من خواطر

الإمام الشيخ فخر الدين

"رضى الله عنه"

الصلوات ومراتب النبي صلى الله عليه وسلم

أصل الصلوات في طريقتنا أربع أصناف .. والنبي صلى الله عليه وسلم له في البطون أربع مراتب:

- الصلاة الأولانية : هي الصلاة المطلسمة .. ده المعمولة في موطن اللاتعيينية زي (جمال) لما كان ولد صغير .. من حيث علم ربنا .. ربنا بيعرف انه راح يلد أولاد كذا وبنات كذا .. لكن في (جمال) ما في .. نسمي ده موطن اللاتعيينية ومعمول منه الصلاة المطلسمة .
- موطن التعيين : يعني المحل اللى قبضوا منه نور النبي صلى الله عليه وسلم بيسموه غيب الأحدية .. فلذلك يقول اللهم صلي على الذات المحمدية .. مش لما كان في أرض مكة .. لأ .. لما كان لطيفة أحدية عيّن الموطن قال اللطيفة الأحدية .
- الموطن الثالث : موطن اللاتسمية (هو) فيه لكن ماعندوش اسم .. يعني لو قدرنا انت جالك ولد النهارده (ولسه ماسمتوش) وأنا سألتك فين ولدك ؟ راح تقول أهو .. فموطن الهوية ده نسميه موطن اللاتسمية .

(الهـو) مـن حيث ربنا جلا وعلا تشير إلى موطن اللاتسمية .. أعلى من الاسم (الله) .. يقول الرؤساء أن من شدة الظهور الخفاء .

الأسماء الكبيرة عادة .. يتصف بها ربنا ويتصف بها الخلق كلها .

(الهو) اسم الهي .. ما معتمدة ولا بيستعملوه إلا ناس الطرق ولكن ناس اللغة ما بيعتمدوه وبيشوفوه انه إشارة .. وسر (هو) ما معروف عندهم و(الهو) من شأنها الغيبوبية والاستتار . مع الوجود لبشتار

لما عايزه (الهو) تظهر لابد تظهر في (الأنا) علشان (داك) شأنها الغيبوبية لما تقول (أنا) لابد ان يكون فيه مخاطب بأنت .. فلما تنزل الهوية بالنسبة لعظمة الاسم الله لأنا .. في موطن الأنا يكون النبي صلى الله عليه وسلم مخاطب بأنت علشان لابد من وجود (الغير) وبعدين النبي ذاته في الموطن ده ما عندوش اسم .. ندي له كناية الهوية .. وبعدين نزل الهو في موطن الأنا .. وبعدين باقي الأنبياء والرسل في موطن الأنت .. موطن الفيوضات (تدلي) .

فالصلاة في موطن الهوية .. موطن اللاتسمية .. هي اللهم صلى على من منه انشقت الأسرار .

- الرابع : الصلاة الاعتيادية

الصلاة الأولانية : سخنة جدا تكشكش الواحد .

- الصـــلاة الذاتـــية : بتقوي الواحد علشان كده تمنعها صرفة من ابن الطريق أحسن تخليه يكشكش .

صلاة ابن بشيش : أسهل واحدة فيهم .

العرش والكرسي وقلب العبد المؤمن

صـــاحب الوقـــت بـــيكون فوق البيت المعمور دائما كل طرفة عين .. فوق فوق بيت الله الحـــرام .. فـــى السقف من فوق .. يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ألا إن فى ليالي دهركم لنفحات فتعرضوا لها .. ويقول يتنزل ربنا فى الثلث الأخير من الليل .. هل وهل وهل إلى مطلع الفجر .. هو بيقول (ربنا) .. والوهابية بيقولوا لأ (الله) .

لـــيس (الله) وإنما اسم من أسماء الله اللى هي موطن الأفعال .. الربوبية فيها باطن أسماء الأفعال .

وليس (تنزل) وإنما (تتنزل) تنزل يعني من علو إلى هبوط .. وإنما يتنزل يعني طالعين وحيكون معانا .. فالتنزل غير النزول .

وبعدين كل ده ينزل فوق رأس صاحب الوقت .. حتى النبي صلى الله عليه وسلم بيوضح بدقـــة ويقول واحدة من الرحمات دي بتعم الدنيا كلها حتى من سرها البهيمة تتعطف على ضـــناها ، وللإيضـــاح قال رسول الله ما معناه : لو وضعت حصاية (حجرة) فى العرش ووقعـــت .. مـــا تلقى تحتها بالضبط إلا البيت المعمور .. ولو وقعت من البيت المعمور تحتها بالضبط بيت الله الحرام .. ، وبعدين عظمة العرش وسعتها كبيرة جدا .

حصـــل أن النبي صلى الله عليه وسلم انسأل عن عظمة العرش .. قال لهم : نوصف لكم الكرسي (معنى : وسع كرسيه السماوات والأرض فى آية الكرسي) .

طبعا بالعرف العادي : ده اسمه السور

وده اسمه الطول

وده اسمه العرض (الوسع) هو العرض طبعاً

لما نقول إذا ربنا جلا وعلا رص السماوات السبع والأراضين السبع بجانب بعض بجانب بعـــض كده (ده العرض أو الوسع) .. حيكون الطول أوسع منه لأنه مش مقيد (تضربه فى ١٠٠ أو فى ٢٠٠ عرض)

وحيكون على كده مافيش حد للسور

قالوا يا رسول الله : ده عظيم جدا

قال لهم : شفتم عظمة الكرسي ؟ قالوا له أيوه .

قال لهم : العلم الإلهي اللى عاوز يبثه فى الوجود فى الكرسي (الرحمن علم القرآن) يصل المريد لغاية العرش .. يعرجوا به إلى الكرسي يأخذ القرآن من الرحمن علشان محل العلم هناك (سبق أن قلنا أن العرش محل الأسماء والكرسي محل العلم) .

وبعديــن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم : فهمتم الكرسي وفهمتم عظمته ؟ أيوه .. قال ده فـيه من العلم الإلهي اللى ربنا عايز يبثه هنا (مش كل العلم الإلهي) والكرسي ذاته والشــفعاء اللـى وصلوا الكرسي وأخذوا العلم من الرحمن كمان – لايحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء .. وهو العلي العظيم .

قالوا : كويس .

وبعديــن قــال لهم : الكرسي بوسعه ده كحلقة فى فلاة بالنسبة للعرش (تعريفة فى وسط الصحراء) .

فهمنا أن عظمة البيت علشان الأفعال .

وفهمـــنا أن عظمة البيت المعمور علشان الأسماء (الملائكة بيحجوا فى البيت المعمور)

إحنا مخلوقين من الأفعال ونحج للبيت الحرام (الكعبة)

الملايكة مخلوقين من الأسماء ويحجوا للبيت المعمور (ده كعبتهم)

الملايكــة الكروبيين يطوفوا بالعرش (وترى الملائكة حافين من حول العرش) ده الحج بتاع دول .. وده الحج بتاع دول .. وده الحج بتاح دول .

المصـــيبة هــنا بقى : لما يكون العرش بوسعه وكبره وحاله وعظمته .. موطن للصفات والاسم (الله) فوق كل ده .

الإنســـان اللى بيسع التجليات من مجموعية الاسم الله بكون ده الإنسان بالنسبة للعرش .. فلذلك يقولون :

لو وضع العرش وما حواه (الأسماء) مضروبا فى ألفي ألف ألف فى زاوية من قلب العبد المؤمن لما حاكاه .

ولذلك الشيخ واحد تكلم فيه شوية .. فقال له يا فلان : انت بيت واجب حرمته غير مدان

وقال : كل قطب يطوف بالبيت سبع وأنا البيت طائف بقيامي

س : يقول الشيخ : أخذت العلم عن قلبي وبالإسناد عن ربي
وأشياخي إشاراتي بدت من داخل الحجب

أي علم هذا ؟

ج : أي علم .

س : هل هذا العلم ساجابوش جبريل .. مالوش نظير فى القرآن .. طوالي عن ربه على طول كده مباشرة ؟

سولانا الشيخ : وهل العلم محتاج لجبريل ؟

س : أقصد بلا واسطة .. هل هو علم فوق المعروف ده كله ؟ وهل فيه نوع من العلم لم يثبت قبل كده ؟؟

مولانا الشيخ : قال صلى الله عليه وسلم : (إن من العلم كهيئة المخزون لا يعلمه إلا العلماء بالله فإذا تفوهوا به لا ينكره إلا أهل الغرة بالله)

قلت لك تجد ربنا بيخلق فلان وفلان وفلان (الوجود كله) هل بيخلق بالأسماء والا بييجي هو يجيب ده يعمل ده ويسوي العظام وما شابه ذلك ؟ طبعا بالأسماء فكان العدة اللى قام بها الوجود كله هي الأسماء .. النجارة فيها والبرادة فيها والخراطة فيها .. طبعا النجارين علماء بالنجارة .. والبرادين علماء بالبرادة (علم النجارة وعلم البرادة) كذلك السماء مخلوقة بالأسماء وكل ما فيها من الأملاك والأفلاك .. كل الوجود مخلوق بالأسماء .. فإذا كان واحد عنده مجامع الأسماء فهو طبعا يعرف العلوم كلها .

حصل من الغرابة أن واحد من الأولياء الكبار قاعد كده وواحد من الخراطين قال له أنا عاوز الطريق .. وبعدين الخراط ده معاه حاجة سبت فالخراط قال له : أنا عاوز تقول لي السبت ده فيه إيه ؟ فالولي قال له : اللى فيه كان أصله خشب .. قعدت ومديت رجلك اليمين وخرطته وبعدين لصقته بالغراء ..فلما الغراء مسك دهنته بالبوية .. قال له كيف عرفت ؟

قال له : أصالة الاسم المختص بالمواضيع دي هو الاسم البارئ .. والبارئ يعني المخترع .. فأنا حطيت نظارة الاسم البارئ فى قلبي وعاينته .. قال له ما قلته صح .

كذلك حصل أن سيدنا أبو بكر والسيدة عائشة رضوان الله عليها جابت تمر من نخل أبو بكر قالت أنا سآكلهم ولكنها رجعت وقالت لازم أشاور أبي .. وبعدين جاءت لسيدنا أبو بكر وقالت له : يا أبتاه أنا جبت التمر ده من النخلة وعاوزه آكله ولكني قلت لازم أشاورك .. قال لها : ما هي إلا

لأخويك وأختك يا بنتاه (هي في الوقت ده ما عندهاش أختين .. لها أخت واحدة فقط) قالت له : أو لـــي أخت ثانية يا أبتاه ؟ .. قال لها : هذا شيء باطنا .. أرى في خلق وأراها جارية (العلم عنده) .

والآيـــة .. وما هو على الغيب بضنين .. والشيء الضنين يعني الناقص .. يعني مش ناقص علم .. الغيب ولا يغيب عليه الغيب .

الغيـــب عند الله .. علم الغيب عند الله واللي عاوز الغيب يروح عند الله يتعلم منه الغيب .. غيب كل شيء .

الشيخ قال : أخذت العلم عن قلبي .

(قلبه تكلم بالأسماء أو بالأفعال أو بالصفات أو بالذات أي بأي حاجة من دول)

أخذ العلم عن قلبه وسنده عن ربه

وأشـــياخي إشـــاراتي .. الأشياخ دول جاؤوا من داخل حجب الذات . وربنا قال : إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق منه آيات بينات هن أم الكتاب وأُخر متشابهات .. فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون مـــا تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله (ربنا سبحانه وتعالى قفل الباب خلاص) والراسخون في العلم (هو اللي قال لهم)

الأوراد بالنسبة للسيدات

لمـــاذا الأوراد للســـيدات رغـــم سماح وقتهن بمزيد من القراءة ومطالبتهن لما يقرأه الرجال من أوراد ؟

أصـــالة الـــرجال عندهم هم كثير .. النساوين ما عندهن هم كثير خصوصا إذا كن زي ما أنت بتقول .. الموظفات اللي عندهن قروش كثيرة وبتأخذ ماهية كبيرة .. فالمرأة ما عندهاش هم .. لا هـــم البيـــت ولا إيجـــار البيت ولا هم الأكل ولا هم العيال .. لأن هم المرأة كله في زوجها .. النساوين من شدة ما مخهم صغير (أنا بأكلمك كلام عام على الإطلاق) أي حاجة المرأة تعملها إذا أكـــل .. إذا شـــرب أو أي حاجـــة .. علشان زوجها .. علشان ما عندهاش هم في الدنيا غير راجلها وعاوزه ترضيه .. فالنساوين ما عندهمش هموم .. الأوراد بتنورهم بشدة .. والمدد على الكـــل مـــنجذب .. وعلـــى ذلـــك ففي إمكانهن يقرأوا الحزب الكبير زي ما يعجبهم (سبعين .. سبعينتان) علشان الحزب الكبير بقدر ما الواحد يقرأه بيقوي الروح ويمنع الجذب .

سأقول لك حاجتين في هذا الموضوع .

أخينا عبد الرحمن إبراهيم اللي كان في بيروت .. أدى بعض الناس الطريقة في بيروت .. وبعدين البيوت هناك مش واسعة زي بيوت السودانيين .. البيوت ضيقة زي بيوت مصر .. وبعدين الرجل قاعد يقرأ الأوراد .. والمرأة قاعدة على السرير هناك بتشوف الوارد يدخل قدامها .. وبعدين المرأة بتجذره وأول ما الوارد يدخل هي تقول بلهجتها الشامية (أجوا .. أجوا .. أجوا) المريد التاني يقعد يعمل أوراد والمرأة راقدة فتقوم تقعد على حيلها وتقول له يا فلان .. شوهيدا .. شوهيدا .. شوهيدا ؟

فأحنا مش عايزين نديهم أوراد كتير لأننا خايفين من حكاية الجذب .

زد على ذلك أن هذا وضع إلهي مش وضع بشري علشان نودي فيه ونجيب .

كيف وضع إلهي ؟

لما تبارك وتعالى كتب في العرش .. قال إني جاعل في الأرض خليفة .. الملائكة الفلكيين (جبريل وغيره) كلهم قالوا .. أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك .. ربنا قال لهم الكلام ده أنا بأعرفه أكتر منكم .. يعني أنتم كذابين في دعواكم دي .. ليه ربنا بيبكت عليهم ؟ علشان الملك عادة بيعرف اسم واحد (أي ملك ما يعرف إلا اسم واحد) وما يقدر يحيط بالأسماء أبدا .

وبعدين المريد يسلك باسم واحد .. بعد ما يسلك باسم واحد بيسلك بباطن الأسماء الإلهية .

ده اسمه السير إلى الله .

وده اسمه السير في الله .

لما المريد يقطع عقبات السير كلها الـ ٩٩ بيكون صح فيه قوله صلى الله عليه وسلم (إن لله تسع وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة) (جنة المشاهدة) لما يدخل المشاهدة يصلح له يحمد ويترقي إلى الشكر الصغير وبعدين يمسك في شكر الشكر اللي ما له آخر (ده كله سلمنا به) فالملائكة لما قالوا ونحن نسبح بحمدك .. ربنا قال لهم أنتم ما تقدروا تصلوا إلي موطن التسبيح بالحمد لأن التسبيح بالحمد فوق مرتبة الاسم .. والبني آدم يقدر يجمع الأسماء ، لما يجمع الأسماء يفوق موطن الذكر .. تخلق به وخلاص .. ومشى إلي موطن الحمد .. فوق بكتير .. يعني معناه أنتم ما تقدروش تسبحوا بحمدي .

وبعد ما شاء الله من الزمن خلق آدم في الملأ الأعلى ... لما خلق آدم .. هو عاوز خليفة أدى له التجلي بتاع الاسم الله اللي هو من شأنه يكون خليفة .. من شأن اللي عنده ده يكون خليفة .. خليفة يتصرف بكل الأسماء الإلهية .. يعني يعرف اللي في قلب ده وده ومركز ده وده .. وكل واحد ومركزه .. محيط جامع فقال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبئهم بأسمائهم قالوا سبحانك لا علم

لـــنا إلا ما علمتنا ، أخذ الشغلة دي ما نعرفها .. كل واحد منا له اسم فقط .. ظهور آدم في الملأ الأعلى طرد إبليس وأدب الملائكة ونزلتهم إلى مواعينهم .. بعد (ونحن نسبح بحمدك .. وده فيه اعتراض) بقوا (سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا ...) وجود الخواجة ضروري .. هل ما فهمتم .. لمـــا كان الخواجة ما في .. النساء دول كنا أدينا لهم أوراد كثير من غير ميزان .. ولكن ربنا قال (وزنوا بالقسطاس المستقيم) و (إن الله يحب المقسطين) يعني دول أدوا لهم كده أدوا لهم قوتهم ودول أدوا لهم كثير .. وهلم جرا .. بميزان مخصوص علي مراد المولى تبارك وتعالى .. صـــاحب الميزان مايعرفش يدي للنساوين أوراد وهذا علم (الحاج إبراهيم) ما فاته .. كثير من الأولياء يقولون عمرة الديوان ١٢٤٠٠٠ نفر ما قالوا ١٢٤٠٠٠ راجل ،ولكن فيهم نساوين كمان. أصـــالة تعـــتمد أن الأربع رؤساء دول وزراؤهم موجودين (السيدة مريم والسيدة فاطمة والسيدة خديجة وأسيا) دول هم الرؤساء الواردين في الحديث .

الأربعة الكاملات من النساء ولهن وزراء دائما .

في فضل النبي صلى الله عليه وسلم
وأوليـــاء أمتـــه

سبق أن وضحنا معنى السبع المثاني .. وقلنا أن أي (واحدة) من (الأربعات) بيمثل النبي في الموطـن ذاتـــه .. لا إلـــى فوق ولا إلى تحت .. وبعدين في ظاهر الفكر اللي قرأناه قالوا سيدنا جبريل مش راح ينزل أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا أننا نجد في السيرة أن سيدنا جبريل كان يحضر في درس سيدنا علي (مستمعا متعلما) .

وسبق أن قلنا أن فيه بعض ناس من شدة عظمة سيدنا جبريل بيخلوه يتخطى النبي صلى الله عليه وســـلم .. واقع الحال .. لما نزل قوله تبارك وتعالى (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما) أتضح منها أن القرآن كان عند النبي صلى الله عليه وسلم قبل خلق الخلق .. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أول شيء خلقه الله .. قال العقل الأول .. يعني أول مـــن فهـــم عن الله .. ولما تشوف في حديث سيدنا جابر والنقاش اللي دار بين النبي وسيدنا جبريل وضحت بأن النبي صلى الله عليه وسلم من البيت المعمور ... لما تعرف بأن النبي صلى الله علـــيه وسلم قاعد في البيت المعمور وجبريل أصلا بياخد الوحي من البيت المعمور باعتراف لســـانه وقـــوله : أيا ما أكون في أقطار السماوات والأرض أسمع صلصلة (صلصلة جرس) أسرع إلى البيت المعمور يوحي لي ربنا جل وعلا باللي هو عاوز أبلغه لأي نبي أو رسول .. ده

كـــلام جـــبريل عن نفسه لما مشي إلى البيت المعمور وتلى نسب النبي صلى الله عليه وسلم لقى البيـــت انفتح دخل جوه لقى النبي صلى الله عليه وسلم قاعد .. جاء قال له يا رسول الله إذا كان الأمـــر مـــنك وإليك فلماذا تعبي ؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال : للتشريع يا أخي يا جبريل .. وتلـــي قولـــه تعالى (ولا تعجل بالقرآن ... زدني علما) ، والأحاديث المتواترة في خصوصية النبي عليه الصلاة والسلام (٣) أحاديث :

كقوله صلى الله عليه وسلم :

وهـــو العبد الكامل .. والباقين متعبدين بخلعة العبد .. العبد لله صافي ، فيه صلاة للسيد إبراهيم الدسوقي مش عاوز يخلينا نقرأها أبدا .. بيقول (اللهم صلي على سيدنا محمد عبد الذات ورسول الأسماء والصفات) (صلاة غريبة) .

ويقولون :

وكل آي أتى الرسل الكرام بها فإنما اتصلت من نوره بهم

ويقول في فضل اسمه :

لو ناسبت فضله آياته عظما أحيا اسمه حين يدعى دارس الرحم

فلو ربنا أطلق مدد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه يحيي الأموات كلهم .

وبعديـــن فهمـــنا إن مدد الأنبياء والرسل كله بيجيبه جبريل من النبي صلى الله عليه وسلم ، يبقى المدد من النبي إلى النبي . وهل سيدنا علي ما يعرف إلا الرسول .

وقال صلى الله عليه وسلم : علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل

وقال : العلماء ورثة الأنبياء

فالأنبـــياء والرسل اللى كانوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم أخذوا من النبي .. ودول أخدوا من النبي ، والمعتمد الرسمي : الدين كله محبة النبي صلى الله عليه وسلم .

(وسبق الذكر أن سبب عدم هداية أبو لهب هي كراهيته للنبي صلى الله عليه وسلم)

وسبب كراهية أبو جهل للنبي علة ، وهي أن رئاسة العرب عند جدود النبي صلى الله عليه وسلم كانـــت عـــند أبـــو طالب (أبو سيدنا علي) وبعدين أبو طالب انتقلت إلى أبو لهب (أبو الحكم) وبعدين أبو لهب ده من شدة ما انبسط ليلة ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم عتق عبد له و إدى له عشـــرة ديـــنار ، فلذلـــك ليلة الاثنين (ليلة ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم) يترفع عنه العذاب علشان فرح لميلاد النبي صلى الله عليه وسلم ، كان بيعاديه لاعتقاده أن النبي سيأخذ منه الرئاسة اللـــى أخذها من جدوده وهو أولى بهذه الرئاسة أكثر منه .. في حين أن النبي لم يكن يسأل عن

رئاسة أو وزارة أو ملك أو غير ذلك .. حيث قال لأبو سيدنا علي على رؤوس الأشهاد لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما فعلت .

وحصل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسيدنا عمر رضي الله عنه (أنا الذي خيرني ربي بين أن أكون ملكاً مقرباً أو عبداً شكوراً فاخترت أن أكون عبداً لله .. أنا الذي راودتني الجبال الشم بأن تكون لي ذهبا فأبيت ومع ذلك فأبوا جهل بيخاف من النبي علشان الرئاسة وعلشان كده بيكره النبي .. إنك لا تهدي من أحببت .. جاءت في هذه المناسبة .. يعني أنت بتحب هدايته لكنه بيكرهك وعلشان بيكرهك احنا ما بنهديه .. ونزلت في ذلك أيضا سورة العصر (وسبق شرحها) .

فيكون معنى الحديث ينتهي على أن محبة النبي صلى الله عليه وسلم هي كل شيء وبعدين في الأصل كان نور النبي صلى الله عليه وسلم .. لما تنزلت في المراحل العشرة اللي ظاهر في (والفجر وليال عشر) وحديث سيدنا جابر .. (١٠ حجب) .

الحجاب الأول كان النبي صلى الله عليه وسلم بيعبد ربنا جل وعلا في مشاهدة الذات .

الحجاب الثاني كان النبي صلى الله عليه وسلم بيعبد ربنا جل وعلا في مشاهدة الصفات ..

وبعدين في مشاهدة الأسماء .

وبعدين في شكر الشكر .

وبعدين في مجرد الشكر .

وبعدين في حمد الحمد .

وبعدين في مجرد الحمد .

وبعدين في ذكر الذكر .

وبعدين في الاصطلام .

وبعدين في مجرد الذكر .

١٠ حجب .. في كل حجاب كان يعبد ربنا عبادة معينة .. وجمع العبادات كلها .. علشان كده اسمه العبد .. عبد من كل النواحي .

ويستحق اسم محمد .. يعني محمود في كل صفاته .. ما حد يستحق اسم محمد غيره .. بعد الأطوار .. في الطور الأخراني العاشر اللي شافه فيه سيدنا جبريل .. ربنا خلق من هنا ملك .. سمى الملك ده (أمر) تنزل من الملك ده ملك تاني اسمه الروح (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) ويسألونك عن الأمر قل (ألا له الخلق والأمر) كان النبي صلى الله عليه وسلم الروح الثالث المخلوق منه النبي صلى الله عليه وسلم ده جبريل ما ينفعه ولا خدامه علشان ده

روح القدس .. وبعدين الروح ده الأصل لكل الأرواح .. ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي .. تتنزل الملائكة والروح فيها .. لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا .. علشان الـــروح كثيرة ومخارجها كثيرة .. ده اللى ما عندوش اسم .. كل اسم له روح .. وبعدين نيجي لصاحب الوقت فيكون جبريل بالنسبة له خدام .. جبريل أمين الأمناء مختص بالعلم لا يزاحمه فيه أحد إلا أولاد الناس .. أولاد المخاليق يزاحموه فيه .. ولكن جبريل ذاته العلم خدمته أصلاً .

لـــو قدرنـــا أن الأولياء والعلماء والناس المحترمين كده .. وجبريل قاعد كده . واتجه لأي واحد منهم يكون مؤيد طوالي .

فـــيا عـــم الشـــيخ ما فيه فارق كبير علشان تقول سيدنا عيسى أو سيدي إبراهيم أو سيدنا موسى وسيدي أحمد الرفاعي .. البحر واحد ولكن الزهور ألوان .

وعـــندنا كمان موطن غريب شوية وهي اللى بيكفروا بها الأولياء .. فكثير من الأولياء بيشوفوا الولايـــة أفضل من النبوة وبياخدوا دي على ابن عربي .. وهو لم يقل ذلك والذي اتهمه بذلك (لا يعرف عربي)

وأصالة الولاية . مطلق الولاية .. هي تولية ربنا جل وعلا للعبد المؤمن .

مطلق نبي (نبيا) يعني اللى جاب خبر من ربنا يقوله للناس .

النبي ده معاه الولاية والا ما معاه ؟ طبعا معاه الولاية اللى عند النبي ده تكون ولاية نبوة .. وهي أكبر من الولاية الثانية .

أمـــا الرسول فهو ربنا أرسله و ادى له كتب أو صحف .. وطبعا من باب الولاية ربنا متوليه .. والولاية دي نسميها ولاية رسالة وهي أكبر من ولاية النبوة ..

أولـــي العـــزم من الرسل يعني اللى قام بعزائم الأمور من الرسالة .. فيه ولاية عزم .. فالولاية ليســـت فـــى كل محل متساوية وإنما تختلف فى كل محل .. فالنبي بعدما يبلغ الخبر فاضل عنده الولاية .. والرسول بعد ما يبلغ الرسالة فاضل عنده الولاية ، وأولي العزم من الرسل بعد أن قام بعزائم الأمور فاضل عندهم الولاية يعني اللى يقول لكم الولاية أفضل من النبوة .. قولوا لهم أنتم كفرتم .. وده كلام شيطان ..

وبعدين الله (ولي) الذين آمنوا .. وهذا الخطأ يأتي من أن كلمة (مولى) تطلق على السيد أو العبد. وأن تظاهـــرا علـــيه فإن الله (مولاه) وجبريل وصالح المؤمنين (صالح المؤمنين هو سيدنا علي) فالنبي ذاته عنده أولياء .

والمتولي أمور النبي :

أ- ربنا (مولى بمعنى سيد) .

ب- وجبريل .

ج- وصالح المؤمنين (سيدنا علي) . ← مولى يعني عبد أو خادم

فميزوا الولاية بأنها بتتغير فى كل موطن .. زي المعية تتغير فى كل موطن .. وكل محبة لأهل البيت وللصالحين وللأولياء وللعبادات فإنما بسبب محبة النبي عليه الصلاة والسلام (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) .

استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم . لو كان الله (بصفته) والرسول (بصفته)كانت تكون إذا دعوكما ، لكن دعاكم بمعنى :

دعوة الرسول هي دعوة الله

وطاعة الرسول هي طاعة الله

ومحاربة الرسول هي محاربة الله

سؤال : عن الحجب واختلاف وتضارب عددها باختلاف الأحاديث ؟

مولانـــا الشيخ : الأحاديث دي لا تقصد حجب التجليات النبوية .. لازم نترك ما لكسرى لكسرى وما لله لله .. الـــ ١٠ حجب اللى إحنا بنعنيهم دول حجب تنزلات نور النبي صلى الله عليه وسلم .. لكن يلزمك تعرف إن ربنا جل وعلا ما مقيد بده أو بده ، والدليل خطابه " ويحذركم الله نفسه " .. التفتيش فى ذات الباري موقع خطر .. وبعدين باعتبار أن الخلق البشري أفضل من كل الخلق جاء هذا الخطاب " ويحذركم الله نفسه " لأنه فيه خطر .

وفـــى كثير من الأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم بيمنع من التفسير فى القضاء يقول إذا ذكر القدر فأمسكوا ، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكر الفلك فانصرفوا وبعدين الحجب الواردة فى الأحاديث :

حديث ٧
حديث ٧٠
حديث ٧٠٠
حديث ٧٠٠٠٠

← انت تعتبر دول كلهم حجب ذات (حجب ذاتية)

بالنســبة لعلم الفلك فهو علم محترم وإذا الواحد تعلمه كويس جدا و إلا يمسك عن الكلام فيه لأنه خطر .

- البيت الإلهي الأول هو العرش : الأسماء الإلهية فوق البيت المعمور ، الملايكة اللى بيطوفوا حواليـــن العـــرش .. دي عبادتهم وده حدهم ، علشان الصفات الإلهية اللى فيه (العرش بيت الصفات) .
- البيت الإلهي الثاني هو البيت المعمور : معمور بالأسماء الإلهية فلما كان سيدنا إبراهيم أبو الدين متكئ على البيت والدين من الأسماء الإلهية .. الديان اسم إلهي (صاحب الدين) فلما كان سيدنا إبراهيم أبو الدين .. كان وظيفته أنه يكون فى معقل الأسماء الإلهية والسماء الإلهية فى البيت المعمور وعلشان اللى فيه ده بيطوف به ٧٠٠٠٠ ملك لا يعودون إلى يوم القيامة .
- الموطـــن الثالث هو البيت الحرام (الكعبة) : ده موطن أفعال الأسماء الإلهية فلسر ده بيطوف المخاليق الأرضية (من الإنس والجن .. الطير) .
- البيـــت الـــرابع : كان قلب العبد المؤمن اللى ظاهر فى قوله : ما وسعني أرضي ولا سمائي ووســـعني قلـــب عبدي المومن .. لما تقول العبد المؤمن وتشوف (قسمت الصلاة بيني وبين عـــبدي ..) ده حديث وده حديث .. أحاديث متعددة .. لو كان تبارك وتعالى قال : ما وسعني أرضـــي ولا سمائي ووسعني (قلوب عبادي المؤمنين) كانت تكون عربي ولكن ما قالش كده .. قال ووسعني قلب (عبد واحد مؤمن واحد) معرف حتى باللغة ، فالعبد ده كان النبي صلى الله عليه وسلم وقلب النبي صلى الله عليه وسلم . وبعدين اللى يورثوه من الأغواث .. أي واحد غوث بيكون وارث الحالة دي من النبي صلى الله عليه وسلم .

وبعديـــن من باب المباهاة اللامعقولة يقول الرؤساء : لو وضع العرش وما حواه مضروبا فى ألفي ألف ألف فى زاوية من زوايا قلب العبد المؤمن لما حاكاه . ده العرش الأولاني اللى فوق (اللى فيه الصفات) .

والفـــرق ما بين العرش والاسم الله فرق دقيق جدا .. فالأسماء الإلهية كلها موجودة فى باطن الاســـم الله غير متباينة .. لما تنزلت فى التجلي الثاني فى العرش بقت متباينة بمعنى الصفات لما تدلت إلى البيت المعمور بقت متباينة : أسماء وبعدين فى الأرض أفعال .

وبعديـــن كـــل الأسماء الإلهية .. المصحف بينص بيقول ولله الأسماء الحسنى .. أسماء حسنى للاســـم الله .. وأكـــرر وأقول : ما تفتكرش أن الاسم هو الذات فإذا ظن ظان أو قال قائل بأن الاســـم هـــو الـــذات يكون (الذوات ٩٩) وهذا مش ممكن وبعدين كل الأسماء الإلهية كانت موجود في باطن الاسم الله .. لماذا تنزل التجلي .. التجلي الثاني بمعنى ظل الاسم الله .. ظل

الاســم الله ســمره الرحمن علشان الاسم الثاني بعد الاسم الله هو : الرحمن (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) فكان الاسم الثاني بعد الاسم الله هو الرحمن وبعديــن لمــا تبارك وتعالى يقول : لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد يعني ما دمت أنت موجود في البلد ده .. أنا مش راح أقسم بالبلد الحرام أو بالشعر الحرام ولا بالبيت الحرام ولا بكــل الحرم . وأنت حل بهذا البلد .. يعني المقصود بالقسم أنت .. ووالد وما ولد .. الوالد هو أبونــا آدم .. وما ولد الناس المصطفين من أولاده الأنبياء والرسل .. ولا أقسم بدول .. كلهم بعــدك والمقصــود بالقسم أنت .. يكون أول بيت وضع للناس هو حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم .

قلنا ٣ بيوت (العرش – البيت المعمور – البيت الحرام) .

البيت الرابع أعلى من الكل وهو قلب النبي صلى الله عليه وسلم .

إن أول بيــت وضــع للــناس للذي ببكة .. فيه آيات بينات (ومن ضمن الآيات البينات مقام إبراهيم) .. مش مصلى إبراهيم .. مركز إبراهيم .. اللي هو البيت المعمور والعرش المتكئ عليه سيدنا إبراهيم .. ومن دخله كان آمنا .

إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة .. هو قلب النبي صلى الله عليه وسلم من النواحي دي كلها ثبت أن أول بيت محل للتجليات الإلهية من أي مرتبة من مراتب كان قلب النبي صلى الله عليه وسلم .. وما ممكن يكون هو ما قادر على شيء يطالبنا به .. يقول : تخلقوا بأخلاق الله .. أن لله تسـع و تسعين اسما من أحصاها دخل الجنة (جنة المشاهدة) فمن بابا أولى يكون هو قادر عليه وتزود منه واستفاد منه ويطالبنا علشان نكون زيه .

بــبكة : معناه اللى يقصد النبي بسوء ربنا يزنق عليه إلى أن يبكي إما فى الدنيا أو فى الآخرة لازم يبكي .

للــذي ببكة : الاسم الرسمي طبعا مكة .. لكن ربنا هنا بقول ببكة يعني اللى يقصد النبي بسوء ربنا يزنق عليه .. يزنق عليه لازم يبكي ويتبهدل فى الدنيا أو فى الآخرة .

مباركا : الشيء المبارك يعني اللى يكون أصلح لكن أصنافه كثيرة

ومن دخله : الدخول مش يكون للرؤساء .

وأصالة بيوصفوا الحقيقة الأحمدية بأنها ما مدركة ولا معقولة ولا مميزة ولا حد يقدر يعرفها (مرتبة اللاتعيينية) .

نقاش حول بعض المعاني من كتاب تبرئة الذمة

١ - التجلي الإلهي والخطاب الإلهي والتجلي النبوي

س: الكتاب بيقول : أن من يدرك التجلي الإلهي يعلم غيب كل شيء ، ومن يسمع الخطاب الإلهي يعرف منطق كل شيء ، وان من يمنح التجلي النبوي لا ينسى أي شيء .
نريد شرح هذه الكلمات .

ج : المريد يسير إلى الله .. المريد يمسك الطريق و يجتهد .. الاجتهاد ده بنسميه السير إلى الله .. لما بروح فى محط الرجال اللى ظاهر فى قوله تبارك و تعالى ولو شئنا لأتينا كل نفس هداها .. لما يصل المرتبة دي بيسير فى الله .. فلما يصل المرتبة دي سيدنا جبريل ينادى يقول : إن فلان (مش فلان بن فلان لأ فلان بن الشيخ فلان بس)

س : ولو كان مجذوب ماعندوش شيخ .. ماعندوش أب ازاى ؟ يعنى ماعندوش أب ؟

ج : لأ مش ممكن ماعندوش شيخ .. ماعندوش أب ازاى ؟

س : قلنا إن السالكين المجاذيب بيصلوا لنحتة دى .. لكن أبوه مين ؟

ج : مين قاده إلى أن وصله إلى هنا ؟

س : المفهوم العام إن المجذوب ماعندوش شيخ

ج : لا اله إلا الله .. سير شبر قدام ما ممكن إلا بشيخ

اللى بيخلى المجذوب مجذوب إيه ؟ انه بيعصى المرشد .. ربنا أوعد الناس اللى بيتقربوا لله بالنوافل قال يؤتهم أجرهم مرتين .. مرة فى الدنيا ومرة في الآخرة .. ومن ممكن الوعد الإلهي يتغير .. قعد يذكر .. قعد يصلى على النبي ويجتهد بالنوافل قال يؤتهم أجرهم مرتين الأجر بتاع الآخرة هو الجنة ، الأجر بتاع الدنيا هو الفيوضات اللى إحنا بنقول عليه المدد .

يقولون : هو الوارد القدسي كالسيل يحطم

اللى عنده مراقبة الشيخ يبقى له زي خزان .. الفيوضات بتيجي الخزان يتلقاها وبعدين يغذيه شوية شوية .. ده صاحب المراقبة .

صاحب التحصين : المجاذيب اللى قاعدين من قبلنا شغلتهم خدمة البشر ، لما نقول مثلا فلان عنده أوراد ما منظمة وعنده أولاد وأسرة وناس مسئولين منه هو بيرعاهم ومتعايشين عليه .. وعمله ده هيجذبه لأن اللى يجيب الجذب هو عدم المراقبة وعدم الشيخ .. وبعدين فيه ناس يقرأوا أوراد وعندهم محبة وكل يوم بيجتهد ويقرأ .. الأوراد دي بيعملوا له شيطان ييجي المجذوب فايت يشيله ليه ؟ لأن لو استمر كده راح يجن فلما يشيله بكون خدمه لأن

أصـــلا الــثواب لا ينمحي إذا كان هو بيعمل حبا فى الثواب .. فالثواب لا ينمحي ويسجل بواسطة الملائكة ولكن كل زيادة فى المدد تجيب جن ييجي المجذوب يشيله .. به (القارئ للأوراد بهذا الشكل) ما يمشوش اصلا .. بيعمل أوراد ومدد الأوراد بتتاخد والنور بيتاخد أما الحسنات فتسجلها الملائكة .

وبعديــن اللى معندوش إرشاد زي ما وضحنا اللى ماعندوش مراقبة .. لما يصل محط الرحال نقــول فلان عنده أوراد وعنده تحصين .. لما يروح محط الرحال سيدنا جبريل .. مش يقول جمال الدين بن عثمان السنهوري .. لأ يقول جمال الدين بن سيدي إبراهيم وهكذا ، فلان عتيق الله فـــى أرضه ومن كان له عايه تبعة فليأخذها من الله .. ده محط الرحال اللى ظاهر فى قوله تعالى : ولو شئنا لأتينا كل نفس هداها .

وأول مــا لقى العتقه بيرجع .. يطلع من لغة السير يشيلوا طاقيته ويلبسوه ماعون المجاذيب يعني يشيلوا رباط عقله .

أصالة .. الجسد ده بيت للروح البهيمي ، الروح البهيمي بيت لروح التكريم ، روح التكريم ده اللى فيه الصفات السبعة (كونه تعالى قادرا مريدا حيا سميعا بصيرا عالما متكلما)

وروح الــتكريم بيت لروح الأيمان .. والثلاثة مربوطين بحبل اللى هو العقل ، لما يشيلوا منه رباط العقل كل واحد بروح لموطنه .

- روح الإيمان يروح للحقائق النبوية .
- روح التكريم يروح لجبريل وميكائيل وكذا علشان ممتدة منهم .
- الروح البهيمي يروح لعوالم الروحانية .. دول يقعدوا يدرسوا له يدرسوا له وبعدين يشغلووه فى شغل المجاذيب .

أمـــا اللى كان مجتهد وبيعمل مراقبة وبيعمل تحصين ومجتهد جداً وشيخه كان شاطر ومعلمه كويس وانتقل من ذكر لسان إلى ذكر قلب إلى فوق إلى فوق إلى فوق بيسير فى الله بعد ده .

سافر من الاسم ده إلى الاسم ده .. هو ماشي بالاسم الله أو بـــ لا اله إلا الله ، مثلا راح يسافر إلى الاسم الرحمن .

أعمـــل لكـــل اسم مساحة .. يعني مش ممكن يكون (هنا) اسمين زي المحي والمميت وزي الأول والآخـــر .. فـــلا بـــد من مساحة هندسية .. يسير من اسم إلى اسم .. يسافر من الاسم الرحمن إلى الاسم الرحيم .. ما بين الاثنين دول بتدريس من النبي صلى الله عليه وسلم للتوحيد الصحيح وبيعرفه بنفسه .. وبعدين من الاسم الرحمن إلى الاسم الرحيم برضه عملوا له مساحة بالشكل ده .. وراحوا من مرتبة إلى مرتبة وهلما جرا لغاية ما يروح لآخر الأسماء (الصبور)

ء إن لله تسع وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة (جنة المعرفة) وده أحصاها يعني سار فيها .. أحصـــاها بدقة بتدريس رسمي والمدرس هو النبي صلى الله عليه وسلم .. ما بين المرحلة والمرحلة يقول الرؤساء :

لولاك ما شاقني ربع ولا طلل ولا سعت بي إلى نحو الحمى قدم

ولا المنازل (منازل الأسماء) لولا أن تحل بها

وما الديار وما الأطلال كالخيم

وقـال صلى الله عليه وسلم (نضر الله وجه الراحل، المترحل) الحديث ده أي واحد ... عليه (ناس الحديث – ناس التفسير) وهم قاعدين ولكن كلهم لا راحلين ولا مترحلين .. عادة الحل والـترحال لازم يكون فيه همة وعزيمة وتمشي وراء الخبير وتسافر .. تسير فين ؟ في الله .. إمـا يخلـص من الأسماء بالشكل ده يسموه عارف (مش عالم) عارف بالله .. فالعلم ربوبية والمعـرفة إلهـية .. العارف سار في الأسماء .. سار في تفاصيل الاسم الله .. لما يمشي إلى الاسم الله ذاته راح يأخذ منه العلم .

لا يعلم الغيب في السموات والأرض إلا الله .. اللي بيعلم الغيب الله .. مش فيه غيب على الله .. تعليم الغيب من الله .

وتوضـــيح ذلـك هب أني طالع من البيت لقيتك واقف بالباب قلت لي فيه أيه ؟ قلت فيه عندي ضـيوف ومـا فيش في البيت عيش .. قلت لي أنا لفيت كل البلد وما فيش فرن فيه عيش إلا الفرن بتاع (رجب) .

تفيد وجود العيش بدون رجب ؟ أيوه .

اللي عاوز عيش يروح فين بقى ؟ فرن رجب .

كذلك اللي عاوز الغيب يروح لله .. لكن ذات الباري تبارك وتعالى ما عندوش غيب وشهادة .. بـل عنده الغيب والشهادة زي بعض والغيب إنما بالنسبة لنا أحنا فقط .. نأخذ الغيب من فين ؟ نـأخذه من الله .. نأخذ المصحف من فين ؟ نروح العرش نتعلمه من الرحمن .. وهلم جرا .. اختصاصات الأسماء بالشكل ده .

فاللـي مشـي إلى الاسم الله وأخذ مفاتيح الغيب يفهم غيب كل شيء على الإطلاق حتى حصل امـتحان بين بعض العلماء وسيدي محيي الدين ابن العربي .. قال له أنت بتقول أن أي حاجة لازم تـأخذوه من موطنه .. قال لهم أيوه .. قالوا وأنت بتقول لا يتعلم القرآن إلا من الرحمن ولا يـتخذ علـم الغيب إلا من الله .. قال لهم أيوه .. فكان وياهم واحد مصوراتي رسم له أسد (صورة أسد من الخشب) وبعدين حطه قدامه وقال له أعرف لي الغيب اللي في الصورة دي

قـــال لـه جيب القميص وبله .. فقال لبنيامين جبب القميص الذي به الدم .. فجاب القميص وبله بلـــه بلـــه إلى أن طري .. ففرده لقاه سليم (الكلام من جوه جوه) هل الديب بيعرف عربي ؟ طبعا لأ .. الديب قال له يا رسول الله أنا لو كنت أكلت كنت سأشرط الجلابية في الأول .. فقال لهم (بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان عما يصفون) .

التجلي أصالة أصالة للنبي صلى الله عليه وسلم بدايته في الصورة البشرية يقول : من رآني في منامه فسيراني حقـــا .. الكناية دي راجعة لصورته البشرية الخلقية وبعدين يترقى ويترقى ويـــترقى واللـــي شاف النبي في صورته البشرية ده كويس وتبشره بالخير لكن لازم يأول هذه الـــرؤيا (تدخل تحت على التأويل) ليه ؟ واحد شاف النبي صلى الله عليه وسلم في بلد أو في حلة ولا شافش رأسه .. أو ما شافش أيده اليمين أوما شافش أيده الشمال أو ما شافش رجليه .

- إذا واحـــد شاف النبي صلى الله عليه وسلم في بلد وما شاف أيده اليمين : معناه رؤية النبي صحيح علشان لا يتخيل به الشيطان ولكن نقول له أن البلد اللي شفت فيه النبي ولا شفتش أيده اليمين .. شريعة ما في .
- إذا كان أيده الشمال نفاق .. نفاق ما في .
- إذا كان الرأس .. نقول له تصوف ما في .
- إذا كان الرجلين .. نقول له كله فيه ولكن الحاكم اللي ينفذ الشريعة ما في .

وحدة الوجود غير وحدة الكون
غير وحدة الأفعال غير وحدة الأسماء

كـــان الله ولا شيء معه .. وبعضهم زوده .. وقالوا وهو الآن على ما كان عليه .. وده ما هو الحديث .. الحديث إنما هو (الأول) كان الله ولا شيء معه .. وهو شهيدا على كل شيء .

وبعديـــن اقـــتدت الحكمـــة الإلهـــية أنـــه يخلـــق خلق .. ويتعرف على الخلق ده .. والخلق بيعرفوه .. أولا : ثم يعبدوه .. يعبدوه عبادة معرفة مش عبادة تشريع .

لما اقتضت الحكمة الإلهية إيجاد الخلق .. قبض قبضة النور النبوي موطن القبضة كان فيض الأحديـــة .. ولذلك الشيخ يقول (اللهم صل على الذات المحمدية اللطيفة الأحدية ..) ،وبعدين أقـــام النبي عليه الصلاة والسلام في حجب الجلال العشرة حجب الجلال العشرة اللي ظاهر في (والفجر وليال عشر) الفجر حالة القبضة .. فجر الشيء معناه بدايته .. الليالي العشر .. كثير مـــن المفسرين بيشوفوا الليالي العشرة ده عشر أيام ذي الحجة .. الصوفية قالوا أن الله ما قال

أيــام عشــر بل قال : ايل ليل كده عشرة .. نهارات ما في .. فكان الليالي العشر دول حجب الجلال العشرة .. ده البداية .

والشفع .. بعد الأطوار دي في كل حجاب كان النبي صلى الله عليه وسلم بيسبح ربنا جل وعلا بعبادة معينة .

الحجاب الأول كان الشكر .. وبعدين شكر الشكر .. وبعدين مفرد الشكر وبعدين حمد الحمد .. وبعدين الحمد والذكر على طول لغاية عشر حجب وبعد العشر حجب ظهرت الحقيقة المحمدية مــن الأحمدية .. والحقيقة المحمدية ذات البطون السبعة .. المعبر بالسبع المثاني والمعبر بـــ (إنا انزلنا إليك الكتاب بالحق . منه آيات محكمات هن أم الكتاب .. وآخر متشابهات) فالمثاني مثنى متشابهة .. التعبيرات دي كلها كناية عن الحقيقة المحمدية ، أما الحقيقة الأحمدية دي شــيء صــلى الله عليه وسلم له مع ربه ساعة لا يسعه فيها غيره .. ده بخصوص الحقيقة المحمدية .

وقال صلى الله عليه وسلم : لي ساعة مع ربي لا يسعني فيها غيره .

لي ساعة مع ربي لا يسعني فيها نبي مرسل ولا ملك مقرب .

ده كناية عن الحقيقة الأحمدية .. والأحاديث الموجودة متواترة .

واحد منهم : إن الله فرد ويحب الفرد	الحقيقة الأحمدية
إن الله وتر ويحب الوتر	الحقيقة المحمدية
إن الله جميل ويحب الجمال	الذات المحمدي

الحقــيقة الأحمديـــة مكناه بالفرية .. ومكناه بالياقوتة الحمراء .. الحقيقة المحمدية مكناه بالدرة البيضاء .. ومكناه برتبة الوترية .. عن الله جميل ويحب الجمال .. معناه عند الصوفية .. لما نقول أن الله جميل ويحب الجمال يفهم بمجرد اللغة يكون المعنى ربنا ما يحبش العرب أبداً .. بل يحب الشام والشاميين والشاميات ..مش ممكن.. ومعنى أن الله جميل ويحب الجمال معناه : الاســم الله له مظهريـــن : مظهــر الجلال ومظهر الجمال .. مكان مظهر الجمال المعبر عنه مرحمــته الرحيمية الاختصاصية .. هو النبي عليه الصلاة والسلام اللى ربنا جايبه .. مظهر الجلال أي تأثير الجلال أو شغال في إرادة المشيئة ، أول شغال فى إرادة المشيئة هو إبليس .. ولذلك ربنا ما يحبوش دي جملة ، الجملة الثانية " هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيء مذكورا " لم يكن شيئا مذكورا مطلق الشيء طبعا .

بعــض التفاســير قالــت يقصد آدم .. والصوفية قالوا لا .. تليها " إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشــاج نبتلــيه " .. وآدم ما مخلوق كده وخلاص .. غير ده لما يحتج النصارى اقرأ قول الله

تعـــالى " قـــل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين " كناية عن الحجب العشرة .. أو الحجاب الأول من العشرة .. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم .. قالوا له : النبي لوحده قال أنا من نور الله والمؤمنون من رشحات نوري .

وسئل النبي قالوا : متى نبئت يا رسول الله ؟

قال : كنت نبيا وآدم منجدل بين الماء والطين .

مرة ثانية قال : كنت نبيا وآدم منجدل في طينته .

مرة ثالثة : كنت نبيا وآدم لا ماء ولا طين .

ومن الأغراب الشديد .. حصل أن سيدنا جابر الأنصاري شيء لله عادة فيه بعض من الصحابة كـــانوا مختصـــين بسؤالات معروفة .. وسؤالات غريبة .. حذيفة اليماني كان دائما سؤاله في صفة المنافقين ..حتى سيدنا عمر مره حلفه .. قال يا حذيفة .. إحنا نعرف أن النبي كان يفيدك في أوصاف المنافقين .. إذا في أي شيء من النفاق حلفه لازم يفيده .. قال له ما فيك حاجة . وبعديـــن جابر الأنصاري كان يسأل عن بدأ الخلق .. أحاديث الكونية مطلقة ، أحاديث القدرة مطلقة ..ومن ضمن سؤالاته وكثير جدا مش بيعتمدوا هذا الحديث .. ويعتبروه حديث آحاد .. وكل الآيات جامعه الحديث ده ..سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله : عرفنا أول شيء خلقه الله ؟

فقال : نور نبيك يا جابر .. ثم قال ماذا يا رسول الله قال : أقامه في حجب الجلال العشر .. ثم قال ماذا يا رسول الله ؟ والحديث طويل ..

ما نخلص به أن قصة الوجود من نور النبي صلى الله عليه وسلم .

ســيدنا جبريل ما قبلش الموضوع ده في خاطره .. قال يا رسول الله .. أنا آتي بالوحي لآبائك الأنبـــياء والرســـل .. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما شاف هو "جبريل" موسوس قال له : كم عمرت يا جبريل .. قال : لا أدري ، قال له : عندك علامة تعلم بيها ؟ قال أيوه عندي علامة .. قال له : إيه علامتك .. قال : بأشوف في الحجاب الرابع كوكب .. قال له : شوفت الكوكب ده كـــام مـــرة .. قـــال : شوفته سبعن ألف مرة .. قال :وبتشوفه في كل كام سنة .. قال له : بأشـــوفه كل سبعين ألف سنة مرة .. النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أنا ذلك الكوكب الذي رايته يا جبريل "

قـــال له :يا أخي يا جبريل .. أنت بتقول انك كنت بتجيب الوحي للأنبياء والرسل آبائي .. قال له : أيوه .. قال له : بتاخد الوحي من فين ؟

قـال : أيـا مـا أكون في أقطار السماوات والأرض أسمع صلصلة (اللي هو صوت الجرس) أسرع إلى البيت المعمور .. تبارك وتعالى يوحي بالوحي لي .. أبلغه إلى النبي أو الرسول ..

قال له : يا أخي يا جبريل أسرع .. وقف بالبيت المعمور ، يا أخي يا جبريل اذهب إلى المحل اللي بتاخد منه الوحي و اتلو نسبي .. فسيدنا جبريل أسرع وقف في البيت المعمور وتلى اسم النبـي علـيه الصلاة والسلام محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب .. الباب اتفـتح .. وبقـية البقية ما اتفتحتش .. دخل فيه لقى النبي قاعد جوه .. أسرع جه لقاه قاعد .. سمع الخطاب جوه جوه .

قال له : يا رسول الله .. إذا كان الأمر منك وإليك .. نأخذ الوحي منك من هنا وبتيجي نديه لك هنا .. فلماذا تعبي .

قـال له للتشريع يا أخي يا جبريل .. وقال له : أنت ما جبت .. وتلى قوله تعالى (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما) .. الحديث طويل شوية .

(لا تحرك به لسانك لتعجل به) ..

وبعديـن فهمنا بعض من التطورات بتاع نور النبي صلى الله عليه وسلم ..بالآيات وبالأحاديث .. وإن كـان فـي ناس ما بيعتمدوش الحديث ده .. والأحاديث بتاع أبونا آدم (كنت نبيا ..) ولكـن لما يكون ٤ ، ٤ أو ٦ آيات لازم أي واحد مسلم يعتمده .. آيات تؤيد الحديث أو الحديث بيفسر آية .. خلصنا من الوضع ده .

وبعدين عاوزين الأطوار .. أطوار الوجود .. تبارك وتعالى أصلا ذات مجردة أول اللي ظاهر كانـت الصـفات .. والصفات ذاتها ربنا ما محتاج لها .. لما نقول الصفات .. تأخذوا لازمة الصفات بمعني صناعات .. زي تجارة ونجار وبرادة وبراد ده مش صناعة ؟ .. الصفة أيه ؟ الصفة نجارة واسم الصفة نجار مش كده .. أيوه .. الصفة في الأول واسم الصفة بعد منه .

وبعدين الصفات .. ما في اسم إلهي إلا وهي ظاهرة من صفة .. رحمة رحمان رزق رزاق .. نعمة منعم .. وهلم جرا .

في كل الأسماء فهمنا أن كل الأسماء ظهرت من الصفات واضح ؟

بيخاطب الصفات بيقول :

-

-

-

وبعدين من الصفات ظهرت الأسماء .. هل بترتيب وقتي أم كلها قديمة ؟

لا .. كلهـا قديـم .. لكن معاني صفات القديم قديم .. الترتيب بيبتدي البعض متأخر والبعض متقدم .. الغني قديم .. والحياة قديم .. والعلم قديم والقدرة قديمة طبعا .

وبعديـن اعترفـنا بـأن في ذاتنا فيها لابد الصفات فيها حياة .. وعادة مرتبة الربوبية .. سعة الرحمانـية .. حضـرة العلـم .. هيئة الألوهية .. الأربعة دول من التنزلات واضح .. وفي الغيبـيات : بطـون الهويـة .. غيب الأحدية .. كنز العمى .. صرافة الذات .. الأربعة دول غيبيات .. دول بالحق مطلق الإيمان .

فهمنا كده ٤ صفات متدلية ، ٤ صفات مترقية .

الأربع صفات المرتقية تعمل بهم علشان تحفظ نظام السنة والكتاب .

أما المظاهر الاعتيادية دي من الـ ٤ حالات دول .. وحدة الربوبية مطلقة .

الرحمانـية مطلقـة .. العلـم مطلق .. الألوهية مطلقة .. دول كل واحد أعلى من الثاني .. واضح ؟

وبعدين لما نقر بأن الصفات أولانية .. وبعدين الأسماء ظهرت من الصفات الوجود ده .. إنما هو أفعال الأسماء .. واضح ؟

أول المظاهـر الأولية .. في التعيينات العينية (يعني الوجود الظاهر) الفضلة (الباقية) من قطرات النبي صلى الله عليه وسلم اللي عبر عنها بالدرة البيضاء .. تجلى عليها تبارك وتعالى بقـت بحـر .. سلط على البحر ملايكة .. واحد يقرا الصمدية وواحد يقرأ الصلاة على النبي دايريـن بيها .. البحر ممكن .. سلط على البحر آلة الأسماء .. فاحتمل البحر زبدا رابيا نشف الزبد الرابي .. بقى موطن بيت الله الحرام .. فلذلك تبارك وتعالى يقول " لتنذر أم القرى " .. (أم البلاد) أول مكان فى المكان .

أنشـا مـن الأرض كـذا وكذا وكذا .. فبقت الأرض كلها .. سوى الأراضين سبعة .. والسـماوات سبعة .. (الأراضين سبعة والسماوات سبعة ظاهر ؟) بعدين قدر فى كل موطن أقواتـه .. فـى السماوات أقوات الملايكة .. وفى الأرض أقوات البشر .. وفى البحر أقوات مخاليق البحر .. وفى الهواء أقوات مخاليق الهواء .. وهلم جرا .

تسـمعوا كثير بعض الفقهاء أو اللغويين يقول البعض من الصوفية دول أهل وحدة الوجود .. دول أهـل وحـدة الوجود بيتهكموا عليهم ويضحكوا عليهم .. بيشوفوا أن الوجود ده ما ممكن يكون واحد .. وأما واقع الحال فيوضح أن الوجود واحد .. خلاص ؟

مـــثال للعملية دي .. لما نجيب نواة بتاع بلحة (نواية : النواية فيها نقطة من النقطة دي تطلع نخلة .. وبعدين كل نخلة فيها كذا سباطة ، والسباطة فيها كذا من التمر .. كل ثمرة لها نواية ، وكل نواية فيها نقطة .. إذا فيه هنا وحدة .. الواحدة فيها كثرة .. والكثرة فى واحد) .

أوضـــح حاجـــة قد .. أبونا آدم .. مش أول البشر ؟ أيوه .. وعدد أولاده كام ملايين .. طيب حاصلنا فى آدم و الا لأ ، .. أيوه .. فكيف تنكر وحدة الوجود ؟ إنها مسالة اعتيادية خالص .

وبعديـــن .. إحـــنا مـــش شـــغلنا فى النقاش .. المهم إنما هو النصوص .. توضيح هذا الحال بالنصوص .. آية أو حديث .

عادة الكفرة واليهود وكذا وكذا .. انتقاما من النبي صلى الله عليه وسلم أصلا ينكروا يوم الدين .. يقولـــون : لمـــا الواحـــد يموت مش ممكن يحيي ويحاسب وهذه عادتهم دائما .. فنزل قوله تـــبارك وتعالى " أو لم يرَ الذين كفـــروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا) اللى هو الدرة .. – اللـــى قلـــنا عليها – الدرة ففتقناهما .. ؟ أيوه .. خلي ده علشان ده .. أعظم حاجة فى وحدة الوجود .

جـــاء لـــي فـــي الدرس ده الشيخ محمد أحمد سليم .. وقال انك بتشرح وحدة الوجود بالآيات والأحاديـــث .. فمـــن فضـــلك عاوزين نسمع الكلام ده من لسانك .. وبيقول أن العلماء بتوع السودان يقولوا أنك بتشرح الموضوع بتاع وحدة الوجود وهو الموضوع اللى فيه مغالطات .. أنت بتشرحه وبتجيب له إثبات من السنة والكتاب .. فلازم تقول لنا ..

فانـــا قلـــت له مـــن فضلك اسأل .. وابتدي الموضـــوع .. أو لم يرَ الذين كفروا أن السماوات والأرض كانـــتا رتقـــا (مـــش حاجـــة واحدة) أيوه .. ففتقناهما (على حسب التركيبة اللى وضـــحناها) .. مثلاً نقول النار من الخشب .. اصل النار كان خشب .. (الذي جعل لكم من الشـــجر الخضـــر ناراً) مش أصل النار من الخشب ؟ أيوه .. وأصل الخشب كان الأرض .. طـــبعا المخالـــيق الأرضـــية وضحنا أن كان أصلا من الأرض .. والأرض أصلها الأول .. وأصـــلها الأول ده اللى هو التراب ..أصل التراب كان البحر زي ما قلت .. طبعا .. وأصل البحر كانت الدرة .. فيه وحدة وجود والا لأ (حداقة) فيه وحدة وجود ..

أو لم يرَ الذين كفروا أن السماوات والأرض كانت رتقا (دي الوحدة) ففتقناهما (من الفتق) بقوا كذا وكذا وكذا .. اللى هو الوجود العيني المعروف عند الناس ..

هل المقصود بالسماوات السبع .. السماوات السبع والا الوجود كله ؟

لأ السماوات السبع بس ..

إحـــنا قصتنا فى الوجود .. فى الكون يعني .. قصتنا فى الكون .. اللى هو السماوات السبع و الــبحار السبع و الأرياح السبع و الأراضين السبع ومن فيهن ، ودينا كل واحد لأصله .. ودينا المخاليق الأرضية للأرض طبعا .. والمخاليق البحرية للبحر ...والمخاليق الجنية للنار طبعا .. والمخالــيق الهوائــية للهواء .. وده كان أصله .. وده كان أصله .. وأخيرا اجتمعوا فى الدرة البيضاء هذا وحدة الوجود .

" أو لــم يرَ الذين كفروا أن السماوات والأرض كانت رتقا ففتقناهما " ده وحدة الكون ، وإحنا عاوزين بقى وحدة الوجود ..

وحدة الوجود

قال : (وجعلنا من الماء كل شيء حي)

المخالــيق الأرضــية علشـــان معجونة فى طينة الموية .. هما بيشربوا الموية .. ولما كان الجن مخلوق من النار .. فالماء مش حيطفيه ؟ طبعا .. والسمك مش مخاليق بحرية ؟ .. حيشرب ميه ؟ طــبعا لأ و (أحــنا ما ليناش صلة بالتراب برضه ؟) المخاليق الريحية تشرب ميه ؟ طبعا لأ .. المخالــيق الملكــية والمخاليق الفلكية بتشرب ميه ؟ طبعا لأ .. الملايكة الكروبيين بيشربوا ميه ؟ طــبعا لأ .. أمـــال ربنا قال (وجعلنا من الماء كل شيء حي) .. واللي بيشرب الموية إنما هو صــنف واحــد بس من السبعة فكان الحاصل كده .. أحنا المخاليق الأرضية مخلوقين من التراب والموية فينا الروح .

- المخاليق البحرية يفيضوا من البحر .. وفيهم الروح .
- المخاليق الماردية الجنية مخلوقين من النار .. وفيهم الروح .
- المخاليق الهوائية مخلوقين من الريح .. وفيهم الروح .
- المخالــيق الســماوية الفلكيين (جبرائيل وميكائيل .. وكذا) مخلوقين من نور النار .. وفيهم الروح .
- المخالــيق الكروبيــن والملايكــة العادية مخلوقين من النور الصرف وفيهم الروح فالماء ده (وجعلــنا من الماء كل شيء حي) كناية عن الروح علشان كل دول عندهم الروح .. فكان الماء هنا مقصود به الروح .

لما نقول روحي .. وروح ده .. وروح ده ، وروح ده .. أنا اسمي محمد طبعا .. وأبويا عثمان .. وجدي عبده .. وهلم جرا .

وإذا قلنا حيودونا إلى أبونا آدم .. مثلا .. إذا الروح قال لأبونا وأنا من فين ؟ .. راح تقول أيه .. مــا عــندوش نص إلا أني أقول (ويسألونك عن الروح – قل الروح من أمر ربي) فكان أصل الأرواح كلها أيه – الأمر طبعا .

مــثل الأمر بمعنى افعل الأتي .. حاجة اسمه الأمر .. أحنا معلومنا في الأمر يعني إيه ؟ .. يعني افعل ولكن واقع الحال الأمر مش معناه افعل لأ .. حاجة اسمه الأمر زي ما ده اسمه كرسي وده اسمه طرابيزة .. وده اسمه بيت .. اسمه كده الأمر ده اسمه إيه ؟

يقــول لنا (ألا له الخلق والأمر) فكان الخلق الأول – هو الأول – والأمر مخلوق من الخلق .. ظاهر .. ودينا الأرواح كلها للروح طبعا لفينا الأشياء كده راحت للدرة .. طبعا لفينا الأرواح كده راحت للأمر .. وده كان وحدة الكون .. ده كان وحدة الوجود .

عاوزين عين بحر الوحدة .. مهبط الخلق .. ألا له الخلق والأمر ..

الخلق اللي طلعت منه .. الأمر هو وحدة الوحدة .

عيــن بحــر الوحــدة .. وبعديــن دي وحــدة ودي وحــدة ودي وحــدة كــل الوحدات تتسلسل وتتضافر (صلى الله عليه وسلم) .

كنز عين بحر الوحدة دي وحدة الكون .. ودي وحدة الوجود ، ودي وحدة أي وحدة .

وبعدين مش أنت جيت هنا .. ودخلت الدار ، وقعدت معنا وكان فيه ٤ – ٥ أنفار .. سألك من في الدار يا فلان ؟ مش راح تقول ٤– ٥ أنفار علشان قاعدين .. راح تعد الكراسي ؟ طبعا مش راح تعد الكراسي ولا المراتيب ولا فناجين الشاي .. ليه ؟ علشان التشاكل ما في ....

هل إذا سألك أحد من القاعد ستقول له ٤ أنفار ، ٤ مراكيب ، ٤ كبايات ؟ طبعا لأ .

لما كان تبارك وتعالى في بداية الخلق .. خلق من الصنف البشري واحد ومن الجبال واحد ، ومن الذئاب واحد .. والعجيب من النقطة دي .. أن كل الخلق كان ذكر .. فإذا واحد جه راح يحيي كل الصور ما فيش تشاكل علشان كده سموا المرتبة دي واحدية .. يعني من كل واحد شيء واحد .. ومن كل واحد شيء واحد وهكذا .

ده ما عينته عين بحر الوحدة .. ده الأولاني اللي هو مرتبة الواحدية .. مرتبة الواحد .. لكن واحد وواحــد كثيرين .. علشان ما كانوا كثيرين سموه وحدة مرتبة الواحدية .. خلصنا من وحدة الكون ووحدة الوجود .

فضل حاجة تانية .. طبعا فهمنا أن صفة القديم كلها قديمة طبعا فيكون فيكون الأسماء الإلهية أقدم مــن الحالة ده .. لقد قال (ألا له الخلق) الأولاني يسموها الخلق .. فعل (ف – ع – ل) فيها الاسم الخالق ، وبعض الأسماء فكان الأسماء أعلى .

فكـــان انجـــرارات الأســـماء واقعة كده .. تبارك وتعالى في شأن الأسماء يقول (ولو أن ما في الأرض مـــن شـــجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) والكلمات هي الأسماء .. لكن أسماء المشيئة كثيرة ..

- ....

- ....

الأســـماء واضحة .. حاجة موطن إن الله واسع عليم .. ده موطن .. إن الله واسع عليم .. وبعدين يـــترقى يترقى لغاية ما يروح لموطن (إن الله عزيز حكيم) كيف ذلك .. (ويحذركم الله نفسه) فكـــان موطـــن العلم خطر (جدا) فكان وحدة الأسماء تنتهي في الاسم الله وعليه (ولله الأسماء الحســـنى) الأسماء الحسنى دي للاسم الله .. لما أقول لك .. الله لا تفتكر ذات البارئ .. للاسم الله .. أحنا في الأسماء وبس .

الاســـم الله هو أ ، ل ، ل ، ه ، كل الأسماء تبقى (.....) الاسم ده ، والاسم ده ..... تتدلى فيه الأســـماء كلهـــا .. والاسم ده مكتوب فيه كل الأسماء .. غير متباينة (اللي هو الاسم الله) غير متباينة يعني مش ظاهرة مثلا ، زيد من الناس راح يموت في كام ، وراح يعيش في ... في ذاته ما في ، ولكن بالنسبة للعلم الإلهي شيء موجود .

ومثلا إذا واحد قال يا الله اغفر لي ما يجيبه منه إلا الاسم الغفار .. يا الله ارزقني .. ما يجيبه منه إلا الاسم الرازق .. وهلم جرا .

وإذا ســـألك واحـــد مـــن الناس ربك مين ؟ راح تقول هو الله .. اللي خلقك مين ؟هو الله .. اللي صورك مين ؟ هو الله .. وما فيش رد إلا كده .. فكان الأسماء الإلهية كلها تنتهي في موطن الاسم الله ، والدليل (ولله الأسماء الحسنى) .

ويكون الاسم ده من عظمته .. من عظمة الاسم ده كل الحروف مبتدأه من حرف (الألف) وكل الحساب وأصلها من رقم (١) .

نبـــتدئ من رقم (١) مثاله .. واحد جاء لي مرة في بورسودان .. الموضوع طويل .. وقال لي أنا عايز أعرف ربنا موجود في الوجود كيف ؟ قلت له أنت صنعتك أيه ؟ قال لي أنا باشكاتب في المديرية بتاع كسلا .. قلت له بتعرف في الحساب ؟ قال أيوه .. قلت له واحد يعني أيه ؟ لما سألته عن صنعته ضحك شديد ، وقال حتضرب لي مثل بصنعتي ، قلت له أيوه .. قال واحد يعني واحد .. واتنين يعني أيه ؟ .. يعني اثنين ، وثلاثة يعني ثلاثة ٤ ، ٥ .. قلت له ده معلومك ؟ قال أيوه .. قلت له .. واحد يعني واحد ، اثنين حطينا على الواحد واحد تاني ، في الحال دي يقولوا واحد

وواحـــد ، بيقولوا اثنين ثلاثة يعني واحد وواحد وواحد .. حطينا على الاثنين واحد بقى ثلاثة .. أربعة حطينا على الثلاثة واحد ثاني .

فكان الواحد هو المترحل في المراتب .. (حداقة) نسمي المرتبة دي مرتبة الجمع .. قلت له وإذا شـــلنا الواحـــد الأولانـــي لا يكون هناك أي حساب .. يبقى الواحد لازم يكون موجود .. وإلا ما يكونش فيه حساب ..

كذلـــك الألف الأول .. إذا كان ما فيش .. فما فيش حروف .. ولكن في الأعداد واضحة ، ولكن كـــيف تكـــون في الحروف .. أليس هذا هو الألف .. إذا عملناه كده يبقى (ب) وإذا عملناه كده يبقى (د) .

- الألف كناية عن غيب الأحدية
- اللام الأول كناية عن مطلق الغيب .
- اللام الثانية اللي عليه الشدة والفتحة كناية عن عالم الشهادة كلها .
- الهاء اللي هو مطلق الهاء .. كناية عن الهوية .

وبعدين الهوية في الاسم الله ، قصدت الإلوهية مراتب الغيب والشهادة كلها .. والمصيبة إنما هو في هاء الهوية .

علشـــان نطـــق الحـــروف ظهـــرت الحـــركات (شدة ، ضمة ، فتحة ، كسرة تكون دي اسمها حركات) .

وشكل الهاء أربعة أصناف : واحدة (هـــ) ملولوة .

وواحدة مدورة مشبوكة (ه) وواحدة مربوطة زي الخمسة (ـــه) وواحدة عاملة كده (ـهـ) .

وبعدين : واحدة تفيد الهاء بمعنى هاء الألف .

واحدة تفيد الهي بمعنى الهاء المتدلي .

واحدة تفيد الهو بمعنى الغيبية الصرف .

واحدة تفيد الأه بمعنى الهاء الساكن .

وبعديـــن الهو البعيد ده رابط بين شيئين الهاء والهي .. الهي كناية عن عالم الطبيعة كلها .. إنما عاوزين إيجاد الوجود العيني (الماء - النار - التراب - الهواء) عاوزين إيجاد العناصر دي من الاسم الهو اللي هو من الاسم الله .. واضح ؟

الهو البعيد (صاحب القمة) بقول أنه من الها .. من عالم الأرواح .. راح تجيبه في الهي .. عالم الطبـــيعة اللـــي هو الماء والنار والتراب والهواء فيه مخاليق مائية .. فيه مخاليق أرضية .. فيه مخاليق نارية .. فيه مخاليق مش راح نديهم روح ؟

تصبه في صورة بشرية وتحط فيه الروح يبقى زول .

يصب من النار صورة ويحط فيها الروح يبقى جني .

يصب من العناصر الموجود ومن الصدر كده ، ولما انصبت تبقى آه الهاء الساكنة .. الهاء الرقية .. عربي ؟

وبعديــن .. ولله الأسماء الحسنى .. فيه والا لأ .. طبعا ، فكان تبعية الاسم ده لكل الأسماء ما فيه إشكال .. واضح ؟

ولعظمــة الاســم ده ، ربــنا ضرب أمثال كثيرة ، ولما طالب الناس بالذكر ما قال إلا الاسم ده (اذكروا الله في أيام معدودات .. معلومات) .

الذاكرين الله كثيرا والذاكرات ، ولذكر الله أكبر ، ولا تأكلوا إلا مما يذكر الله عليه ، فاذكروني .. كناية عن الاسم ده .. فكانت المطالبة بالذكر بالاسم ده بس .

... القصــة ؟ تــبارك وتعالى قال (الله نور السموات والأرض) الله نور السموات والأرض .. واضح ؟

يعني :

نــور النبــي صلى الله عليه وسلم في بعض الوجود ، المعبر عنه بأم الكتاب ..... بعض الوجوه معبر عنه بالعقل الأول ، في بعض وجوهه معبر عنه بالإمام المبين ، مذكور فيه علم ما كان وما يكــون .. وهناك مصداق لهذه العملية تبارك وتعالى يقول .. والطور (قلب النبي صلى الله عليه وســلم علــيه وسلم) وكتاب مسطور في رق منشور (روح النبي صلى الله عليه وسلم) والبيت المعمــور (مــا وسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن) قلب كبير السقف المرفوع ذات سقف القلب من فوق موطن التجليات .. البحر المسجور ..... القلب .

وبعدين أبونا آدم ربنا قال خلق الله آدم على صورته .. مش على كل الصور وشك في المراية أو جسمك في المراية ؟ فكان العلم ده في وجوهنا .. وبعدين كل الصنف البشري مخلوقين مثل ذاك .

واحد سأل سيدنا علي في موضوع .. وبعدين بيقول له :

جلالة للقلوب تجلى (يقصد الاسم ده) .

وليس تخفى على العيان

ومعــناها : أنــت كنــت أم الكــتاب ..... منقوش في روح النبي ، وكنت الروح اللوح ، وكنت القلم ، وكنت الرفرف ، وكنت السدرة ، وكنت البرزخ ، وكنت وكنت .

سيدنا علي كرم الله وجهه بيتكلم كلام غريب خالص يقول :

جلالة للقلوب تجلى (الاسم ده اسم جلالة) وليس تخفى على العيان

ففي سماء القلوب تبدو | أنوار أقمارك الحسان
شمس علم وبدر وفهم | في فلك العقل يجريان
وأنت أم الكتاب فيها | جميع ما كان في المكان
فجرد النفس وامتهنها | فأنت أدرى بما رآن
نفسك لا هوت كل فان | وأنت ناسوت كل باق

لما كان الإنسان مرسوم فيه العلوم الإلهية الصرفة .. منقول من النبي صلى الله عليه وسلم لأبونا آدم ، وبعدين لورثته كافة من الصنف البشري .. واضح ؟ تبارك وتعالى من شدة قربه منا يقول لنا الله (الاسم ذاته) الله نور السموات والأرض .

يعني من أراد أن ينور سماوات أرواحه أو أرض بشريته .. عاوز ينور سماوات روحه علشان يرتفع إلى العرش بروحه .. من أراد أن ينور سماوات روحه وأرض بشريته فعليه بذكر الاسم الله .

وضرب مثلا لتقريب هذا المعنى .. وحتى نفهمه قال : مثل نوره .. مثل نور الاسم الله ده كمشكاة (فانوس كبير) فيها مصباح لمبة .. المصباح في زجاجة .

المشكاة كناية عن الصدر .. والمصباح القلب .. الزجاجة اللي جاري على القلب إنما هو المهم .. لما يكون شغل القلب طوالي بالدنيا وبلاويها وكلام فارغ يسموه (هم) .. إذا اتبعت الشيطان يسموه (هوى) وإذا اتبعت الرسول يسموه (همة) وإذا انسبغت بنور الله يسموه (فراسة) اتقوا فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله .. فالمؤمن يرى بنور الله .. ودي حصلت في الصحابة كثير .. سيدنا عمر رأى .. سارية في الجبل .. وسارية سمع سيدنا عمر .

- ....

- ....

- ....

سيدنا أبو بكر شيء لله رضوان الله عليه .. حصل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، سيدنا أبو بكر عنده ثلاث نخلات ، والسيدة فاطمة بعتت الخدام بتاعها وجاب من النخيل شوية .. وعاوزة تأكله .. قالت لئن لم أستأذن من أبويا ما بأكله .. جاءت لأبيها .. قالت له يا أبتاه أنا خدت من التمر بتاعك الشوية ده ، كنت عايزه آكله لكن صممت إذا ما استأذنتك ما بأكلهمش قال لها : (يا بنتاه ما هو إلا لأخويك وأختيك) .. أخويها هو محمد بن أبي بكر وعبد الرحمن بن أبي بكر ولم يكن هناك أخت لها إلا أسماء .. (ما عندهاش أختين) .. فقالت لي أخت ثانية يا أبتاه ؟ قال لها هذا شيء باطنا .. أرى في خلق وأراها جارية .

وبعدين اتقوا فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله .. واضح ؟

تبارك وتعالى قال : (كمشكاة فيها مصباح) .. المصباح في زجاجة .. الزجاجة دي اللي هو اللي من بره من القلب اللي عبرنا عنه بالهم والهوى والفراسة ، الإسم لما ينشغل الإنسان باللسان بيبقى صالح بيدخل القلب .. لما يدخل القلب .. يذوب في الهم .. يتعلق في الهم .. الهم لا يفارق القلب .. هناك مثل يقولوه على الشخص الثقيل أنه (زي الهم على القلب) .. حتى يتنور .. لما يتنور والنور يزيد .. يزيد يزيد .. شفت الزيت بتاع الزيتون ؟ الزيت معمول علشان المثال ده .. العمدان مثال الأنفس السبعة .. الشموع اللى بيولعو به الفانوس كناية عن دخول النور فى قلب المؤمن .. الحلقة اللى بيدخلوا فيها الكاز .. ويشيلوه ده موطن الأمر .. صورته كده .. لما يتنور يتنور يتنور ..والقلب ينور خالص .. تبارك وتعالى بيقول " كمشكاة فيها مصباح " المصباح فى زجاجة .. الزجاجة كأنها كوكب دري . " يوقد من شجرة مباركة " صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم .. الشجرة المباركة مثاله رسول الله .

وبعدين قال زيتونة .. علشان فى العادة كان العرب بيولعوا السرج بالزيت وذلك اصفى زيت (زيت الزيتون)نزهه كمان من كونه زيت زيتون .. قال لا شرقية ولا غربية .. فلو كان فعلا زيت زيتون كانت تكون فعلا شرقية وفعلا غربية .. شجرة زيتون ، ولكن قال : لا شرقية ولا غربية .. نزهه عن التقييد بالجهة يعني لا فى الشقر ولا فى الغرب ، ولا فى اليمين ولا فى الشمال ولا فوق ولا فيه محل ما أنت تصفيت يبقى فيك النور .

يوقد من شجرة مباركة .. زيتونة لا شرقية ولا غربية .. يكاد زيتها زيت الزيتونة يضئ ولو لم تمسسه نار .. إنما هو نور على نور .. النور المخلوق منه النبي صلى الله عليه وسلم .. النور اللى هو..................

نور على نور يهدي الله لنوره .. والنور المضاف ....

يقول أنا من نور الله .. النور مضاف على مين ؟ انه لنور النبي صلى الله عليه وسلم .. يهدي الله لنوره من يشاء .. ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم .. فى بيوت أذن الله أن ترفع .. هل اصل واحد شاف جامع وهو طاير ؟ (يرفع) طبعا ماحصلش كده .. فده كان القلوب المعروف بالبيوت وأذن الله أن ترفع الأرواح اللى بقت بيوت للسكنى الإلهية .. أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال .. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة (صار كل الجسد بيسبح) .

سؤال : مولانا فى نفس الكلام قال أن الرسول نعبر عنه بالآية " أم الكتاب " المعنى إيه يا مولانا ؟

كــل حاجــة لها أم ، كل حاجة في الوجود له أم ، نقول مكة أم القرى مكة بقت أم لكل القرى ، الفاتحـــة أم الكتاب .. كل موطن له أم ، والأم بمعنى أصل أول شيء مش أم يعني والدة ، نقول الـــرأس أم الـــبدن .. بمعنى أصل أول .. نقطة الأم على الإطلاق تطلق على أي شيء .. بداية الشيء كله .. النبي صلى الله عليه وسلم أم للوجود كله .. أما أم الكتاب مطلقة .. أم الكتاب فكله في ذاته ومن نقطة منه انتشار صفاته .

والنبــي الأمي بمعنى الأصل الأول .. مش النبي لا يعرف القراءة والكتابة ، هو ما محتاج لأحد يُقرا أو يكتب علشان لما يمسك أي ورقة .. الورق بينطق اللهم صلى على محمد النبي الأمي .. والنبي الأمي اللى وردت في المصحف واضح جداً أنه كناية عن الأصل الأول لكل الوجود .

سؤال : بالنسبة للفلاسفة .. فيه كثير منهم تكلم عن الغيب وعلى الذات وعلى الحق .. هل كل ده كان عبد وهم ؟

لأ .. فــيه بعض منهم كانوا موجودين زي أرسطوا وفيثاغورث وأفلاطون وارسطوطاليس دول موحدين جداً .. جالهم بعض الكتب من الأنبياء اللى قبل منهم .. أما الفلاسفة المتأخرين دول بتوع خيال .

قل لعباد الخيال كم	وجودكم في خيـــال
تعبدون الله معقودا	عليـــه العقـــل دال
ويحكم كـــم عليكم	جلب العقل من وبال

وهو لم يولد بنص المتعال

سؤال : كل ما يتكلم فيهم واحد يقول لك العقل .. العقل .. أنهم مبهورون بالعقل جداً ..

مابـــيعرفوش العقـــل هـــو إيه .. فالعين مخلوقة علشان تبصر .. والأذن مخلوقة علشان تسمع .. وهكـــذا .. والعقل مخلوق علشان يعرف المعبود ويعبده مش علشان يحيط بالمعبود .. ما يقدرش يحيط بالمعبود .

كـــل حاجة لها حد معين .. فالعين ترى إلى حد معين ، والأذن تسمع إلى حد معين ؛ فلا يستطيع أحـــد أن يـــرى بعينه من هنا إلى غاية مصر أو إسكندرية مثلا .. وكذلك العقل له شغلة معينة .. والحواس كلها مقيدة ولا يمكن أن تعطي للعقل أكبر من حقه .

سؤال : وأين موضع العقل يا مولانا ؟

في الدماغ هنا هه .. فالجسم ده جلابية للروح البهيمي .. والروح البهيمي جلابية لروح التكريم .. فـــى الحالـــة دي يتســـاوى المسلمين والنصارى وغيرهم .. ظاهر ؟ روح التكريم جلابية لروح

الإيمـــان .. والثلاثة مربوطين هنا (فى العقل) لو فرض أن واحد بيتلخم .. راح يحط ايده فين ؟ (على رأسه) هنا الرباط .

سؤال : الأرواح دي يا مولانا . شوية شرح فيها .

الـــروح .. روح الإيمان .. أصلا جاية من النبي صلى الله عليه وسلم .. الإيمان موهوب .. لما الواحد بيقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله .. النبي بيلوذ إليه .. واضح ؟

روح الـــتكريم .. فـــيه الاستنعام ، أو اللى ربنا كلفنا من صفاته العالية كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وسميعا وبصيرا ومتكلما .. دول مش صفات إلهية ؟ .. أيوه .

شحتنا من الصفات دي .. ولولا وجود دول أحنا ما بنقدر ننفذ الشريعة الصفات السبعة دول تفضل بهـــم تـــبارك وتعالى على الصنف البشري ولولا الصفات السبعة دول ما كلفونا بالطاعة والعبادة وسمع الخطاب الإلهي وكذا .. ده روح التكريم .

الروح البهيمية شأنها تحيي الجسد .

وبعديـــن العـــبادة بـــتغذي روح الإيمـــان ، ورزقكـــم فـــي السماء وما توعدون يعني بها روح الإيمان ، ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم .. ده روح الإيمان وده جوه البدن (فوق رؤوسهم) يقصد الغذاء الروحي .

الرؤساء والمشايخ بيقولوا :

حديث عن التصوف

سـؤال :

الناس بيقولوا لنا هو يعني ما ينفعش نكر ربنا غير (بالتفقير) فنقول لهم : ده التصوف .. يقولوا لنا أيه هو التصوف .. علمونا التصوف : فلو سمح مولانا يقول لنا أفضل ما نقوله لهم :

بســـم الله الرحمن الرحيم .. وبه نستعين .. نسمع عن اسم التصوف .. مش الاسم الأهم .. جايز واحـــد تقول له أنا صوفي ، يقول لك التصوف ده زمن النبي والصحابة ما فيش .. وفعلا ما فيش .. ولمـــا يكـــون في زمن النبي ما فيش والصحابة ما فيش هو وإن ما كانش في أيام النبي عليه الصلاة والسلام مش حجة .. ليه ؟

الجـــواب :- أي حاجة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما كانتش فيه .. وأهم حاجة المصحف زمـــن النبـــي مـــا كانت مكتوبة .. الحديث ما كانت مدونة .. واضح ؟ الفقه ما كانش المذاهب (مذهب الإمام أحمد – مذهب الإمام مالك – مذهب الإمام أبو حنيفة – مذهب الإمام الشافعي

) ما كانش فيه .. لما ما يكونش في زمن النبي ، مش علة ولا تنقيص .. ليه ؟ علشان المصحف جمع في زمن سيدنا عمر .. الأحاديث جمعت بالرواية المعتمدة في زمن سيدنا عمرو بن العاص .. وهلم جرا .. كل الأشياء الدينية حصلت بعد النبي عليه الصلاة والسلام .. كذلك اسم التصوف العلماء العاملين المجتهدين المخبتين في الدولة الفاطمية ميزوهم بلفظة التصوف وبعدين سألوني كثير من الإخوان .. قالوا : لفظة التصوف ده يعني أيه ؟ الصوفية اسمهم الصوفية علشان بيلبسوا الصوف ؟ قلت لهم لا .. علشان بيصطفوا للذكر ؟ قلت لهم لا .. بيشبهوهم بأصحاب الصفة ؟ قلت لهم لا .. قالوا أمال معنى التصوف يعني أيه ؟

– لو كان التصوف سموهم الصوفية للبسهم الصوف كان البهايم أولى (أصل الصوف أولى للبهايم) .

– لو كان علشان بيصطفوا .. فاللي بيذكر حلقات خارجهم .

– لو كان بتشبيههم بأصحاب الصفة .. أصحاب الصفة صحابة ونازل فيهم آيات الثلاثية ما فيش .

أمال أيه معنى التصوف .

النبي صلى الله عليه وسلم عمل نسبين : النسب الجسدي اسمه النسب المؤبد .. نسب المحبة سماه الشرف الرفيع أو الحسب .. وبعدين الصوفية بيتكبدوا مشاق العبادات علشان يحبوا النبي ويحبوا ربنا جل وعلا .. والني بيحب النبي قال صلى الله عليه وسلم : واشوقي إلى إخواني الذين يأتون من بعدي سأله الصحابة وقالوا له : أولم نك نحن إخوانك يا رسول الله .. قال أما أنتم فأصحابي واضح ؟

وقال صلى الله عليه وسلم : طوبى لمن رآني وآمن بي .. ثم طوبى ثم طوبى لمن لم يراني وآمن بي .

فالنسب منه اسمه نسب المحب .

وبعدين اسمهم الصح مش الصوفية .. اسمهم (أهل الله) يعني مش معناه أن الله عنده أولاد وأعمام وأخوال وخالات وكذا .. لا .. يعني أهل الاشتغال بالله .. طبعا النجارين نقول عليهم نجارين والبرادين نقول عليهم برادين .. دول علشان مشتغلين بالله ليل نهار سموهم أهل الله ده اسمهم الصح .

وبعدين كل من اشتغل بالله في ليله في نهاره وترقى فى مراتب الذكر .. من ذكر لسان لذكر قلب لذكر روح لاصطلام .. بيدخل فى النسب الرفيع ده .. فى الشرف الرفيع .

وبعدين التصوف أصلا مش لكل الناس .. أصلا ما لكل الناس .. ليه مش لكل الناس . التصوف عاوز انسان تعلم أولاً .. وبعد ما تعلم فهم انه لابد راح يقف بين يدي الله .. وراح يحاسبه ربنا

جل وعلا على كل شيء .. حتى تبارك وتعالى يقول في سورة التكاثر " ألهاكم" يقول ولتسألن يومئذ عن النعيم .. أنعم عليك بالعين راح يسألك العين دي عملت بيها إيه ؟ بالأيد .. بالودن .. بالرجل بكـذا بكذا .. (لتسألن يومئذ عن النعيم) يعني أي نعيم تبارك وتعالى أنعم به على الصنف البشري راح يسـأله عنه .. فده حساب دقيق ماعندوش آخر ، لما كان ده حساب دقيق ماعندوش آخر .. الصـوفية اعتمدوا على أنهم يكونوا مشغولين دايماً بالله .. ومعتصمين بحبل الله دائماً .. ذاكرين دايماً .. يصلوا على النبي دايماً .. يتقربوا لله بقرب النوافل اللى شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فمن العملية دي (الاشتغال بالله) سموهم أهل الله .

وبعدين فهمنا أن مش كل الناس اللى بيبحث عن التصوف .. الإنسان العابد الفارس القوي العارف تمام .. علشان ينجي نفسه .. رقبته .. بيدخل في التصوف .. غير كده مافيش .

وبعدين شغلهم الأصلي هو الاشتغال بالله .. شغلهم الأصلي التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. علشان لو قدرنا أن انسان زيد من الناس ما كان بيصلي وما كان بيصوم وما كان مجتهد ومـا كـان .. وما كان .. ما متبع الأوامر والنواهي ولا منتهي عن النواهي .. ما نقدرش نقول عليهم الصوفية ولو لبس ستين جبة صوف .. فالصوفي لازم يكون متعلم .. لازم يكون مجتهد .. لازم يكـون متـبع الرسـول صـلى الله عليه وسلم .. يزيد على التكاليف الشرعية شدة العبادة والمصـحف مشـهود بكـده .. المخبتين هم .. المتوين هم .. العابدين هم .. المصحف مشكوكة بأحوال الصوفية .

وأخلاق الصوفية كلها أخلاق بتاع أنبياء .. مثلا لما نقول الصوفية عندهم السياحة .. السياحة كان زمن سيدنا عيسى .. عندهم الخلوة .. عند السيدة مريم وعند سيدنا زكريا ..ظاهر ؟

أخلاق الصوفية كلها أخلاق الصحابة .. ثم أخلاق الأنبياء والرسل فإذا ظن ظان أو قال قائل بأن التصوف غير كده يكون غلطان ..

والتصـوف مـش لكـل الناس زي ما كررنا وقلنا .. لا للناس القريبين اللي عايزين يخلصوا .. باعتبار السير إلى الله تبارك وتعالى يقول (فلا اقتحم العقبة) عقبة السلوك .. وما أدراك ما العقبة فـك رقبة .. عاوزين يفكوا رقابهم من الحساب والبهدلة بتاع المحشر ويخلصوا حسابهم هنا .. ده معنى التصوف .

أمـا كونه زمن النبي ما كان فيه .. فالنبي هو أول الصوفية .. حد يقدر يقول النبي كان غافل ؟ مـش ممكن .. غافل عن الذكر ؟ مش ممكن ..... فيه ٣ آيات بيأمروا النبي بالذكر .. (واذكر اسـم ربك) في المزمل .. اللي هو ذكر اللسان (قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون) اللي هو ذكـر القلـب .. (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة) اللي هو ذكر الروح .. فما حدش يقدر

يقــول أن النبــي كان غافل .. مش ممكن طبعا .. حد يقدر يقول سيدنا أبو بكر كان غافل ؟ مش ممكن .. حد يقدر يقول أي واحد من الصحابة كان غافل ؟ مش ممكن .. علشان الغافلين ربنا ما بيحبهم .. وما دام الصحابة ربنا كان بيحبهم فلابد ١٠٠ % كانوا ذاكرين وما كانوا غافلين أبدا ..

لما الناس مسكوا مرتبة الشريعة الصرفة .. الصوفية مسكوا ثلاث مراتب .

- العبادة في مرتبة الإسلام : اللي هو العبادات البدنية (مأمورات ومنهيات) .
- العبادة في مرتبة الإيمان : اللي هو القلبية (ذكر وكذا) .
- العبادة في مرتبة الإحسان : اللي هو المراتب الروحية .

فالصوفية تمسكوا بالثلاث أصناف العبادات اللي جاء بهم رسول الله واتفقت عليهم السنة والكتاب . ففيه من ينتقدهم على أنهم على غير الشريعة .. بينما هم متخلقين بالشريعة وعلم اليقين ما كفاية ..

يقول الرؤساء :

علــم إبليــس كان علم يقيــن	عنه عين اليقين أخفت سناها
لو رأى الحق ما أبى عن سجود	منــع العلــم عينه معناهــا
ثم ماذا يغبنك علمك عن عينك	يــا من بعزه العلــم تاهــا

علم اليقين ما كفاية .. فلازم الإنسان إذا كان الشريعة والسنة والكتاب اتفقت على أن الدين مقسمة على ثلاثة : إسلام – إيمان – إحسان .. اللي مسك واحد منهم كيف ينتقد اللي ما مسك الثلاثة .. والا أيه ؟

واحــد ماســك الشــريعة مــا بيقوم غير بفقه وبوضوء وصلاة وبس .. أصناف الفقه ودرجاته ما بيعرف .. أحوال المحبة في درجات المحبة .. في مرتبة الإحسان ما بيعرف كيف يلوم ده ؟

الصوفية متخلقين بالدين .. يعني الواحد من شدة الأدب اللي بيتكلم به ما بيمدش رجله على القبلة ويقعد أبدا .. ما بيبصقش على القبلة ويقعد أبدا .. ما بيتكلمش إلا إذا أضطر .

حصل من غرابة أحوال الصوفية .. مولانا جلال الدين السيوطي عزموه مرة في غداء .. وأعيان الــبلد والعلمــاء كلهم مجتمعين وطبعا نظام الأكل عندهم كثير خالص .. أصناف أصناف .. قال أدونــي سلطانية .. فأدوا له سلطانية .. شال من ده واحد ومن ده واحد ومن ذه واحد .. وحطهم فــي سلطانية .. وكب عليهم موية .. ومرة واحدة وشربهم وقام .. وقال أنا شبعت خالص وأكلت .. وبعديــن لما شددوا عليه .. قال لهم اسمعوا : أنا من شدة ما بأحاسب نفسي عملت حساب أني أشــيل اللقمــة أعملهــا في الادام وألوكها وأبلعها بتاخد مني ٧٢ تسبيحة فاكتفيت العملية دي .. خلاص ؟

فالتصوف تخلق .. مش تعلق .. مش ممكن .

أمـــا واقـــع الحال مبتدئ من النبي عليه الصلاة والسلام .. النبي ذاته كان ذاكر والصحابة كلهم كـــانوا ذاكريـــن .. التابعيـــن كانوا ذاكرين .. أي بني آدم من نبي لرسول لصحابي واحد غافل ما فيش .. وأحوال الصوفية إنما هو دوام الذكر ودوام المراقبة والترقي في الذكر وخلصنا يا عم الشيخ .

سؤال :

بـيقولوا يجوز واحد ماشي في الشريعة وبرضه قلبه عامر بالإيمان ومتخلق ومتأدب ولوحده كده بيذكر باسم الله أو بالأسماء الإلهية من غير ما يكون حد متولي شأنه .

بيجن .. بيجن .. أيوه بيجن .. قول لي ليه ؟

- ليه يا مولانا ؟

تبارك وتعالى وضح الذكر في كل الشرائع .. يقول (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى . إن هذا لفي الصحف الأولى .. ضمنها صحف إبراهيم وموسى .. الذكر في الأمم السابقة عند الأنبياء السابقين .. خلاص ؟

عاوزيـــن نذكـــر .. مـــادام ربنا تبارك وتعالى طالب النبي عليه الصلاة والسلام بالذكر فهمنا أن الصحابة كانوا بيذكروا وفهمنا أن خيار الأمة كانوا بيذكروا .. أنا عاوز أذكر (مثلا) عاوز أقول يا لطيف .. يا رزاق .. يا منعم .. يا متفضل .. أي اسم من أسماء الله الحسنى مش كده ؟

الصوفية تقول لي أنت ما ذكرت .. واضح ؟ ليه ؟ الذكر عند الصوفية لازم يكون (معرى) من جلب المنفعة ودفع المضرات . (يكون خالص صافي لله) لما نقول لا إله إلا الله .. ده مش ذكر عند الناس ؟ وكل المسلمين بيعرفوا أن دي ذكر ؟

أولا : النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله .. إلا أن الحديـــث ده منســـوخ بالآية ليه ؟ (إليه يصعد الكلم الطيب) فالكلم الطيب كانت لا إله إلا الله .. وقـــال صـــلى الله علـــيه وســـلم : أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله .. ده السنة والكتاب .

طيـــب ومعناه إيه ؟ معناه عظمة الإلوهية بتنفي وجود الألهات التي كانوا معبودات في الدنيا – لا إلـــه (نفي .. فيه فيه اعتماد أن فيه ألهات موجودة والا لأ .. طبعا وإلا ما يكونش فيه هناك نفي فاللـــي عايـــز المشاهدة ما يقولش لا إله إلا الله .. ليه ؟ لما نقول مثلا لملك مصر (مثلا) ملك السودان كويس وبيكرم الناس وبيعفوا عن الناس وبيصلح البلد وبيعمل ويعمل ويعمل لما نقول ده لملـــك مصـــر .. فسر المهنة الكلام ده شتيمة لملك مصر معناه أنت ما بتعملش كده .. ولما نقول

ملك السودان بطال وبيئ . على الناس .. وبيعذب الناس برضه شتيمة (ومعناه بننهاه عن الأخلاق اللي بيستعمله ملك السودان) .

وبعدين سئل الشبلي (رضوان الله عليه) قالوا له أنت دايما تقول الله الله .. ليه لا تذكر لا إله إلا الله ؟ قال : لأنه نفي وإثبات .. قالوا له الحديث بيقول أفضل الذكر لا إله إلا الله .. قال : إني في حضرته ولا أريد ذكر غيره معه .

مهمـا تذكر بالأسماء الإلهية .. نقول لك تبارك وتعالى أقام الأسماء الإلهية في موطن الدعاء .. قـال : ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها .. واللي عنده غرض يشوف الاسم اللي يتفق مع غرضه يذكره .. وشرطا كمان بعد معرفة من الصوفية بعد معرفة دقيقة من العارفين .. يعني ما يذكرش أي اسم كده .. زي ما هو عايز وإذا ذكر أي اسم كده برضه بيتجنن .. ليه ؟

لما نقول (مثلا) السموات السبع فيها ملايكة .

الأرياح السبعة فيها روحانية .

الأراضين السبعة فيها جن .

البحار السبعة فيها جن .

والاسـم الإلهي متصرف في دول كلهم .. لما كان الاسم الإلهي متصرف في دول كلهم وزيد من النـاس عـاوز يذكر أي اسم إلهي .. ربما يفتح له عالم العفاريت مادام على كيفه .. (من نفسه لنفسـه) ثـم عـالم الجن .. ثم عالم المردة .. ثم عالم الزوابع .. عالم التوابع .. وبعدين العوالم الروحانـية .. وبعدين العوالم الفلكية .. وبعدين حضرة العرش .. وهو كام عمره علشان يوصلوا به كده ؟ ربما عند اللي تحت خالص وتبقى مصيبة .

المـثال الثاني : مثلا .. واحد طالب رزق بالمعقول بتاعنا إنه يقول يا رزاق علشان الرزق صفة واسـم الصـفة (رزاق) قـال يـا رازق وهـو طالب رزق واضح كده ؟ موت الأولاد كمان رزق (حداقـة) أحـنا لما عاوزين رزق مش راح نقول يا رزاق طبعا .. لما نقول يا رزاق .. مـوت الأولاد كمان رزق .. ضمن الرزق .. أزاي مرتبة الربوبية كلها ملفوفة بعضها ببعض .. مـثاله .. أنا عندي خروف .. الخروف ده بيطالبني من حضرة الملك .. والملك بيرزقه طبعا .. ندي له قشر وندي له سرية وطبعا القشر لازم يكون مستوي علشان نديه للخروف (عشينا) القشر كويس وبعدين (قتلناه) علشان دخل في رزق الخروف (أكله) شبعنا الخروف ٥ شهور أو ستة شـهور .. مـش علشان نذبحه .. طبعا يعني موتناه .. موتناه وأكلناه وأحنا كمان راح نموت .. ندخل في رزق الدود .. يعني يبقى رزق طوالي داير كده .. فموت الأولاد يبقى ضمن الرزق .. ومـوت الإنسان يبقى ضمن (رزق غيره) يعني ما ينفعش استنباطنا أننا نذكر بالأسماء الإلهية

الـناس اللي بيعرفوا الدعاء بالأسماء الإلهية بقولوا : لما مثلا واحد يكون ظالم واحد راح يقول : (يا قهار) .. (يا مميت) .. (يا مهلك) .. أو حاجة زي كده .. وده ما ينفعش ليه ؟ القهار إنما هـو القاهـر لكـل ما سواه وأنت داخل في القهر برضه .. فنقول يا قهار أزاي .. فالناس اللي بيعرفوا الصنعة بيقولوا :

إلى حكم أشكو ظلامة معتدي　　　هو العدل كم أردا جهولا وجندلا

الناس اللي بتعرف تحط الأسماء في مواطنها يقولوا كده .. خلاص ؟

يسير بك المهيمن سير سر　　　إلى ملكوته غيب الخفاء

فالملايكة دول بيحتاطوا المريد وهو مسافر .. يسافروا معاه .. وبعدين : هب أنه سرى وجاء في عـالم الروحانـية سـمع المعانـي الغريب والمعاني الشيقة .. اللي ظاهر في (والشعراء يتبعهم الغاوون . ألم تر أنهم في كل واد يهيمون . الوادي ده .. وادي الخيال .. لما يسمع الشيقة النضيفة عايز يقف يستمع يقولوا لا .

أحنا قالوا لنا .. ولا تلتفت للغير يوما .

يمشي لفوق .. مشي السموات .. لقى الجمال الأقدس .. والملايكة زي جبريل ومكائيل وكذا وكذا .. الجمال النضيف .. سيدنا يوسف أولا .. عايز يتفرج على الجمال ده .. وعيز يقف شوية يقولوا لا .. ولا تلتفت للغير .. أمشي لفرق يقول الرؤساء :

ركائب القوم قد أمت حمى الأحد　　　يحثها الشوق حثا للعلي الصمـد
سل المنازل عنها علها نـزلت　　　في آخر الليل أم سارت على كمد
تقـول لا والـذي أمت حمـاه　　　فمـا حلت بحلتنا ليلا أو بغـد
خبيرها لم يزل بالسير يأمـرها　　　يا أيها الركب لا تلووا على أحد

كل ما يروح لموضع .. يقولوا له .. لا .

ولا تلتفت للغير يوما .. خلص .

فـات السموات .. راح حضرة الجنان .. كمان النعم العالية .. وكذا وكذا .. (الجنان المعروفة) يقولوا له .. ولا تلتفت للغير يوما (كله غيره) ظاهر مشي عالم الأرواح المجردة .. فوق .. إلى أن يصل إلى مرتبة أو أدنى سار بالجذبات .. ده كله تبع الخبير .. والخبير هو اللي جابه .

وأعجـب العجب في الإسراء .. فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من جبريل وميكائيل .. وكـل الخلـق على الإطلاق .. النبي أفضل منهم .. لكن كان سيدنا جبريل وميكائيل معه في الإسراء .. فهل أنا وأنت .. المساكين نمشي لواحدنا ؟ وإلى أين ؟ وإلى أين ومن أين أنت نسافر ؟ بعـد ما يصل .. يلقى العلامة .. ييجي متدلي ثم انسند بعد الوصول مضافاً لمحمد .. جاء النبي

صـــلى الله عليه وسلم .. ضيف .. النبي يدي له التأييد حتى بعد كده ييجي .. رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق .. (لإرشاد الخلق) تمشـــي لوحـــدك كده .. تمشي إلى فين ؟ والعجب الكبير إذا مشي لخبط فى الأسماء .. إذا مشي لخبط فى الأسماء .. مثلا واحد قال يا باسط عدد .. وقال يا قابض عدد .. فده عكس ده .. قال يا مجيـــي عـــدد ، ويـــا مميت عدد .. إذا دخل فى لخبطة الأسماء تشين شينته إذا دخل فى لخبطة الأسماء ما بيستحمل .

فالتصوف مش هين أبداً .. ولا هو لكل الناس .. ولا عملوه لكل الناس .. عملوه للناس المشتاقين زي قولـــه تبارك وتعالى فى قصة سيدنا موسى عليه السلام (وعجلت إليك ربي لترضى) الناس المستعجلين اللى عايزين يوصلوا .. مش لكل الناس أبداً .. وأعجب من هذا وذاك .. مادام النبي إحنا بنشوف تبارك وتعالى يأمر النبي مرتين بذكر اللسان .. ومرة بذكر القلب ومرة بذكر الروح .. إحنا نقعد ساكتين وإحنا المساكين .. فى هذا الزمن اللى زي الزفت .. وإحنا عندنا إيه ؟ أصالة احنا مطالبين بالذكر وبس . شوف قوة الصحابي .. الصحابي بيكون مستبق متوضي .. بيصلي .. ذاكر .. مجاهد فى طاعة الله .. فى طاعة الرسول .. فى أي دقيقة ملتبس بسبع عبادات .. وإحنا مـــا نقدر عليه ؟ ذكر لسان وصلاة على النبي ما نقدر عليه ؟ الصحابة كيف كانوا مسلمين ؟ مش النبـــي يصـــلي بالـــناس ركعتين ؟ مش كده ؟ وبعدين فيه ناس يقوموا يجيبوا ركعة ويسلموا .. ويـــروحوا وبعدين هو قاعد يجد علاج ليحصنهم طوالي ويوصلهم .. فهل كانوا متوضيين وإلا لأ .. الصـــحابة ؟ الصـــحاب يكون مستبق متوضي ، جايز يكون صايم وذاكر وفى طاعة الله وفى طاعة الرسول فهل بالله نول كانوا غافلين ؟ ده كلام ده ؟

واحـــد يقول لك أنتم بتذكروا ليه ؟ انتم بتفقروا ليه ؟ قول له إحنا لقيناهم كده .. عجبك عجبك .. ماعجبكش مع السلامة امشي .

<u>ســـؤال :</u> طيـــب مـــا فهموش يا مولانا إيه فايدة الحركة فى الذكر يعني إيه أثارها ؟ وهل الناحية الشرعية تعارض هذا والا لأ ؟ لأنهم بيقولوا ده ما ورد فى الشرع .

– ما هو الذي لم يرد فى الشرع ؟

– بيقولوا أنكم واقفين تتملوحوا وترقصوا

– يعنـــي ترقصوا .. فكرك لما نقف ونرقص بيضيع النوم والا لأ ؟ يعني الواحد لما يعمل كده .. ويعمل كده بيكون نايم .. ؟ لأ طبعاً .. ما بيكون ناي وبيضيع النوم .. ده لواحده كفاه شرف إذا ما لـــه فضل غير أنه لواحد بيضيع النوم ده لواحده كفاية .. وبعدين تبارك وتعالى يقول : " وترى الملائكة حافين من حول العرش " والا قال (قاعدين) لأ .. حافين .. والنظام الصح البحث كالآتي:

-تعالوا يا ناس الطريقة الفلانية
- نعم
- اسـمعوا اننا نجد عندكم كلامات غريبة وعلوم عالية وأنا شخصيا طالب علم ..... مدرس فى المعهد تقولوا علوم غريبة .. فى تفسير القرآن أو تفسير الأحاديث .. أو فى الإشارات .. لقيتم ده، منين ؟
احـنا ناس الطريقة الفلانية شيخنا بيدرس لنا الموضوع ده .. وبيدرس لنا الإشارات .. وبيورينا عـيوب نفسنا فنطهرها .. وقبل ما كان الانسان يتطهر فى العبادات النفلية .. قال صلى الله عليه وسـلم لما تبارك وتتعالى قال " واتقوا الله ويعلمكم الله " قال صلى الله عليه وسلم (من عمل بما علم أورثه الله العلم بما لم يعلم) .. من عمل بما علم
عمل : دي مرتبة الطريق
علم : مرتبة الشريعة
أورثه الله العلم بما لم يعلم : مرتبة الإحسان فإحنا متمسكين بالموضوع ده ....إيه ؟
أصلنا .. إحنا عاوزين نصل .. فهمنا أنه تبارك وتعالى فى كم من ..... يقول : وما خلقت الجن الانـس إلا ليعبدون .. السبب فى كونه خلق الجن والانس .. خلقهم علشان يعبدوه فكرك يعبدووه من غير ما يعرفوا العبودية ؟ .... العبودية فى الأول حتى يعبدوا .. يكون معناه إيه ؟
معناه : لو تبارك وتعالى قال : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعلمون) كانت تكون أحسن ...... (إلا ليعـبدون) فلازم يتقدم العبودية المعرفة .. معرفة العبودية .. فتشنا فى الموضوع ده كده ما وجدنـا له حل .. سألنا الناس اللى .... ده .. قالوا ما ممكن تقدر تعرف المعرفة اللى بتنجيك فى المحشر والعقاب وكذا .. إلا فقه المصحف .
..... منين .. ونتعلمه فين ؟
- أيوه .. ناس الطريقة دول سايرين علشان يمشوا يأخذوا القرآن من الرحمن
- فين الرحمن ده يا أخينا ؟
جيت لما جيت علشان تسلك الطريقة دي يا أخينا
- الأساس كده
- الأوراد الضروري كده
- الأوراد الإختياري كده
- أوراد السير كذا
- المراقبة كذا

– محاسبة النفس كذا

– تعمل معنا كده

– لا .. ده وده .. أنا ما بقدرش عليهم .. خليه خلاص

– ده الشرط بتاعه كده .. ما بتقدرش .. روح خد حاجة تانية .. واضح ؟

الجسم كله مش واحد .. حد يقدر يستغني عن صباع ..والطريقة بجملتها حاجة واحدة كونك

– تعمل الأساس – تعمل الأحزاب – تعمل التحصينات – تعمل أوراد السير

– تحب إخوانك – تيجي فى مجلس الإخوان – تحضر الدرس – تحضر الذكر

هب أن قالوا لك كل ليلة جمعة تشيل الرماد فوق راسك وتنقله .. تعمل كده ، ما عملتش كده .. وما عجبك ، تخليك لواحدك .. خلاص .

كون دول يتهزوا يمين .. شمال .. أو دول بيعملوا حلقة أو دول بيتنططوا أو دول بيشيلوا عصى ويعملوا كده .. ده تبع الخبير .. أمر الخبير كده .. مش شغلنا ده .. ورد فى السنة والا ده ورد فى الكتاب .. اللى ورد فى الكتاب إننا نعتبر الخبير زي ما قال : تتبع النبي .. تتبع الخبير .. أنا لابعت الخبير ، الخبير بيقول لي كل يوم تشيل مركوب تضرب رأسك ستين .. لازم تعمل كده .. وان ما عملتش كده تخليه لقصته وتمشي .. (حداقة) هب أن الخبير قال كل يوم جمعة تشيل التراب برأسك .. ويعيط بكلامه .. يعني كده .. تعمل كده إذا عجبك .. وإذا ما عجبك تمشي خلاص ؟

نعمل كده يا مولانا ؟

لا .. أنا غرضي واضح .. أن إتباع الخبير شرط أساسي للي طالب المعرفة ما من حقك تسأله وتقول له (لم) كمان الخبير ده يقول تعمل بسم الله الرحمن الرحيم (١٠٠) ما تعملش ٢٠٠ لازم ١٠٠ ، هو كان بيعرف .. وقال ١٠٠ أنت تزود ليه ؟ بالغلط يعني ؟ أيوه الغلط النبي سامح فيه .. أستغفر الله العظيم هو التواب الرحيم (١٠٠) أبوه ٩٩ ما ينفع ، ٣٠٠ ما ينفع .. ما ينفعش إلا ١٠٠ خلاص ؟ كل حاجة زي ما هو قاله .. طبقة الذكر زي ما هو قاله .. السيارة زي ما هو قاله .. الزي زي ما هو قاله .. أي حاجة قاله الخبير إحنا إذا كنا عاوزين نقتدي به لازم نتبع كله .. زي قصة الوحي .

– وانتوا بتلفوا يمين وشمال ليه (فى الذكر) ؟

– أيوه بنلف يمين وشمال ونتنطط لفوق كمان .. مش بس يمين وشمال .. إتباع الخبير شرط أساسي .. اللى ما عايز يتبع الخبير يعني أبسط الأشياء .. الذكر مش حاجة ضمن الأحوال بتاعة الطريقة .. (حضرة الذكر) إذا ما جتش تلات أيام ممكن يحكموك .. ليه اتاخرت تلات أيام ..

علشان ليلة الحضرة معمولة زي صلاة الجمعة .. ٣ جمعات بيذهب تات إيمانك .. أنت ٣ مرات فى الحضرة ما جيت ليه .. واضح ؟

الموالد بتاع المشايخ تمثل العيد الصغير .. ومولد النبي عليه الصلاة والسلام يمثل العيد الكبير .. إيه اللى أخرك شوية .. ؟ إن كان عندك ضيوف معلهش ، كنت عيان معلهش .. مت معلهش .. إيـــه العذر .. اللى بيأخرك .. العذر اللى بيأخرك عن الصلاة هو اللى بيأخرك عن الذكر .. مش معـــنى الشـــغل تشتغل أنت والحضرة تشتغل وأنت متأخر عن الحضرة .. لأ .. لازم تيجي فوق نخوتك (فوق نخوتك يعني رغم أنفك) يعني مش على كيفنا .

سؤال :

بالنسبة للذكر وبالنسبة للرقص .. فِي فى الأثر حاجة زي كده يا مولانا ؟

أيوه فيه .. الرقص ممنوع للحالات الدنيوية .. تبارك وتعالى يقول : ذلك فذوقوا بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق .. لما نقول بغير الحق .. إذا بالحق بقى جايز .. كمان يقول (قل بفضل الله وبرحمته وبذلك فليفرحوا) يعني الفرح هناك ممنوع وهنا جايز ومطلوب .. في غير الموطن ده حصل ٣ أو ٤ النبي اهتز شديد جدا ، حصل سيدنا الزبير لنا النبي صلى الله عليه وسلم قال له أنـــت بتشـــبهني رقـــص إلى أن وقع (الرسول قال له أنت بتشبهني طبعا لازم يرقص) وبعدين المشايخ بيقولوا :

أرنـــي بـــالله رقصـــا طيبـــا	نـــاشئا من واجد لا يفتـــرى
ثـــم فـــوق الطبرا زد نغمـــة	بعدها الواجد للرقص الحرى
حبذا الرقص الذي يوجدد من	فرحـــة في الله خاب المنكـــر
لا تعب بالرقص عبدا واجدا	إنـــه والله من عيب بســـرى
خلـــه في حاله ذاق الطـــلا	أنت لو ذقت الطلا لن تصبرا

اهـــتزت الأرواح .. منطلقيـــن .. والرقص حصل لسيدنا عمر بن الفارض .. علماء مصر كانوا ينـــتقدوه .. وعنده ولد مدرس في الأزهر .. برضه بينتقده .. وبعدين كان قاعد في مسجد مولانا الحســـين .. وماسك المسبحة بتاعه وبيعمل بها كده (بيذكر يعني) وفيه واحد مقرئ يقرأ القرآن سبه إنه ما بيبطل المسبحة ويستمع لتلاوة القرآن .. لما سبه قال له :

يا أخـــت سعد من حبيبي جئتنـــي	بـــرسالة أديتهـــا بتلطـــف
فسمعت ما لم تسمعي وفهمت ما لم	تفهمي وعرفت ما لم تعرفي

فقال له بتتغزل كمان .. صوفية آخر زمن .. مشركين .. ناس بطالين .. منافقين .. وفضل يسب له .. والمقرئ جاي طالع من جنب الباب الغربي فكان أبو العشاير الجعبري قاعد هناك .. المقرئ

بيقول : إن بطش ربك لشديد الجعبري قال : بطشي أشد منه .. ابن الفارض طالع من الباب اليمين .. وشاله الحال بيرقص .. من سيدنا الحسين لغاية ما راح جامع الأزهر .. عايز يغرب أو يشرق .. علماء الأزهر كانوا طالعين وولده من ضمنهم معاهم (وبعدين ده رجل شايب ودقنه كبير .. وواقف صب يرقص) ولده انكسف جدا لما نزلوا ضحك عليه .. شوفوا الرجل الشايب ده بيعذب نفسه وبيتبهدل بعد ما كان عالم وكذا .. وبعدين قال :

هوى أم عمروا جدد العمر في الهوى ... فها أنا فيه بعد إن شبت يافع
بوادي بوادي الحب أرعى جمالها ... ألا في سبيل الحب ما أنا صانع
ولي عندها ذنب برؤية غيرها ... فهل لي إلى ليلى المليحة شافع

وفضل يقول : فهل لي إلى ليلى المليحة شافع ويترنم . خلى الأزهر كله بكى فالواحد ما يرقصش ليه .. يقولوا :

سبوني وقالوا لا تغني ... ولو سبوا جبال حنين ما سبوني لفني

كيف الواحد ما يرقص ؟ أمال يعمل أيه ؟ لا يرقص .. لا يبكي .. لا يزعق .. أمال يعمل أيه ؟ يقولون هم :

ترى منهم المصروع بالحال في الثرى ... وآخر باق يرسل الدمع كالقطر
ومن ناطق لكن بغير كلامنا (لسان الحال) ... ومن صارخ قد أزعج الطير في الوكر
ومن ساكن يعلوه أنس وهيبة ... ولمعة برق لاح في حضرة البر

لا يزعق .. ولا يرقص .. ولا يبكي .. ولا حاجة أبدا .. هو أيه حجر ؟ ده حيوان ده ؟

سؤال :

هل يشترط أنك تكون قاعد أو راقد لما نيجي نعمل الأوراد ؟

لا لا لا .. متوضي .. ما متوضي .. مستغرق .. ما مستغرق .. بتشرب سجاير .. بتشرب قهوة .. بتشرب شيشة .. المطلوب منك تعمير الأوقات .. المطلوب تعمير الأوقات .. يقولون :

من جهل حاله (الظرف اللي أنت فيه) .

جهل وقته (يفوت عليك الأوقات فارغ ساكت) .

ومن جهل وقته .. جهل نفسه .

ومن جهل نفسه .. جهل ربه .

المطلوب إنما هو تعمير الأوقات (يا مريد الذات عمر الأوقات) المطلوب تعمير الأوقات .. ما تقولش التلت الأخير .. والتلت الأول .. أول الليل .. أول النهار لأ .. ليه ؟ اللي فات ما

تعرفش خشت بأيه ؟ واللي جاي ما تعرفش راح ييجي بأيه ؟ الشاطر يعمر الظرف اللي هو فيه .. على أي حال .. بس عبادة .

سؤال :

سيدنا موسى كان سأل ربه على الحكاية دي يا مولانا ؟

أيـــوه .. سيدنا موسى .. رسول الله صلوات الله وسلامه عليه روى عن سيدنا موسى عليه وعلى نبيـــنا أفضل الصلاة والسلام قال : اللهم دلني على أفضل ما يتقرب به إليك المقربون .. قال له : إدمـــان ذكري يا موسى .. جاء بعد أيام قال : اللهم إنا نكون على حالة نستحي أن نذكرك فيها .. قال له : اذكرني على كل حال يا موسى .

حصـــل أن ســـيدنا عـــبد الله بن العباس (شيئ لله رضوان الله عليه) لما سئل عن (فاذكروني أذكركم) ضحك .. تاني سئل فضحك .. ثالث سئل فضحك .. قالوا يا ابن عم رسول الله .. أنت حبر القرآن نسألك عن أيه تضحك ؟ قال : أنا مش بضحك عليكم ولا على السؤال .. بضحك على ســـعة رحمـــة ربنا تبارك وتعالى اللي تفضل بها على رسول الله .. قالوا له هي أيه ؟ قال : أهم حاجة للتطهير والعبادة (الذكر) ما حدش يقدر يحتقره .. أهم حاجة في الحياة الهواء .. ما حدش يقدر يحتكره .. وبعدين قال :

الذكر أعظم باب أنت داخله   بالله فاجعل له الأنفاس والرأسا

إذا مـــا روي عن فضل الذكر .. أو في تعمير الأوقات غير (فاذكروني أذكركم) مثلا أو أنا عند ظـــن عـــبدي وأنا جليسه حين ذكرني .. كفاية دول .. واحد بيقرأ في المصحف .. لما لقي (يوم نســـوق المتقيـــن إلـــى الرحمن وفدا) انبسط واهتز .. وانبسط واهتز .. وانبسط واهتز .. واحد صوفي قاعد جنبه قال له : يا سبحان الله .. كيف يساق إليه من كان جليسه .

حديث : عن محبة أهل البيت

كلـــب أصحاب الكهف حيدخل الجنة .. علشان اتبع الناس الصالحين .. كان ..... في معيتهم .. وعلشان كده حيدخل الجنة .. ناقة سيدنا صالح حتدخل الجنة والديب بتاع سيدنا يوسف دخل الجنة .. الحمار بتاع سيدنا العزيز داخل الجنة طبعا .. أحنا لما نحب سيدنا الحسين ما يدخلناش الجنة .. نظرة ومدد .. واضح كده يا إخوان ؟

وبعديـــن أحـــنا ما بنقدرش نعمل التحية اللي يلزمه .. قوللي ليه ؟ للحب درجات أحنا بمعنى اللي زيـــي والـــي زيك زي اللي قاعدين دول ما نقدرش نحب .. أما عندنا أيه ؟ عندنا حب الحب .. وهي أننا بنحب المحبين وده يكفينا (بنحب المحبين) .

والحـــب إنمـــا هـــو : مـــيلان الطبيعة لإرضاء المحبوب وجلب المنفعة له .. ده مطلق الحب .. واضح ؟

(ميلان الطبيعة .. غصب عنك .. زي ما أنت بتحب واحد بتميل إليه وتطيعه .. إن المحب لمن يحب مطيع .. واضح ؟

أعلى منه كان :

الشوق : ظاهر .. صاحب الشوق .. المحب لما يشوف محبوبه نار محبته بتهدأ ويرتاح .. ظاهر .. صاحب الشوق لما يشوف محبوبه يولع أكثر .. ظاهر .. ده الشوق .

العشق : أعلى ما يألفش غير محبوبه .. ولذلك دايما تلقاه في المقابر .. في الخلوات .. في الجبال ..... عاوز يكون معزول عن الناس .

حصـــل في الموضوع ده .. واحد من الأولياء المحبين للنبي صلى الله عليه وسلم وواحد بيعشق واحدة .. ده ترقي في درجات المحبة لغاية العشق .. وده ترقى لغاية العشق .. وبعدين اللي بيحب الواحدة .. بنى له رخامة كبيرة على تربة وكتب عليها :

أيا معشر العشاق بالله خبروا إذا اشتد عشق بالفتى كيف يصنع

وراح .. جاء الولي .. وقرأ وبكى وتحسر .. وكتب تحت منه قال :

يداري هواه ثم يكتم سره مخافة عذال عليه يشنعوا

وراح .. جاء السفيه كتب تحت ذاك :

وكيف يداري والهوى قاتل الفتى وفي كل يوم قلبه يتقطع

وروح .. جاء الولي قرأ ده .. وبكى وانتحب وكتب تحت منه :

ومن لم يجد صبرا لكتمان سره فليس له عندي سوى الموت أنفع

جاء السفيه قرأ وبكى وتحسر .. وكتب :

سمعنا أطعنا ثم متنا فبلغوا سلامي على من كان بالوصل والنار يجمع

ده الـــثلاث مراتب .. وهم تسعة .. كل مرتبة أعلى .. واحد أعلى وواحدة أعلى وواحدة أعلى .. وواحدة أعلى لغاية ما الواحد منهم يقول الله أكبر إنا مع محبوبنا .. يلبس خلع التشريف من صورة المحبوب .. الشيخ يقول :

من جاءنا ثم وافانا محبتنا فنحن أوفى لمن وافى نوافيه

أحنا محبتنا صغيرة جدا .. ولا مللمتر .. ظاهر ؟

أما المحب الصح .. يترقى من محبة الشيخ .. أحنا بنحب الشيخ علشان أيه ؟ لإضافته لرسول الله .. ونحب رسول الله علشان أيه ؟ سبب هدايتنا على أيده هو .. ونحب مولانا الحسين علشان أيه ؟ علشـــان باب إمدادات الرسول منه ظاهر .. وبنحب ربنا علشان أيه ؟ علشان كلأنا بنعمه الجزيلة وتفضـل علينـا بـنعمة الإيجـاد والإمداد .. فلما الواحد يقول لنا أنتم بتحبم المشايخ وبتقدسوهم ظاهـر ؟ بينما هـو بيحـب فلوسه أكثر من ربنا .. يخاف من الفقر أكثر من خوفه من ربنا ؟ (مـاحدش حاسبه على كده) ما عندوش أي وقت معمر بعبادة الله ما يقدر يصلي الصلوات اللي هـو بيصليها .. الليل والنهار مش فيه ٢٤ ساعة وهو من الـ ٢٤ ساعة ما عمل ساعة واحدة لله (سـاعة واحـدة لله ما عملوش) تجد المحبين للأشراف وآل البيت ولا سيما قال صلى الله عليه وسلم .. الأحاديث الكثيرة .. والآيات كثيرة في الخصوص ده .

أول الآيات :

(قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)

المناسبة أن الأنصار وسيدنا عبد الله بن العباس تناقشوا .. الأنصار بيقولوا أنتم طردتم النبي وأحنا أويـناه .. أنتم هجرتوه وأحنا ناسبناه .. أنتم فقرتوه وأحنا أغنيناه .. أنتم عملتم كده وأحنا عملنا كده .

سـيدنا عبد الله بن العباس بيقول وجدت ابن عمي .. لما أبي يسكت سيد عبد الله بن العباس بيتكلم وسيدنا علي .. سيدنا علي جاء ناقشه برضه أبي يسكت .. سيدنا عبد الله بن العباس جاب الرسول صلى الله عليه وسلم .. وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم قال أيه اللي حصل ؟ قالوا له كذا وكذا .. (مـا كذبوش هم) النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنتم كنتم رعاة الإبل .. وأنا عملتكم سيد الناس .. وأنتم كنتم في ظلمة الكفر .. وأنا جبتكم لنور الإيمان .. كنتم كذا .. وعملت لكم كذا .. وكنـتم كـذا .. وعملت لكم كذا وعملت لكم كذا .. نزل سيدنا جبريل بقوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا) أي نبي من الأنبياء يقول : أجري على الله .. النبي صلى الله عليه وسلم لعظمته ربنا جـل وعـلا قـال له : تطلب أجر هدايتك من أمتك التودد لقرابتك .. والمودة هي المحبة وجلب المنفعة .. واضح ؟

بعد كده نزل قوله تعالى : (قل ما سألتكم عليه من أجر فهو لكم إن أجري إلا على الله) يعني لما تحـبوا أهل بيتي يصلحوا لكم إيمانكم .. ويصلحوا لكم أورادكم ويقووا لكم همتكم.. ويقويكم في الإيمـان .. ويعملوا لكم .. ويعملوا لكم (قل ما سألتكم عليه من أجر فهو لكم إن أجري إلا على الله) .

وقال صلى الله عليه وسلم عليه وسلم في الموضوع ده :

(لو صلى أحدكم ما بين الركن والمقام .. عمره كله .. وصام دهره كله وكان مبغضا لآل محمد .. دخل النار) .

سؤال :

لكن كيف يا مولانا نجلب المنفعة لهم ؟

ما قدرناش .. مش ما قدرناش .. نحبهم ونقدرهم .. واضح .

وجينا لدول هو حبنا للنبي عليه الصلاة والسلام .. واضح .

وبعديــن لمــا ربنا بيطالبنا كده .. والنبي عليه الصلاة والسلام قال كده أغرب حاجة .. بنت أبي جهل ومحمد ابن أبي جهل أسلموا بعد أبوهم .. وبعدين البنت بترعى الأغنام مع بنات الأنصار .. اتناقشــوا اتناقشــوا .. وبعديــن حصــل أنهم اتشاكلوا .. بنت أبي جهل ضربت واحدة من بنات الأنصار .. قالت لها كفوا عنا أيديكم وألسنتكم يا بني حمالة الحطب .. البنت فضلت تبكي لغاية ما جاءت لرسول الله .. قال لها ما الذي دهاك يا جميلة ؟ قالت له يا رسول الله أبي ترك لنا عارا في الجاهلية وفي الإسلام .. قال لها ما الذي جرى : قالت له فلانة قالت لي كفوا عنا أيديكم وألسنتكم يا بني حمالة الحطب .. النبي صلى الله عليه وسلم قال :

ما لقومي يؤذونني في قرابتي .. ما لقومي يؤذونني في قرابتي .

ما لقومي يؤذونني في قرابتي .. ومن آذاني فقد آذى الله .. واضح ؟ .. أتعب حاجة في الدين مش أن الواحــد يسب الدين ؟ ويسب ربنا ؟ مهما الواحد يسب ربنا لما يقرب ربنا يغفر له .. ظاهر ؟ لما يسب النبي وإن تاب يقطعوا راسه .. ظاهر ؟

والنبي صلى الله عليه وسلم بيقسم في الغنايم جاء له واحد قال له أقسم بالحق يا محمد .. ومشي .. جــاء سيدنا أبو بكر .. النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابن أبي قحافة .. قال نعم يا سيدي يا رسول الله .. قال له فلان قال كذا وكذا .. اذهب إليه واضرب عنقه .. سيدنا أبو بكر لقاه بيصلي .. قال له وجدته يصلي يا رسول الله .. سكت .

جاء سيدنا عمر قال يا ابن الخطاب .. قال له نعم .. قال له فلان قال كذا وكذا اذهب إليه واضرب عنقه .. سيدنا عمر مشي لقاه بيصلي .. واضح ؟

جاء له وقال له وجدته يصلي يا رسول الله .

جــاء سيدنا عثمان .. قال نفس الكلام .. يا عثمان فلان قال كذا وكذا اذهب إليه واضرب عنقه .. مشي لقاه بيصلي .

جـــاء سـيدنا علــي .. قـــال له يا أبا الحسن قال له نعم .. قال له فلان قال كذا وكذا اذهب إليه واضرب عنقه وأظنك لن تجده .. واتضح .

الرجل كان بيصلي وسيدنا أبو بكر راح لقاه بيصلي   أيوه .

وسيدنا عمر راح لقاه بيصلي   أيوه .

وسيدنا عثمان راح لقله بيصلي   أيوه .

(٤ مرات بيصلي والنبي أمر بقطع رأسه) .

وحبـــي رسول الله من أوكد الفرض .. النبي عاوز محبته في الجماعة له .. ومن أعجب العجب كلــه أن أحـد مننا ما لم يبس خلع التشريف من الشيخ ما تقدرش تقول أنه وصل للمحبة أبدا .. المريد يراقب ويترقى ويراقب ويترقى إلى أن يتنور واللي يدي له التنوير هم .. هم متوكليه عن النبي .. يدي لهم التنوير علشان يوزعوه على الناس (الرسول مدي لهم التنوير علشان يدوه للناس .. هم خلفاء الرسول في بذل التنوير للمستحقين) .. ظاهر ؟

حتى النبي عليه الصلاة والسلام ربنا تبارك وتعالى يقول في التجارة وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فـيه .. خلفاء الله في التنوير هم دول الرؤساء .. وبعدين ينورهم بتدرك ..... يفضل يترقى المـــريد .. يترقى المريد لغاية ما يلبس خلع التشريف من الشيخ في إمكانه يقول أنا السيد إبراهيم الدسوقي .

في لإمكانه يقول أنا مولانا الحسين .

فـــي إمكانـــه يقـــول صلاة الله من قلبي على قلبي بلا فصل (هو رسول الله صلوات الله وسلامه عليه) هم قالوا كده .

الشيخ ذاته من ارتباطه بالتجليات الإلهية يقول :

إذا رمـــت إثبات لأثنينيتي بـــه   محاه وجوده محوة أي محـــوة
فأصبح في الوادي المقدس سائرا   بذاتي لذاتي وهي غاية غليتي
فأغدوا وأمري بين أمرين واقف   علومي تمحوني ووهمي مثبتي

السيد عبد القادر الجيلاني شيء لله رضوان الله عليه يقول :

لولاك ما شاقني ربـــع ولا طلل   ولا سعـــت بي نحو الحمى قـــدم
فأنتموا أنتموا في القلب وحدكموا   وكلـــي كلـــي ممـــزوج بكلكـــم
فإن تكلمت لم أنطق بغيركمـــوا   وإن سكـــت فشغلي عنكموا بكـــم
لا بلغ الله عيني طيب رؤيتكـــم   إن طاب للسمع يوما غير ذكركموا

المريد إذا ما ترقى .. لبس خلع التشريف من الشيخ .

يقولون : الله أكبر إننا محبوبنا .

إذا ما بقاش يلبس خلع التشريف ويتصرف بقوة الشيخ حاصل .. فإن محبة مشايخ طريقتنا عبث .

فـيه واحد شيخ كان يحكي لي ويقول كنا نقعد شمايل شمايل .. أي حاجة من الشمايل كنا نلقاه في الشـيخ (مـتخلق وملتبس نور النبي عليه الصلاة والسلام) حصل أن الشبلي شاله الحال وقال للإمـام الجنيد .. يا أبا القاسم قال له نعم قال له : تشهد بأني محمد رسول الله ؟ قال له أشهد بأنك محمد رسول الله واضح ؟

وبعدين كثير خالص زي ده .. علة العلل أنه تبارك وتعالى خلق الصنف البشري ماعون يضع فيه أسراره .. لكنه ضرب لنا مثل دقيق :

يقـول : (والحـافظون فروجهم والحافظات) مش كده ؟ أيوه .. رجل عنده فرج ما يبقاش رجل طـبعا .. لكن المثال لنا علشان نفهم .. عادة كلنا بنعرف أن الجنين ما يتخلق إلا في فرج المرأة طبعا .. لما نعرف كده .. كمان بنعرف أن المعاني الإلهية من التجليات ما تثبت إلا في قلب العبد .. فلمـا كان الزنا بالنسبة للمرأة ممنوع وحكمها معروف شرعيا .. كان دخول الأغيار في قلب العبد المؤمن .. زي الفرج بالنسبة للنساء لازم يمضفوه .. علشان يضع فيه ربنا جل وعلا أسراره وتنضيفه ما يجيش إلا بالذكر ... خلاص ؟

وبعدين أصلا تبارك وتعالى خلق الصنف البشري موضع لأسراره يقول المشايخ :

هـذه أثـوابهـم والحـلل — ليت شعري أين قومي نزلوا
نزلوا بالشعب من كاظمـة — هي عقلي والحشا والعقـل
فأنتقي من ذكرهم آثارنـا — وبـدا ذاك الغـرام الأول
بربا نجد وقد زال الربـا — وانمحـى نجد إذا ما أقبلـوا
هـذه طلعتهم في كوننـا — مـا لنا كون ولكـن عـلل
لبسـونـا أو لبسنـاهـم — فمن هو منا اللابس المشتمل
حالـة يعرفها العارف قد — حـار عن إدراكه من يعقل
وبها عنها البرايا اشتغلت — وعجيـب فـارغ مشتغـل

ربـنا خلـق الصنف البشري علشان يضع فيع أسراره مبتدأ من العم المرشد إلى الشيخ الكامل .. لمولانا الحسين لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه .. لغاية التجليات الإلهية .. ده كمال المحبة كده .

فاللي زيي واللي زيك واللي زي القاعدين دول ما نعدهم محبين أبدا .. إنما أحنا محبين للي بيحبوا .. والمحبين .. فبتاعنا ده اسمه حب الحب .

السائل : بيبقى فيه مظاهر لهذا الحب أن الواحد يروح لسيدي إبراهيم الدسوقي (شيء لله نظرة ومدد) بيقبل الأعتاب .. بيقبل المقصورة .. بيبكي بيتكلم .. فده بيعتبره البعض مظاهر غير لائقة.

مولانا الشيخ : البعض دول بيقرأوا المصحف .

السائل : نعم بيقرأوه يا مولانا وبيصوموا وبيصلوا وكويسين ؟

مولانا الشيخ : بيقرأوا المصحف ؟

السائل : نعم بيقرأوه .

- وبعد ما بيقرأوه بيبوسوه ؟

- أيوه يا مولانا .

- المصحف مجلد بجلد الغنم ؟

- أيوه .

- هل حد بيبوس غنماته في البيت ؟ (ضحك) والا علشان المصحف بيبوسوا جلد الغنماية ؟

- علشان المصحف بيبوس جلد الغنماية المجلد به المصحف .

مولانا الشيخ : في حالة المحبة يقولون :

أمر على الديـــار ديار ليلى   أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

فما حب الجدار شغفن قلبي   ولكن حب من سكن الديارا

فأحنا بنبوس الحديد بتاع مولانا الحسين .

والعمود بتاع النبي عليه الصلاة والسلام .

والمقصورة بتاع السيد إبراهيم الدسوقي .

والقماش اللي على السيد إبراهيم الدسوقي .. مش حبا في القماش لأنه لو كان حبا في القماش كنت أبوس القماش اللي في بيتنا .

سيدي عمر ابن الفارض شيء لله يقول :

ومن تقنن واصفيه بحسنه   تفني الزمان وفيه مال

بنحـب أيـه أحنا ؟ أحنا نقدر نحب ؟ وأحنا نحب ونكون محبين وحالتنا كده نأكل ونشرب وننام ونتلهـي على عيننا ؟؟ الحب أعلي .. وأحنا ما نقدرش نحب (اللهم ارزقنا حبهم .. واحشرنا في زمرتهم .. يا رب) .

حصـل أن سـيدنا الإمـام أبو حنيفة طبعا هو عجمي (فارسي) لما كان ..لما ييجي في مسجد الرسول .. فيه بلاطة مبنية كده .. حوالين الروضة هو بيحط خده في البلاطة دي ويبكي إلى أن الدم يفيض في البلاطة .. يرفع أيديه ويقول : يا رب

– هذا حبيبك وأنا عبدك والشيطان عدوك .

اللهم إن أنت عتقتني

فرح حبيبك وغضب عدوك ونجا عبدك

وإن لم تعتقني

فرح عدوك وغضب حبيبك وهلك عبدك

اللهم بحق محمد وآل محمد إلا ما غفرت لي .. واضح .

حصل أن الإمام الشافعي قالوا له أنت بتحب أهل البيت .. أنت بقيت من الروافض .. الإمام الشافعي قال :

إن كان رفض حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافض

الإمام أحمد بن حنبل كان بيحب سيدنا زيد الأبلج (وهو كان أسود زي السودانيين كده) .. قالوا له أنت رئيس الدين وكذا وكذا .. تحب الأسود ده ؟ قال لهم :

أحب لحبه السودان حتى أحب لحبه سود الكلاب .. واضح

فهل أحنا ما نحب أهل البيت .

واحد ما يحبش أهل البيت تبقى مصيبة والله ..

يبقى ربنا بيحبهم .. والنبي ذاته بيحبهم وأحنا ما نحبهم ؟؟

دي تبقى مصيبة .. واحد ما يحب النبي وأهل البيت دي تبقى مصيبة .

حديث : عن الرسول ﷺ
وذكره في الكتب السابقة

في كتاب مكتوب اسم النبي عليه الصلاة والسلام : طاب طابا (معناه محمد) .

في كتاب مكتوب اسم النبي عليه الصلاة والسلام : رومهروزوا (معناه محمد)

في كتاب مكتوب اسم النبي عليه الصلاة والسلام : الفارق غيط (معناه محمد)

التوراة – الإنجيل – الزبور .. واضح ؟

يؤيد الموضوع ده : وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة .

المشايخ يقولون :

وكل آي أتى الرسل الكرام بها فإنما اتصلت من نوره بهم

فالأنبياء كلهم بيعرفوا النبي عليه الصلاة والسلام

وأشـــدهم معـــرفة سيدنا عيسى .. قال " ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد " فالنبي عليه الصلاة والسلام مشهور عند الأنبياء والرسل كلهم .. معروف واسمه مكتوب .

- فى التوراة كان مكتوب
- فى الإنجيل مكتوب
- فى الزبور مكتوب
- فى المصحف مكتوب

فـــأي متـــبع وأي رســـول بيعرف النبي صلى الله عليه وسلم حتى فيه حديث غريب شوية حديث غريب خالص .. وهو حصل أن النبي عليه الصلاة والسلام حكى عن سيدنا موسى فى فضل امة النبي عليه الصلاة والسلام وكذا قال :

فـــي بنـــي إسرائيل .. فيه راجل اتفقوا عليه الإسرائيليين كلهم أنه ٤٠ سنة لا صام ولا صلى .. اتفقـــوا عليه وطردوه من مصر .. بيحوم ويمشي وراء جبل المقطم فوقع مات .. تبارك وتعالى أوحى إلى سيدنا موسى قال له فيه عبد من عبادي وراء الجبل مات .. تروحوا تشيلوه وتعملوا له اللازم .. سيدنا موسى ساق خيار أمته ومشي لقاه هو نفس الراجل اللى كانوا هم طردوه قبل أيام .. جاء عمل اللازم كله ومشي للمناجاة .. قال إلهي وسيدي .. اتفق الإسرائيليين كلهم أن الراجل ده ٤٠ سنة لا صام ولا صلى وطردناه ويا رب بتقول عبد من عبادي .. كيف ؟

قال له : له عندي أمانة يا موسى ابن عمران .

قال : إيه الأمانة ؟

قـــال له : فـــتح التوراة مرة واحدة فى عمره لقى اسم حبيبي محمد فهي .. مسح عينيه وباسه .. علشان كده أنا سامحته .. ده صيغة الحديث .. وبعدين سيدنا عمر شيء لله رضوان الله عليه قعد فى المسجد مرة .. بقوا الصحابة يعملوا العملية دي لما المؤذن يقول أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .. سدنا عمر قاعد فى المسجد لما المؤذن قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمـــداً رســـول الله .. عمل كده .. يا قرة عيني .. يا حبيبي .. يا محمد .. يا أحمد .. يا أبا القاسم .. يا رسول الله .

فـــيه واحـــد صحابي بجانبه ما عملش كده .. بعد المؤذن ما خلص سأله قال له يا فلان : لماذا لم تفعـــل كذا وكذا ؟ .. قال له : أرى فى هذا الحديث ضعف يا أمير المؤمنين .. قال له : يا سبحان الله .. أو لم يكفيك أنهم يقولون .. قال رسول قال رسول الله ؟

فأعطيته الإذن بقراءة الصلاة على الرسول – صلى الله عليه وسلم – ووضحت له كيفية القراءة والمراتب ، وبعد مرور أربعة أيام ، كان عندما يسمع أي والد يقول لابنه : يا محمد ويسبه أو ينهره يصرخ هذا المريد ويبكي ، ويقول : كيف تسبون محمداً وهو النبي ...

وضاق به الأمر حتى أتاني بعد سبعة أيام يشكو حاله ، وما ألم به من ضيق فقلت له : ألم أنصحك ؟

ويدل هذا الحديث على أن من يأخذ الإذن بالصلاة على الرسول – صلى الله عليه وسلم – بهذه الكيفية ، فلا بد له من خلوة أولاً .

ثالثاً – الفواتح

١– الفواتح وجوائز سيدي ابن بشيش :

حدث ذات يوم أنني شاهدت سيدي عبد السلام ابن بشيش في رؤياي جالساً في مكتبه ، ويقوم بتوزيع الجوائز ، فأردت أن أذهب إليه فوجدت طابوراً ، فأخذت مكاني في هذا الطابور حتى وصلت إليه وقال لي : من أنت ؟

قلت : محمد عثمان .

قال : ومن محمد عثمان ؟

قلت : ابن الفقير عبده .

قال : ومن عبده ؟

قلت : ابن الفقير بلال .

قال : ليس لك عندي هدايا . فاذهب من حيث أتيت ، فحزنت حزناً شديداً وأخذت أبكي ، فقابلني سيدي إبراهيم الدسوقي وقال لي : مم تبكي ؟

قلت سيدي عبد السلام يقوم بتوزيع الجوائز . ورفض أن يعطيني جائزة .

فأمسك بيدي وذهب معي إلى سيدي عبد السلام بن بشيش وإذا به يقف معظماً عندما رآنا .

فقال له سيدي إبراهيم : ألا تعرف من هذا ؟

قال : لا .

فقال :إنه ابني أنا .

فقال ابن بشيش : ولماذا لم يقل إنه ابنك ؟ ثم دعاني سيدي عبد السلام وقال لي : خذ ما في هذه الحجرة من هدايا فهي لك .

وعندما رجعت مع سيدي إبراهيم ، أمسكني من أذني وقال لي : لماذا لم تبعث له كل يوم

برقيات ؟

قلت له ماذا تعني بالبرقيات ؟

قال : إنها الفواتح ٠

٢- حقاً إن المصائب يجمعن المصابين :

سيدي علي العدوي – رضي الله عنه كان شيخاً للأزهر ، وكان ولياً من الأولياء وكان برهاني الطريقة ، وكان الحكام في زمنه يقدرون العلماء والأولياء ، ويؤيدونهم ويعلون من قدرهم ، ومن شدة حرصه على الشريعة كان يسير في الشوارع والطرقات ومعه عشرة رجال أقوياء غلاظ شداد يمسكون بأيديهم أسواطاً ، يأمرهم بضرب كل من يخالف الشريعة جهراً ، وكان هناك أحد السفهاء يدمن شرب الخمر ، ولكنه لم يرتدع وكثرة الضرب هذه أثارت بواعث الشفقة عند سيدي علي العدوي ، فجعلته يزداد تعلقاً بهذا السفيه ، وأخذ يدعو الله كثيراً أن يزيل محبة هذا السفيه من قلبه ، وكان يقرأ أوراداً كثيرة بنية أن تذهب هذه المحبة دونما فائدة ٠

وفي يوم من الأيام كان سيدي علي العدوي ، ذاهباً إلى الأزهر كعادته فإذا به يرى منظرا عجباً رأى عصفورة وحدأة راقدتين كل منهما بجوار الأخرى ، فقال لمن معه : يا هذا إن من العجب أن تلتقي الحدأة بالعصفورة هكذا ٠ فاذهب إليهما حتى نعرف حقيقة أمرهما ٠ فذهب الرجل ليعرف حقيقة الأمر وعاد يقص ما رأه للشيخ فقال له : إن الحدأة أصابها أحد الصيادين في رقبتها فوقعت على الأرض بجوار العصفورة التي أصيبت هي الأخرى في جناحها فكسر ، فلا تستطيع الطيران ٠ فقال سيدي العدوي : حقاً أن المصائب يجمعن المصابين ٠

ثم حدث سيدي العدوي نفسه وقال : لابد أن هذا السفيه تجمعني به صلة ولعله يكون شريفاً من أل البيت الذين أمرنا الله بحبهم والتودد إليهم ، وصمم أن يذهب إليه منفرداً في وعندما ذهب ودق الباب على الفتى ، قال الفتى من الطارق ؟

قال : أنا علي العدوي ٠

فارتعد الفتى وقال له : لن أفتح لك حتى لا تضربني ٠

فقال له : لا تخف لقد جئتك منفرداً ثم أقسم له أنه لن يضربه ، ففتح الباب له ، ثم قال له سيدي العدوي : ما قصتك ؟

قال الفتى قصتي لن ترضيك بل ستجعلك توجعني ضرباً ٠

فقال له : قل ولن أعاقبك ٠

قال : لقد تجاوزت غاية السفاهة ، حيث أستيقظ من نومي فأذهب إلى المقهى ثم ألعب القمار ،

وعندما أضيق بهذا المقهى ، أذهب إلى مقهى أخرى ولا أترك لعب القمار حتى أكسب بعض الأموال لأشرب بها خمراً ، ثم أرجع إلى بيتي في أخر الليل ، فأخلع ملابس الخمر والقمار والسفاهة وأغتسل وأتوضأ وأرتدي جلباباً أخر نظيفاً أؤدي به صلاتي ثم أسجد لله وأناجيه قائلاً : يا رب لأجل حبيبك المصطفى سامحني ، وأنا أعرف جيداً أن الله يحب حبيبه المصطفى كثيراً ولا يخيب له دعاء ولا يروقه ما أنا فيه ، ثم أناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً : يا رسول الله لأجل سيدنا الحسن وسيدنا الحسين سامحني ثم أبكي ، وأني على يقين بأن الرسول صلى الله عليه وسلم يحب الإمامين حباً شديداً ولا يخيب لهما رجاء ، ولا يروقهما أمري هذا • ثم أتجه في توسلي إليهما قائلاً لهما : بحق البتول بنت الرسول أمكما سامحاني ثم أكرر توسلي بهؤلاء ، وبالأولياء منذ صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى زمننا هذا ، وأنا على يقين أن الله لأجلهم سو يتوب علي ويسامحني •

فقال سيدي علي العدوي : حقاً أن المصائب يجمعن المصابين •

فسيدي علي العدوي بأوراده وصل للمحبة وأصبح ولياً من الأولياء بمحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وصحابته ، وهذا الفتى مع سفاهته اشترك مع سيدي العدوي في محبة النبي وأل البيت •

وصدق قول القائل :

واتبع سبيل الهوى تلحق بسابقهم إن الهوى يلحق النوام بالساري

فالطريقة إذن شيئان حسن عقيدة بالإضافة إلى أوراد والاثنان معاً يجلبان المحبة •

رابعاً – الحزب السيفي

١– الإذن بقراءة الحزب السيفي :

كان أبناء الطرق الأخرى يأتون إليَ كثيراً ، رغبة في الحصول على الإذن بقراءة الحزب السيفي ، فكنت أقول لهم : أنا لست المأذون بقراءة الحزب السيفي ولكن طريقة سيدي إبراهيم هي المأذونة بقراءته ، فمن يرد قراءة الحزب السيفي ، فعليه أن يقرأ أوراد الطريقة وما فيها من أساس وتحصين شريف وأحزاب •

٢– لا يستطيع أحد أن يقرأ الحزب السيفي إلا إذا كان مأذوناً بقراءته :

قديماً كان لي صديق اسمه محي الدين ، وكان يكبرني بسنين كثيرة ، وكان ذا همة عالية في قراءة الأوراد ، فكان ينام بعض النهار ويقوم الليل يقرأ الأوراد حتى مطلع الشمس ، ثم يذهب إلى عمله ، قلت له : يا أخي لماذا لا تقرأ شيئاً أفضل من ذلك كله ؟

لماذا لا تقرأ الحزب السيفي ؟

فقال لي : يا محمد عثمان أنا صاحبك منذ عشر سنوات ، أتريد بعد ذلك أن تضيع أبنائي بالحزب السيفي ؟

قلت له : كيف ذلك ؟

إنني مأذون به إذناً كبيراً ونادراً وأنا أعطيك الإذن بقراءته فوافق على أن يقرأه مرة واحدة كل يوم لمدة ثلاثة أيام فإذا أحس بروحانية قراه ثلاثة مرات في اليوم وقد أحس بثمرة قراءته فكان يقرؤه ثلاث مرات في اليوم إلى أن قابل شيخاً من الطرق الأخرى فقال له هذا الشيخ : أتقرأ الحزب السيفي ؟

قال له : نعم فكتب له إجازة من فلان عن فلان ••••••• فوضعها في كتاب أوراده حتى لقى الله وهو يداوم على قراءة الحزب السيفي ، وأمر بدفن الكتاب معه •

لذلك فإن الإذن في قراءته يمثل أهمية كبرى •

٣- مريد السمانية الذي أنكر إذن الشيخ له بقراءة الحزب السيفي :

كان أحد أبناء الطريقة السمانية مجتهداً في أوراده ، فجاءني في يوم من الأيام وقال لي :

أستأذنك في قراءة الحزب السيفي ، فقلت له : لماذا ؟

فقال لأنني لست مأذوناً بقراءته •

قلت له : إقرأ أوراد طريقتنا فتكون بذلك تلقائياً ، مأذوناً بقراءته •

فقال : وهل يصح ذلك ؟

فأخذ يقرأ أوراد الطريقة السمانية وأوراد طريقتنا قراءة صحيحة ومعها الحزب السيفي ، مما أوغر صدور إخوانه في الطريقة وقالوا لشيخهم : لماذا يقرأ هذا أوراداً غير أورادنا ؟

فقال شيخه : من أين حصلت على هذا الحزب ؟

قال : من الإمام علي رضي الله عنه ، ومنذ هذا اليوم لم يقرأ الحزب السيفي حتى الأن وذلك لأنه خرج علي وأنكر فضلي عليه

٤- بعض مزايا قراءة الحزب السيفي :

ذهب أحد المريدين المبتدئين إلى المستشفى للعلاج وكان أحد أقربائي ، فذهبت معه ثم وجدت بالمستشفى أحد أبناء الطريقة المجتهدين أصحاب التنوير يعمل بالمستشفى فقلت له يا أخي : اعتني بهذا الفتى لأنه من أقاربي ولن أستطيع أعوده كل يوم •

وفي يوم من الأيام رأى هذا الأخ الذي أوصيته بالمحافظة على الفتى المريض سيدنا عزرائيل

٨ – ١٠ وبعدين تبجهم الناس اللي ما عندهم أوراد .. وفضلوا يهللوا ويطبلوا ويجيبوا الآيات اللي مـــا لها غرض في المسلمين .. الآيات المشهورة في سورة المائدة (ومن لم يحكم بما أنزل الله) الـــثلاث آيـــات مشهورة .. بينما الآيات نازلة في خصوص الصابئة والنصارى واليهود ما لهاش دعوة بالمسلمين أبدا .

كانوا بيغالطوا النبي عليه الصلاة والسلام (الصائبة دول ناس يقولوا أحنا تابعين سيدنا نوح) .. الثلاث أصناف دول (اليهود – النصارى الصائبة) ينكروا الحشر .. وينكروا الحساب وينكروا العقاب وينكروا أصلا حاجة اسمها جنة ونار .. النبي لما يكلمهم يقولوا له أحنا عندنا كتاب الله .. دول عـــندنا التوراة ودول يقولوا عندنا الإنجيل ودول يقولوا عندنا المصحف صلى الله عليه وسلم يقول لهم : ومن لم يحكم بما أنزل الله (ربنا قال كده) لها كثير من الآيات يشغلوها على كيفهم .. يشيلوا الأحاديث يشغلوها على ....

..... متفقيـــن فـــي حاجـــة واحدة وهي حديث سيدنا عمر المشهور قال صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس :

١ – كان الأول أشهد أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمدا رسول الله .

٢ – إقام الصلاة .

٣ – إيتاء الزكاة .

٤ – صوم رمضان .

٥ – حج البيت .

دي الفرائض الخمسة وكل واحد أقل من الثاني .. الأول أكبر .. الثاني أقل الثالث أقل .. أقل .. أقـــل لغاية الحج لمن استطاع إليه سبيلا .. واضح ؟ ده الدين بتاع المسلمين كلهم وكل المسلمين عارفين كده وده اسمه مرتبة فرائض العين .

بعد الفرايض العينية فيه حاجة اسمها فرض الكفاية .

٦ – أول فرض الكفاية كان صلاة الجنازة .

٧ – بعد منه الجهاد .

هـــم يشـــيلوا الجهاد وهو الأخراني (السابع) ويودوه الأول خالص .. يا إخوان الجهاد مش في المرتبة السابعة ؟ لأن فيه خمسة في الأول وبعدين الأول في فرض الكفاية صلاة الجنازة والثاني الجهـــاد .. هم يتركوا الصوم والصلاة والزكاة والحج وكل حاجة يقولوا الجهاد الجهاد الجهاد .. يالله بنا نجاهد واللي ما جاهد .. واللي ما سوى واللي ما عمل واللي واللي .. وما يعرفوش أن فيه ناس بيعرفوا الإسلام معرفة دقيقة خالص .

أنا كلمتهم كده وقلت لهم أيه الحكمة أنكم تشيلوا السابع تحطوه في الأول ؟

وغرضكم أيه ؟ ما قدروش يردوا .

قلت لهم اسمعوا .. أنتم عندكم أفكار في أن الجهاد فرض كفاية ؟

قالوا عندنا أفكار .

قلت لهم أصحاب الصفة كانوا قاعدين في مجلس الرسول زمن الرسول ذاته صلوات الله وسلامه عليه .. وزمن سيدنا أبو بكر .. وزمن سيدنا عمر .. وزمن سيدنا عثمان .. وزمن سيدنا علي .. كـانوا قاعديـن فـي مجلس الرسول .. فلو كان الجهاد فرض عين ليه ما طلعهمش كلهم علشان يجاهدوا ؟؟ وهم نازلين فيهم آيات ؟ فأنتم واخدين الدين بعرضه أو من أخره إلى أوله .

سؤال :

واحد منهم قال لي كل اللي أنتم بتعملوه ده ما فيهوش فايدة ما دمت أنتم لا تجاهدون فما فيش فايدة من اللي أنتم بتعملوه .

– هل فهمتم الجهاد دلوقت وفي واضح خالص ؟ نعم .

أصحاب الصفة كانوا قاعدين في مجلس الرسول ؟ أيوه .

زمن النبي ذاته قاعدين ؟ أيوه .

زمن سيدنا أبو بكر ؟ أيوه .

زمن سيدنا عمر ؟ أيوه .

زمن سيدنا عثمان ؟ أيوه .

زمن سيدنا علي ؟ أيوه ..

لـيه مـا طلبوهم بالجهاد إذا كان الجهاد فرض عين ؟؟ فالجهاد كان الحكم الشرعي بتاعه فرض كفايـة فـي المرتبة السابعة .. وأصالة لما يتم كل مراتب الجهاد ومستوفي شروطه كلها .. جهاد النفس أعلى منه (الجهاد الأكبر) .

لما نقر ونعتقد أن ده أصناف الدين السبعة .. ده أعلى من ده .. وده أعلى من ده .. وده أعلى من ده .. كان الأصغر هو الجهاد .

لما خلاص استعدينا وعاوزين نقول للجهاد .. فالجهاد لازم يكون لإعلاء كلمة الله (الشرط كده) لازم يكـون الجهاد لإعلاء كلمة الله .. ولما يكون الجهاد لإعلاء كلمة الله .. قال صلى الله عليه وسلم .. فيه ٧ أحاديث في الخصوص ده ....

صحابي قال له رسول الله : وليني في أي بلد زي ما وليت فلان حاكم في البلد الفلاني .. قال صلى الله عليه وسلم : أمرنا هذا لا يصلح لمن يطلبه .. ويوصي سيدنا العباس برضه لما طلب إمارة قال له ألا أوصيك يا عماه .. قال له بأبي أنت وأمي أوصني يا رسول الله .. قال : لا تقضين بين اثنين .. سيدنا أبا ذر في خلافة سيدنا عمر ولوه على الشام كان الحاكم على الشام في خلافة سيدنا عمر .. كتب جواب لسيدنا سلمان الفارسي بيقول له البلد المقدمة والأرض المقدمة وباركنا حولها وكذا وكذا لازم تيجي .. سيدنا سلمان قرأ الجواب .. رد له بيقول له .. بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وكده .. وصلنا جوابكم تطالبني فيه بالحضور طرفكم في الأرض المقدسة .. أعلم أخي في الله أن الأرض لا تقدس رجلاً وبلغنا أنك تتطيب .. فإن كنت طبيبا فأنعم .... وقفل الجواب وأعطاه للرسول .

لما سيدنا أبا ذر قرأ الجواب .. خاف من الإمارة وخلاها .. فالدين يا عم الشيخ عاوز تخلق مش تعلق .. مش الواحد يتكلم .. لا .. يعمل لأن الكلام ما فيه فايدة .

السائل : أحنا دخلنا من المنافقين على العملية دي ..

– هم أصلا منافقين لكنهم غيروا الاسم إلى ده .. كل زمن بيغيروا اسمهم .. كل زمن بيغيروا اسمهم ولكنهم هم هم .. كل واحد عنده وشين .. مرة واحد بيحكي لي بيقول ابن الطريقة الفلاني عنده وشين .. قلت له لما ابن الطريقة الفلاني عنده وشين فأنت زي الساعة بتاع المجلس البلدي (لها أربعة وجوه) ضحك .

سؤال :

هل فهمهم غلط أو أنهم بيغالطوا ؟

– لا بيعكسوا المعنى لأغراضهم هم علشان يجذبوا الناس تحت هذه المعاني ويمشوا بالناس حيث يريدوا هم .. والدين مش كده .

سؤال :

علشان أيه يا مولانا ؟

– عايزين الحكم من وراء الدين .. والحكم وراء الدين ممنوع .

....

الإمام مالك أبى .

الإمام الشافعي أبى .

الإمام أحمد ابن حنبل أبى .

طاوس ......أبى .. ما في واحد أبدا من العلماء اللي من المتبعين كان بيقبل يبقى حاكم .. ما في واحد بيقبل يبقى حاكم أبدا .

سؤال : الأحاديث اللي سيادتك قلتها عن حكاية السجاجيد بتاع أهل البيت عاوزين مزيد من الإيضاح في ذلك ؟

الأولياء اللي حوالين سيدنا ومولانا الحسين قالوا لي : الإخوان في المجلس الأعلى عملوا كذا كذا .. عاوزين يشيلوا السجاجيد بتاع أهل البيت يبيعوهم ويدخلوهم في مال الدولة .. (يعني استقر رأي المجلس الأعلى بتاع الإخوان المسلمين على كده) .. وده كان أيام محمد نجيب وعاوزين ينفذوا الغرض ده قلت له وبعدين ؟ الأوقاف ما هي ما لها كثير جدا ما ياخدوا الأوقاف ويدخلوها على مال الحكومة بدل ما يشيلوا السجاجيد بتاع أهل البيت .. وبعدين حصل أيه ؟ .. قال لي حكموا بأنهم يشتتوهم ويبهدلوهم .

– من اللي حكموا يا مولانا ؟

– المشايخ (يعني باطنيا) وبعدين قلت له ده خبر كويس .

وبعدين مش شاذلية هم ؟ قال ياه .. دول خلاص مش سابوا الشاذلية والتصوف من زمان .. قلت له وعاملين كيف ؟

– ممتدين من الدول الأجنبية (طالبين فلوس) وخلوهم بحالهم كده .. عملوا كده وحكموا عليهم بكده .. قلت له ده كلام كويس .

في الزمن ده كانوا دخلوا في رأس الدولة أن لازم أي واحد صوفي عاوز يدي الطريق أو عاوز يعمل مولد أو عاوز يعمل أي حاجة لازم يدخلوه في امتحان الأزهر .. إذا أخذ الشهادة يسمح له بإقامة حضرة وإعطاء الطريق وكذا وكذا وبعدين أنا كنت هناك طلبوا يجتمعوا علي علشان أنا كنت بشرح إشارات الصوفية لكثيرين من ناس الطرق الصوفية .. صلينا الظهر في مولانا الحسين وجينا طالعين فيه واحد شيخ قاعد يدرس جوه جامع سيدنا الحسين (مش في المقصورة) وبعدين أولاد الطريقة قاعدين ورايا من كل الطرق .

جاء المدرس بعد ما درس .. قال فيه فكرة عند الحكومة أن كل المشايخ بتوع الصوفية يعملوا لهم امتحان في الأزهر .. اللي ينجح في الامتحان يدوا له الشهادة ويدي الطريق ويعمل حضرة ويعمل موالد .. واللي ما عندوش الشهادة يمنعوه أنه يزاول النظام الصوفي .. فالناس ورايا ضربوني في ضهري كام مرة وقالوا لي قول له .. قول له .. قول له .. وبعدين قلت له يا مولانا .. قال لي نعم .

- أنتم بتدرسوا كام صنف من العلوم في الأزهر ؟

- ١٠ ، ٢١ حاجة زي كده .

- طبعا مليان فن الحديث ..... وفن التفسير وكذا وكذا ؟

- أيوه .

- هل حصل أن عندكم رواق بتدرسوا فيه التصوف ؟

- لا .

- طبعا أنتم ما بتعرفوش التصوف .. تمتحنوا ناسه كيف ؟ فيه واحد يقدر يمتحن واحد في فن هو ما يعرفوش ؟ الشيخ سكت .

- وبعدين قال هم الصوفية علماء ؟

- قلت له أصل العلماء هم الصوفية .

- تقدر تبين لي ؟

- جدا .

- قول ؟

- أنت مش من خريجين الأزهر ؟

- آه .

- مذهبك أيه ؟

- مالكي .

- تاتك داهية (ضحك) مذهبك مالكي ولا تعرف أن العلماء هم الصوفية .

- العلماء هم الصوفية ؟

- أقول لك .. هل قرآن ابن عاشق وهو أصعب كتاب عندنا ؟ (المالكيين) .

- آه .

- عبد الواحد بن عاشق .

- أيوه .

- تعرف كتبه وقصته وتاريخه .

- لا .

- ابـن عاشـق ده كانت طريقته رفاعية .. وبعدين عبد الواحد ده ما قدر يحفظ أي حاجة .. لا القـرآن ولا أي شيء .. وبعدين عمه كان من الأولياء في الطريقة الرفاعية .. أخوه لما تظلم من هـذا الولد قال له جيبه .. جيبه .. جابه .. قرأ حاجة وعمل كده .. بعد يومين حفظ المصحف ..

بعديـــن قال له بعد سبع أيام تيجي .. بعد سبع أيام جاء .. عمل له كده قام حافظ (الخليل) أكبر كـــتاب عندنا .. وبعد ما حفظ وهو ولد صغير كان بيدرس وعمره ١٠ سنين .. وكان الزمن في شـــهر رمضــــان واحد ماشي من العلماء لقاه بيشرب ميه وهو بيدرس للمشايخ .. ابن عاشق كان بيشـــرب ميه في رمضان وهو بيدرس للمشايخ .. ناس كبار .. قال ما لي أرى شيخكم فاطرا هو رد علـــيه وقال لم يبلغ الحلم يا طويل الأذنين (ضحك) .. قلت له وهل قرأت الأخضري ؟ كان ابن طريق .. قرأت أبو الحسن ؟ ابن طريق قرأت الشيخ الدسوقي طريقته كذا .. فلان فلان فلان .. طلعـــت له رؤســـاء المذهب كلهم صوفية (مذهب الإمام مالك اللي هو منه) وقلت له تدرسوا عن مشايخنا وتاخدوا فيهم امتحانات وتتعايشوا منهم وبعدين تنتقدهم ده بذمتك مش عيب ؟

دار الموضــــوع لغاية ما رحت لطه حسين وقابلته في هذا الشأن .. والموضوع طويل خالص .. فكل المشايخ صوفية .. واحد ما صوفي أو ما عالم عامل لا يتوصل للحقائق الكثيرة دي .. علشان تبارك وتعالى يعطي الدنيا للي يحب واللي ما يحب ولا يعطي الدين إلا للي بحبه .. فلذلك العلماء المؤلفين دول إما من الصوفية أو منفذين أحكام الشريعة بحذافيرها .. ومحبين للنبي وربنا .. ربنا يعطي الدين للي يحبه وبس أما الدنيا يديها للي يحب واللي ما يحب .

سؤال : يعني علماء الشريعة ليسوا صوفية ؟

– بـــيكونوا منفذيـــن للشريعة بحذفيرها .. ظاهر ؟ دول برضه هم الأولياء ذاتهم .. هل حد يقدر يقول الإمام الشافعي والإمام مالك والإمام أحمد بن حنبل والإمام أبو حنيفة مش أولياء ؟ اللي يعتمد أن دول مش أولياء يكون مجنون ولا يعرفش حاجة .. هم دول رؤساء الأولياء .

يعنـــي ســـيدنا الإمـــام الشافعي كل ليلة لما ييجي ينام كان يصلي بوضوء العشاء يصلي الفجر .. يصحح ٨٠ – ١٠٠ حديث عن رسول الله .. هل ده كان نايم ؟ يعني اللى يصلي بوضوء العشاء بيصلي الصبح معناه أنه ما بينامشي .. الإمام أحمد بن حنبل كان لما واحد يجن فى حلة يجيبوا له المركوب بتاع الإمام أحمد بن حنبل فالجن يخاف ويشرد (جزمته تخوف الجن) واضح ؟ فكلهم أولياء .

سؤال : والعلماء اللى ما بينفذوش الشريعة ؟

لا .. وعالم لم يعملن مغذب من قبل عباد الوثن

(مذهبنا بيقول كده)

سؤال : فيه ناس بيقولوا لنا بطلوا الدروشة دي .. فاكرين يعني الدروشة دي حاجة عيب ..

– الدروشـــة دي أحســـن مـــنهم .. وقلة الأدب بتاع الدراويش أحسن من أدبهم .. يرقص ويعبط ويبكي ويطبل ويعمل أخبر .. دول .. جاء واحد من المقطعين الذاكرين تمام لرسول الله صلوات

الله وســلامه علــيه ، وهدومه مشرطة ، قعد بجانبه وساله أسئلة وفات .. بعد ما مشي جاء واحد نضيف خالص راكب بغل ولابس نضيف ومتزين وسال النبي برضه سؤالين ثلاثة وفات ..

الصحابة ما احترموش الأولاني .. ولكن التاني لما جاء قاموا وسلموا عليه

النبي قال لهم : ما رأيكم في هذا وذاك ؟

قالوا : يا رسول الله ده إذا طلب منا سلفة بنسلفه ، إذا عاوز يبقى ضيف عندنا بنضيفه ، إذا عايز يتزوج منا بنزوجه ، مهما طلب بندي له .

قال لهم : وما رأيكم في ذاك (اللى هدومه مشرطة) ؟

قــالوا له : إذا عايــز يبقى ضيف بنوريه الجامع ، إذا عايز يتزوج ما بنزوجه ، إذا عايز يسوي حاجة ما ندي له .

قال لهم : أتعلمون ما مقدار هذا وذاك عند الله ؟

قالوا : الله ورسوله أعلم ..

قال لهم .. ذاك (اللى هدومه مشرطة) خير من ملء الأرض من هذا .

سؤال : ما اصل كلمة درويش ؟

– فيه جزيرة فى الهند اسمها ويش .. الجواهر اللى بيطلع منها جواهر ثمينة اسمها (الوشن) .. ومعنى درويش هو در بتاع جزيرة ويش (حداقة) .. الجواهر بتاعت جزيرة ويش .. الدرر .. در

السائل : فى مصر الناس بيقولوا درويش من (داروشه) يعني دار وشه عن الخلق إلى الله .

– مــاحدش يقــدر يستغنى عن الخلق .. لو طلعنا من الخرطوم مثلا ورحنا للخلاء مش خلق الله برضه ؟ طبعاً .. رحنا الجبل .. مش خلق الله كله خلق الله ..

يدير وشه عن الخلق إزاي ؟ (أنت مكشكش) ؟ (ضحك) مش ممكن ..

الشاطر هو اللى يسد قلبه عن الخواطر

السائل : الناس فاهمه يا مولانا أن الصوفية يعني زهد وترك الدنيا والبعد عن الناس وترك ملذت الحياة بوشها كده ..

– إحنا عندنا أغنى الناس بتوعنا هو الصوفية .. أغنى الناس عندنا هم الصوفية (ماديا) وتلقاهم مــا عندهمش صنعة .. الآية بتقول " توتي الملك من تشاء .. وتنزع الملك ممن تشاء .. " تنزع وليس تأخذ .. وكلمة تنزع دي .... الحكاية خالص .

سؤال : فـي سـورة الرحمن يا مولانا .. كل الآيات اللى جاءت فيها آيات كونية كبرى .. من كـبريات الآيـات الكونية .. يعني فى السماء والخلق والجن والجنان والقيامة .. يعني ما فيهاش تشريع .. ولكن فيها آية " وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان " .. وأغلب التفاسير بتحط المسـألة دي فـي عملية الموازين اللى بين الناس والمكاييل وما على ذلك .. أنا متصور أنه فى معرض الآيات الكبرى دي ما أعتقدش أن ييجي وأقيموا الوزن بالقسط إلا إذا كانت دي تعتبر من الآيات الكونية الكبيرة برضه .

– معرفـتك دي ولا حاجة .. سورة الرحمن فيها مواطن التجليات والذات والحالات اللى فيها .. وفضل المهدي المنتظر والآيات الدالة عليه وفضل المعرفة الأعلى والأقل والوسطى .. ظاهر ؟

وأقيموا الوزن بالقسط نازلة فى عمرة الديوان مش فى الموازين بتاع التجارة واضح ؟

لما تقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان .. مش كده ؟

ولمن خاف مقام ربه جنتان ذواتا أفنان ومن دونهما جنتان .. كل ده خليناه

لما نقول تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام .. ربك اسمه إيه ؟ الاسم بتاع ربنا فين ؟ وبعد كل شيء يقول فبأي آلاء ربكما تكذبان .. أي نعمة من النعم اللى عملناه دي أنت بتكذبه فين ؟

الآية دي إحنا بنخاف منها ..ولما تيجي مناسبة الواحد يقول حاجة منها مثلا لما نقول ولمن خاف مقـام ربـه جنتان .. هل معناه ولمن خاف ربه .. مش معناه ولمن خاف ربه .. فيه معنى تاني (مقام ربه) اللى هو المقام .. فكان المقام اللى هو المكتب .. هل رب العالمين عنده مكتب .. طبعاً لا .. مـا عندوش .. فكان ولمن خاف مقام ربه جنتان .. أصلاً المريد يجتهد فى العبادات النفلية ويـتفانى من ذكر إلى ذكر .. من ذكر إلى ذكر .. من ذكر إلى ذكر كده .. ظاهر ؟ بيحصل له .... الصورة الأولاني .. اللى هو ظاهر فى (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فهل إلى خروج من سبيل) أو زي الجب بتاع سيدنا يوسف الأولاني بالتاني السجن .. فهمت يا عم الشيخ ؟

وده اللى ظاهر فى قوله تبارك وتعالى : اخلع نعليك (لسيدنا موسى) يعني اخرج من النفسين .. ظاهر ؟ المريد اللى بيوصل للنقطتين دول بيتكفله ربنا جل وعلا باللطفين ..

اللطف الخفي .. واللطف الجلي

وبعدين يدي له كفلين من الرحمة (كفلين) ظاهر ؟

إذا تلقى دول بيدخل الجنتين ذواتا أفنان .. ظاهر ؟ يلقى رســـول الله فى وحـــدة الربوبية هنـــاك (وحدة عظمة الربوبية) ولمن خاف مقام ربه جنتان اثنين .. جنة للجسد .. كل الجنان .. وجنة لمراتب الإحسان كلها .

ذواتا أفنان (مش أغصان) .. فنون المعرفة .. حديث غران من كل فن

يقولون : بلى أغني بذكر سلمى ولبنى وحديث غرام من كل فن

مـــرج البحريـــن يلتقـــيان .. موضع المهدي المنتظر .. حصل أن تبارك وتعالى لما أنزل سورة الرحمـــن لرســـول الله .. النبي قرأها للجن فى الأول .. كل ما يقرأ فبأي آلاء ربكما تكذبان .. يزعقوا ما كذبنا بأي من آلائك يا رب .. لما النبي قراها للصحابة سمعوها وسكتوا .. فالنبي قال لهم الجن بيسمع أحسن منكم وقص القصة .. " ما كذبنا بأي من آلائك يا رب " .

حديث عن مراتب السلوك

ملخص السؤال : ما الفرق بين السلوك والجذب وأيهما أفضل وهل يمكن أن يصبح المجذوب سالكاً ... أو يصير السالك مجذوباً ؟

كـــل ده مـــش كده .. الناس بيحطوا الأسماء فى غير مواطنها ... ظاهر ؟ فلان وفلان وفلان أخذوا الطريق الفلانى ..وفلان أخذ الطريق الفلانى .. وفلان أخذ الطريق الفلانى .. اجتهدوا وعبدوا وساروا .. واضح كده ؟

الخـــلاف فـــى السير .. الخلاف فى السير وفى كيفية السير وفى مرتبة السير وفى السالك .. كيف كان الخلاف ؟

تبارك وتعالى وضح الجهاد فى سبيل الله وقال (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) ...واضح ؟

أية قرآنية موجودة فى المصحف .. ده كان النص الأصلي فى الجهاد لإعلاء كلمة الله .. مش كده ؟ إذا توافرت الشروط دى الجهاد صادق .

وهـــم راجعيـــن من الجهاد وغالباً من ذو .... نزلوا تحت شجرة نزل قوله تبارك وتعالى (والذيـــن جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) .. النبى أهتز شديد .. الصحابة اللى قاعدين معاه قالوا له يا رسول الله فيه إيه ؟

تلى عليهم الآية .. أستعجبوا الآية وما قدروا يفهموها .. قال صلى الله عليه وسلم .. رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ..قالوا : و ما الجواد الأكبر يا رسول الله .. قال جهاد النفس ..واضح .. رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر .. لما فيه جهاد لهذه النفس .. أنا عاوز أقول لك كل السلوك هو إيه ؟ و بعدين لما عاوزين نقارن :

النبي صلي الله عليه وسلم أقام الجهاد فى سبيل الله جهاد أصغر .. وحكم بأن جهاد النفس جهاد أكبر .. عاوزين نعرف .. نعمل مقارنة بين الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر .

وبعدين الجهاد الأصغر شرط وجوده :

لابد أن يكون فيه خليفة

الخليفة ده يكون جمع فضلات أموال الناس وجهز الجيش

والخليفة ده اختاره الناس

فى الجيش لازم يكون الفارس عنده حصان

ولابد من سيف

ولابد من درع (الحصان بعدة)

بشرط أن العدة دى نخوف بها أعادينا

وشرط الجهاد يكون لإعلاء كلمة الله .. مش للمنصب ولا للمال ولا للجاه ولا للموت ولا لأي حاجة (لإعلاء كلمة الله) علشان يُطلق عليه جهاد فى سبيل الله وإذا مش كده مايكونش جهاد فى سبيل الله والمقتول فيه مايكونش شهيد .

خلصنا من الجهاد الأصغر طبعا ..

عاوزين الجهاد الأكبر اللى هو جهاد النفس .. واضح ؟

لابد من شيخ مأذون ظاهر ؟

لابد من طريقة مأذونة .. واذا كانت الطريقة بتاع هذا الظرف يكون أحسن وأحسن ظاهر .. واذا ما كانتش بتاع هذا الظرف أو ماصادفتهاش مناسبة الظرف فلازم شيخ مأذون يعرف المسالك

لابد من شيخ يعرف المسالك يقيه فى طريق المهالك

الشيخ ده يأخذ محل الخليفة

عاوزين الحصان ..فكان الحصان الهمة

عاوزين الدرع .. فكان الدرع الحزب السيف أو

عاوزين السيف والقتال .. فكان الاسم الله ..

النفس .. النفس اللى هى رجل فيه شركات متشاكسون ‥ من هنا الروح ملك ، مادام الروح ملك فلابد من وزراء ‥ فكان وزرائها بحر التوحيد ‥ لابد من جيش فكان الجيش الملايكة ‥ من هنا الهوى ملك ‥ فلابد من من وزراء فكان وزراء الأنفس سبعين ألف أو سبعمائة ألف ‥ الأنفس على حسب واقع الحال ‥ لابد من جيش فكان الجيش ‥ الاباليس ‥ ده بيحارب مع ده ‥ ده ضد ده .

ربنا بيطالبنا بيقول إن تنصروا الله ينصركم ‥ الوضع الإلهي اللي جاء من عند ربنا هو أن الروح هى اللى عايزه مننا النصر مش ربنا ضعيف ومغلوب وبيقول لنا ساعدونى يا جماعة ‥ إن تنصروا الله ‥ مفيش فى حد غلب ربنا علشان يطلب من الخلق نصره ‥ فكان اللى من أمر الله ‥ جاره المحترم المكرم اللى هو الروح من أمر ربى ده المغلوب من دول وربنا بيطالبنا بنصره ‥ واضح ؟

فكان السيف الاسم الله ‥ الاستعانة إن تنصروا الله ينصركم ‥ إن تنصروا الله العظيم ينصركم ويثبت أقدامكم ظاهر ؟ فهمنا ناحية الحرب اللى راح ندخلها ‥ واضح .

وبعدين كيفية السير له مراتب أربعة

واحد يسلك بالشريعة الصرفة

واحد يسلك بالقسم الصرف

واحد يسلك بالاسم الصرف

واحد يسلك بالمراقبة الصرفة

مجموع الأربعة دول ده سير الفارين (ففروا إلى الله) الناس بتطير إلى الله بها بمجموع الأربعة ‥ لازم يجتمع الأربعة وإذا ما أجتمعش الأربعة جايز يكون من السابقين ‥ جايز يكون من المخبتين ‥ جايز يكون من الماشيين جايز يكون يا أيها الإنسان أنك كادح إلى ربك كدحا ‥ وهلم جرى .

تعتمد أنه سافر إلى الله ‥ سفر إلى الله ‥ واضح ؟ سيدنا آدم مش سافر ونزل ؟ سيدنا إبراهيم مش سافر ؟ الوجود كله مسافر ‥

يقولون :   سافر يكلمك الجمال السافر

نحو الأحبة فالوجود مسافر (حداقة)

فما فيش فى الوجود حاجة قاعدة أبداً ‥ كل الخلق مسافرين ‥ أما أن الإنسان يسافر طائع مختار اللى هو طالب السير الى الله ‥ والا هو مسافر بالمركوب يعنى هو كان صغير شوية بعد كدة كبر شوية ‥ كده لغاية الموت ‥ واضح ؟

عاوزين إلى فين السفر ده ؟ سافروا ٠٠ واحد ماشي بالشريعة الصرفة ، بالقسم الصرف ، بالاسم الصــــرف ، وواحد بالمراقبة ٠٠٠ وواحد بالأربعة ٠٠ راحوا للسماء الأولى (ماهم حايمشوا في السموات السبع كده) راح السماء الأولى فتح له الباب ٠٠ دخل .

إذا كان ماشي بالشريعة الصرفة ينزل عند روقيائيل

اذا كان ماشي بالقسم ينزل عند برجيس

اذا كان ماشي بالاسم الصرف ينزل عند فلك القمر

اذا كان ماشي بالمراقبة الصرفة ييجى عند سيدنا يوسف ٠٠ ظاهر ؟

أولا : اللى كان مع برجيس (خللى اللى راح لسيدنا يوسف) ده خلع عليه ٠٠ ده خلع عليه ٠٠ده خلع عليه ٠٠خلع التشريف ٠٠ فى السماء الثانية تيجي ٠٠ فى السماء الثانية تيجى ٠٠فى الثالث تيجى٠٠ فى الرابع تيجى ٠٠ لما يروح فى الخامسة صاحب القسم يوديه لحد هناك ٠٠ صاحب القسم بيعيش هناك ما يقدر يتخطاه مرة ثانية ٠٠واللى أبتدع القسم أنما هو سيدنا هارون .

ثانياً : اللى كان ماشي بالشريعة الصرفة يروح عند سيدنا إبراهيم ٠٠ مش هو أبو الدين ؟ أبوكم إبراهيم هو سماكم المسلمين٠٠ وقف هناك ما يتخطهوش بعد كده٠٠ده حد .

ثالثاً : اللى كان ماشى بالاسم الصرف يقف عند السدرة {كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ } ٠٠ عليين هو السدرة ٠٠ {وما أدراك ما عليون- كتاب مرقوم- يشهده المقربون } ٠٠ المقربون ينزلوا من فوق يشاهدوا الأبرار فى السدرة .

رابعاً : اللى ماشى بالمراقبة ٠٠ ده خلية (أحنا راجعين له بعدين)

وبعدين ده خط السير ٠٠ ماشيين فى خط واحد كلهم ٠٠ ده أحمدي ٠٠ ده جيلانى ٠٠ده شاذلى ٠٠ ده كــذا ٠٠ كل الطرق ماشيين على خط واحد على طريق واحد زى الإسراء بتاع الرسول صلوات الله وسلامه عليه ٠٠ فيه موطن اسمه محط الرحال ٠٠ موطن العتق يعنى ٠٠ أصلا لما الواحــد يمشـــى يلاقى موطن العتق ٠٠ إذا تقدم يلقى موطن المعرفة ٠٠ إذا تقدم يلقى المشاهدة واحنا قصتنا فى موطن العتق ٠٠٠ سيدنا جبريل جاء خاطبة

يا حسن ابن سيدي عبد القادر

يا محمد ابن الإمام الغزالى

يا فلان ٠٠ يا فلان ٠٠ بأسماء مشايخهم يخاطبهم

يقول لهم أنتم عتقاء الله فى أرضه ومن كان له عليكم تبعة فليأخذها من الله ٠٠ واضح ؟

اللــى كان إرشاده ناقص ٠٠ ما أبتداش من النظام اللى قلناه ٠٠ بيتبسط ويرجع خلاص ٠٠ اللى وصل ٠٠ مش لو شئنا لآتينا كل نفس هداها ؟

اللـــى وصلوا وكانوا ناقصين الإرشاد واللى كانوا ما مركزين زى ما قلناه يرجع دول بيقول أهل الـدرك ٠٠ المجاذيـــب اللى عندنا ٠٠ ده بيأخذ الدرك ده ٠٠ وده بيأخذ الدرك ده ٠٠ وده شغلة بوليس أو جمرك طالع نازل فى السكه دى .

وبعدين اللي كانوا ماشيين منظمين مكملين بالمراقبة وبالاسم وبكذا وبكذا لما يقولوا لهم أنتم عتقاء لله ٠٠ يقولـوا أحـــنا مش عاوزين العتق ٠٠ليه ؟ عاشان أحنا يا رب اذا أنت، أعتقتنا ما نقدرش نرجع العبودية ٠٠ نسكن فى الارض بتاع مين ؟

ونأكل الرزق بتاع مين ؟ ونشم الهواء بتاع مين ؟ أصلا العتق ده ماينفع

يقولوا فى الموطن ده :

عبد رق مارق يوماً لعتقٍ لو تخليت عنه ما خلاكَ

" عاوز يمشى يوصل لغيره "

واحد تانى يقول :

تخليـــت فى الاطلاق حرصاً على الهـــوى فمـــا ضـــل قلـــبى فى هواه وما غوى

سرورى وأفراحى فى خروجي عن السوى رأنـــى مـــن الحـــق اليقين على جوى

ده دخـــل لجـــوه ٠٠ لما دخل لجوه ترقى ٠٠ لما ترقى وصل مرتبة العرش ٠٠ عاوزينه يأخذ القرآن من الرحمن٠٠ مش القرآن بمعنى بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ٠٠ وسورة البقرة وسورة آل عمران لا مش كده ٠٠

يقولون : ألف الذات سيرى فى مراتب أسماء بصورة مزج النار مع الماء

نقـــدر أنـــه أبـــتدأ بالاسم الله ٠٠ يترحل إلى الاسم الرحمن ٠٠ يقعد فيه زمن يترحل إلى الاسم الرحـــيم يقعد فيه زمن ٠٠٠ وهكذا وهكذا ٠٠ لغاية ما يروح للاسم الصبور ٠٠ وقال صلى الله عليه وسلم " إن لله تسع وتسعون اسماً من أحصاها (اللى جمعها وليس اللى حفظها) دخل الجنة (جنة المشاهدة) وقال صلى الله عليه وسلم " نضر الله وجه الراحل والمترحل " ٠٠ لما مر على الأسماء وصل للأخر ٠٠عربى ؟

وأعجب من هذا وذاك لابد من مساحه ما بين الاسم والاسم ٠٠ عربى ؟

لما نقول الباسط ٠٠ مش من شأنه بيعطى ؟ القابض مش يقبض ؟

الأول ٠٠ مش لما يكون ده الاول ٠٠ ده الآخر ؟

الباسط مش بتأخد مسافة حتى يقبض ؟ والا أعطى جيب

ما ينفعش أعطى جيب .. المحيي والمميت .. لما أحيا واحد علشان يموته لابد من مساحه .. المساحه دى موطن تدريس الرسول صلوات الله وسلامه عليه .. يقولون :

وما المنازل لولا أن تحل بها (موطن منازل الأسماء)

وما الديار وما الأطلال وما الخيم

لولاك ما شاقني ربع ولا طلل

ولا سعت بي إلى نحو الحمى قدم

المساحة اللى مابين الاسم والاسم ... ده موطن التدريس من رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فهمت يا عم الشيخ ؟

فضل يترحل يترحل .. وقال صلى الله عليه وسلم " نضر الله وجه الراحل المترحل "نضر يعنى جمل طبعاً .

فضل يترحل من اسم إلى اسم .. من اسم إلى أسم لغاية ما راح الصبور .. بعد كده .. بالجذبات .. فهمت ؟

.... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

- مشي لموطن بالبراق
- موطن بالمعراج
- موطن بالرفرف الأعلى
- لما خلص موطن الرفرف الأعلى .. اللى جذب رسول الله إنما هو بالجذبات .

.... الجذبات اللى هناك .. اللى هى تجذبه هو .. ولكن ماهو الجذب اللى هنا .

الجذبات دى للى فات مرتبة الاسماء .. يقولون :

يا سائق الاظعان بين البوادى	سر بى مع الركبان وأحفظ فؤادى
لاحت لنا الانوار وقت التجلى	والعقل منى حار بل ذاب كلى
ما النور مثل النار للمستدلى	والحسن بالإحسان فأمدد أيادي
هذه سلمى للصب داني	فأترك لها الأسماء وأمحو الأواني

ترك مرتبة الأسماء خلاص

الجذبات العالية بعد مراحل الأسماء والصفات (وهى غير الجذب اللى بمعنى .... عنده كشف وواحد ييجى بيمين وواحد يروح شمال) صنعة الرب

لكن لازم الكل يبقى فى الأول سير مولانا ؟

أساس السير واحد والخط واحد

والشريعة الصرفة يا مولانا برضه ابن طريق ؟

أيوه اللى يقتدي بالشريعه الصرفه ٠٠ مافى أى شيء الا الشريعة ذاتها

هــو ماشى ٠٠ (من غير طريق) لكنه يقف عند سيدنا إبراهيم علشان هو أبو الدين ٠٠ وبعدين كــل واحد يندم على حاله ٠٠ اللى ماشى بالشريعة يندم ويقول ياريتنى مشيت (لكن فين) واللى واقــف بالاسم يندم هناك ٠٠ اللى ماشى بالمراقبة ده هو اللى بعد ماخلص مواطن السير يصعد بالجذبات (يعنى مافيش جذبات الا لصاحب المراقبة)

سؤال : هل دى يا مولانا مراحل على الطريق والا الواحد يبقى ماشى بالأربعة مرة واحدة ؟

لأ كل واحد له مرتبة خاصة ٠٠ أحنا وضحنا أن الاسم يودى لمرتبة كذا ٠٠

الشريعة يودى لمرتبة كذا ٠٠ أما الرابع اللى هو المراقبة تودى لمرتبة أو أدنى

ســؤال : أقصــد من السؤال ٠٠ هل الواحد من بداية السير يمشى بالشريعة فترة وبعدين يكمل السفر بأعتبار الشريعة موطن عبادة ؟

لا لا مش موطن عبادة ٠٠ واحد بس ٠٠٠ اذا كنت ذو بخت شديد خالص خالص تمشى بالأربعة مرة واحدة

سؤال : أمال أحنا ماشيين بإيه دلوقتى يا مولانا ؟

لا أحنا مش عاوزين ندل فى السيرة دى

سؤال : عن معنى السير بالشريعة ٠٠ حيث أن الجميع يلزم أن يعمل بالشريعة

احنا نعرف أن الشريعة شهادة ووضوء وصلاة وصوم وزكاة وحج ٠٠ أنا شهدت وصليت ولكن ماعندى مال ٠٠ كيف أزكى ؟

ما أقدر أصوم ٠٠ ما أصوم ؟

ما عنديش فلوس ٠٠ طبعاً ما أحجش

ولكــن اللــى ماشــى بالشريعة لازم يلتزم أداء كل الاشياء ويعملها ٠٠ بعد كده يشاهد الكون المصنوع٠٠ قال (رفيع الدرجات ذو العرش) لما عاوز يرفع درجة واحد : (يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده) بعدين (لينذر يوم التلاقِ) ٠٠ فينزل الى الوجود العينى بعد ما يــأخذ العلامــة ، جناحه اليمين يكتبوا له فيه كذا وكذا ٠٠وجناحة الشمال يكتبوا له فيه كذا وكذا ويفيضوا عليه بكذا وكذا .

ثم أنسلت بعد الوصول مضافاً لمحمد وتجمع الأسرار ٠٠ لكن بعد العلامة ، بلا علامة ٠٠ مافى بعد ما يأخذ العلامة ييجى متدلى ٠٠ نازل نازل نازل ٠٠ينزل ضيف عند حضرة الرسول صلى

الله عليه وسلم يدى له التأييد باعتبار سلام قولا من رب رحيم ينزل لإرشاد العباد ‧‧ فإذا تكلم وأرشد فإنهم يسمعوه .

يقولون :

ليس من نوه بالوصل له	كالذى سير به حتى وصل
لا ولا الواصل عندى كالذى	فتح له الباب حتى دخل
لا ولا الداخل عندى كالذى	أجلسوه عندهم فى المستهل
لا ولا من أجلسوه كالذى	ساررُوه فهو للسر محل
لا ولا من ساررُوه كالذى	صار إياهم فدع عنك الجدل

أسرار الإسراء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ‧‧ حنتكلم في أسرار الإسراء :

أولا : الإسراء مش في سورة الإسراء ، سورة الاسراء فى السبب بتاع الاسراء والإسراء في سورة النجم ‧‧ لكن أصل الإسراء في سورة النجم .

النبي صلي الله علية وسلم ليلة ٢٧ رجب ‧‧ سيدنا جبريل وسيدنا ميكائيل جاؤا له بعد الساعة ١٢ وربع وهو نايم ‧‧ وقالوا له يا رسول الله ربنا عايزك وجايبين البراق معاهم ‧‧ لما ركب البراق ‧‧ البراق .... قالوا له ما في الخلق على الله أكرم من محمد صلي الله عليه وسلم بتاتا يا براق ‧‧ فوقف كويس ‧‧ ركب ‧‧ راح بيت المقدس ‧‧ لما راح بيت المقدس ربنا جمع له كل الأنبياء والرسول صلى بهم ركعتين ‧‧ طبعاً الأنبياء والرسل أرواح مجردة فيكون المعني أن جسم النبي في اللطافة زي الأرواح المجردة بتاع الأنبياء والرسل ‧‧ لابد يكون فيه تشاكل (حداقه) وبعدين ‧‧ وهم فايتين وهو في محل ميلاد سيدنا عيسي في بيت لحم ‧‧ سيدنا جبريل قال له صلي هنا ركعتين يا رسول الله ‧‧ قال له ليه ؟ قال له ده الموطن اللي وُلد فيه سيدنا عيسي ‧‧ صلي ركعتين .

صعد به إلي السماء الأولى ‧‧ السماء الأولى فيه رواية بتقول أبونا آدم فيه وفيه روايه بتقول سيدنا يوسف فيه ‧‧ الناس اللي قالوا أبونا أدم ‧‧ أصل السماء عادة له باب ‧‧ والسالكين كلهم

لازم يكونوا كده ‥ السالك بالاسم ‥ السالك بالشريعة ‥ السالك بالقسم ‥ السالك بالمراقبة ‥ وبعدين السماء فيه أربع : سيدنا يوسف من ناحية ، روقيائيل من ناحية ، بلقيس من ناحية ، فالسالك بيسلك برضه بالشكل ده ‥ اللي ماشي بالقسم ينزل عند بلقيس ‥ اللي ماشي بالشريعة ينزل عند روقيائيل ‥ اللي ماشي بالاسم ينزل عند   اللي ماشي بالمراقبة ينزل عند سيدنا يوسف ، وبعدين النبي صلي الله عليه وسلم ، ترقي وهكذا السبع سموات ‥ والسالك برضه كده .

بعد السموات السبع (طبعاً) (ده عالم الملك) طالع عالم الملكوت (اللي هو الجان) وبعدين البراق دخل في الجنة نصبوا لرسول الله المعراج ‥ صعد بالمعراج عالم الجنان كلها ‥ انتهت ‥ عالم الجنان ، إبتدا عالم الجبروت اللي هو حضرة العرش ‥

العرش عادة كان سقف الجان (مطلق العرش يعني السقف) وأرضية أى جنة سقف للجنة اللي تحت منها ‥ فيكون اللي فوق خالص عرش الكل ‥ وأسمه العرش علشان كده ، وبعدين صعد لغاية العرش طبعاً ده عالم الجبروت فيه العرش والكرسي واللوح والقلم والسرير والسدرة وكذا ‥

سيدنا جبريل وقف هناك ‥ ليه سيدنا جبريل وقف هناك ‥ سيدنا جبريل وكل الملايكة الفلكية مخلوقين من الأسماء الإلهية ومسخرين للأسماء الإلهية ورسل من الأسماء الإلهية (جاعل الملائكة رسلا) فالملائكة كلهم رسل من الأسماء الإلهية ‥ واضح ؟ مخلوقين من الأسماء ‥ والاسم اللي مخلوق منه الملك هو ده ذكره ‥ ده قوته ‥ ده تنويره ‥ ده معرفته ‥ ده اللي هو بيسبح به .

والدليل : لما الملائكة قالوا فى خصوص آدم : " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك " ربنا ما أعتمدش منهم قولهم ‥ ونحن نسبح بحمدك ‥ ليه ؟ لان الحمد عادة لازم يكون بمجامع الأسماء ما واضح ‥ مثلا لو كان الحمد للنعمة المتدلية فقط كانت تكون الأصلح الحمد ده للمنعم ‥ ظاهر ؟ والحمد له مرتبة ‥ عادة بداية الموضوع ذكر ، بداية السير ذكر ‥ مش كده ؟ يترقى فى الذكر من ذكر لسان إلى ذكر قلب ، ومن ذكر قلب إلى ذكر روح ، ومن ذكر روح إلى اصطلام ، لما ينتهى من مراتب الذكر وخلص ، يفتحوا له باب الحمد ‥ الحمد عادة فيه حمد استعارة وحمد رسمي ‥ حمد الاستعارة ده الحمد بتاعنا ده ‥ واحد ولده بيحتضر لما يقولوا أزاى صحته يقول الحمد لله ‥ يكون هو عاوز يموت ولده ؟ مش ممكن أمه كده ، أبوه كده ، فده حمد الاستعارة ‥ الحمد الجارى على ألسنة الأمة ده بنسميه حمد الاستعارة ‥ الحمد فى موطن الحمد على موجب مقتضيات الحمد ماتكون الا بعد نهاية الذكر

.. بيلقى فيوضات من ربنا جل وعلا .. بعد ما يلقاه يقول الحمد لله ، فى موطن الحمد بـالظبط (يبقى دى فوق) ولولاه ماكان الحمد مرتبة جمعية (مرتبة جمع للعبادات) ما كان مكتوب الاسم الله .. علشان الاسم الله جمعية الأسماء ، لوكان الحمد للنعمة المتدلية وكفى .. كانت تكون الحمد للمنعم .. الحمد للرازق .

بعد نهاية الحمد يبتدى الشكر .. والشكر هو وضع الأشياء فى مواطنها ..يعنى ربنا صرفه فى البلد ده وطبعاً هو بيدى له العدة اللي راح يتصرف بها اللي هو آلة الاسماء .. مش كده ؟ لما يعطى كل ذى حق حقه ده الشكر الأول الصغير .. غاية الشكر أعلى .. يزيده (لئن شكرتم لأزيدنكم) كان مديين له البلد ده فيزيدوه بلد تانى ، تانى يشكر يزيد بلد ، تانى وتالت لما يملك الأرض كلها فى الوقت ده شكر الشكر .. (أعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور) مش الشاكر ؟ لأ .. الشكور .. يقولون :

وشكرها يحتاج شكراً لشكرها

كذلك شكر الشكر يحتاج الى الشكر

وبعدين لما راح العرش .. حوالينه كان عالم الجبروت .. الملايكة زي ما وضحنا كل واحد مخلوق من اسم واحد .. سيدنا آدم لما الملائكة قالوا " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك " ربنا قال: " إني أعلم ما لا تعلمون " يكون المعنى كلامكم ده ما صح .. أنا بأعرف القصة ظاهر ؟ ليه ؟ هما ادعو مرتبة مش بتاعتهم .. ادعو جمعية الأسماء اللي هو موطن الحمد .. لأن كل واحد منهم مختص باسم واحد .. ميكائيل ما يعرفش إلا الرازق جبريل مايعرفش إلا العليم الخبير .. عزرائيل ما يعرفش إلا المميت والمذل .

وبعدين لما تبارك وتعالي خلق أبونا آدم .. قال لآم .. يا آم أنبئهم بأسمائهم .. مش بأسمائي .. يكون المعني ده عنده أسمه .. ده عنده .. وهلم جرا .. ومش أسماء المسميات (أنا أسمي محمد ده أسمه حسن هما بيعرفوه) مايعرفش الأسماء الأخرى .. يعني قال لجبريل أنت ربنا خلقك من أسمه الحكم العدل وشغلك باسمه الخبير .

إلى أن الملائكة أنفسهم اعترفوا .. قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا فكل واحد بيعرف الاسم اللي هو فيه .. غير كده ما بيعرف .

أدى لآدم جمعية الاسماء فكان هو القبله والسجود لله .. مثل ما احنا نسجد للحجر (بيت الله الحرام اللي هو الكعبة عبارة عن حجر) فهو القبلة والسجود لله .. فكان السجود أصلا لله والقبلة لآدم .. ده كله تأكيد أن الملائكة ما يعرفوش إلا الاسم اللي هم فيه علشان كده ماعرفوش

.. يعني جبريل مايعرفش شكل ميكائيل ، وجبريل اللي حيموته عزرائيل .. وعزرائيل ذاته اللي حيموته لو قلنا الاسم المميت كله عنده لن نجد اللي حيموت عزرائيل بعدين كان عنده تجلي (بعض التجلي من الاسم المميت .. ولما يشع هذا التجلي يخلص أبن آدم) .

كده يتضح أن أي ملك شغال باسم واحد .. وبعدين انتهاء الأسماء عدا الاسم الرحمن كلهم في الموطن ده .. ظاهر ؟ كيف سيدنا جبريل يتخطى الخط .. مادام ده آخر مرتبته .. ما يقدرش علشان كده وقف .. فالمركب تمشي في البحر ولا تمشي في البر ، والحصان والحمار والعربية تمشي في البر لكنها تيجي للبحر وتقف .. كل واحد عنده حد (دى معنى – وما منا إلا له مقام معلوم) .

جيء لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه بالرفرف الأعلى .. الرفرف الأعلى سجل أبيض من نور .. ركب فيه وقال لسيدنا جبريل أركب معايا ، قال : يا رسول الله ما ممكن أركب معاك .. ما أقدرش أتخطى الخط ده ، وإذا تخطيت الخط ده راح أتحرق .. قال له يا أخي يا جبريل فيه واحد يخلى رفيقة فى ..... ما يقدرش يسير فيه ؟ قال له يا رسول الله ربنا بيحيك وحيوديك .. فأركب ، بعدين صعد صلوات الله وسلامه عليه عالم اللاهوات كله بالرفرف الأعلى .. انتهى عالم اللاهوات .. صعد للبارئ بالجذبات (بالجذبات الإلهية) الجذبات ده هو سر الإرادة .

لما مشى بالجذبات صلوات الله وسلامه عليه تبارك وتعالى وضح بداية ...... صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء ، نزل أتجه على بيت الله الحرام ، قابل أبا جهل وأبا لهب .. قال هل من نبأ جديد يا أبن أخي ؟ قال له نعم ... قال ماذا ؟ قال : أسرى بى الليله .. قال إلى أين ؟ قال إلى بيت المقدس ، قال : وأصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : نعم .. قال : أتحدث القوم بما حدثتنى ؟ قال : نعم .. فضل يزعق فى الناس يا بنى فهد .. يا بنى ملك .. يا بني مضر .. يا بنى كنانة .. يا بنى كذا .. يا بنى كذا .. أتجمع العرب .. قال لهم انظروا ماذا يقول .. فكان الرئيس بتاع الأصنام سراقه تقدم وقال : هل من نبأ جديد يا أبن أخي ؟ قال نعم .. قال وما هو ؟ قال أسرى بى الليلة .. قال : إلى أين ؟ قال : إلى بيت المقدس .. قال وأصبحت بين ظهرانينا .. قال نعم .. سفه كلام النبي .. والناس أتلمت طلع إلى بره لقي سيدنا أبو بكر وسيدنا بلال وسيدنا عمار بن ياسر .. قال لهم صاحبكم أتجنن .. سيدنا أبو بكر قال له ليه ؟ قال يزعم أنه ذهب إلى بيت المقدس فى بعض ليلة وأصبح بين ظهرانينا .. سيدنا أبو بكر قال له والله لو جاءني بخبر السماء لصدقته .

نزل قوله تبارك وتعالى (والنجم إذا هوى . ما ضل صاحبكم وما غوى) .. لحد كده كويس ؟ .. وبعدين طالبوه بوصف بيت المقدس .. سيدنا جبريل جابه .. فضل يقول الباب الفلاني كذا

، والشباك الفلاني كذا ، وصف يعجزوا عنه .. ده معنى (وما ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحيٌ يُوحى . علمه شديد القوى . ذو مرة فاستوى) (أهو ده فى الكتب مافى) ذو مرة هنا بمعنى ذو قوة .. وما ينطق عن الهوى (يعنى الكلام ده مش الكلام بتاعه علشان أصلا هو ما عنده هوى (هذه الآية جاءت فى الإسراء فقط)

وبعدين نرجع لتكملة السيرة .. وبعدين تبارك وتعالى وضح قال : ثم دنا فتدلى (مادام فيه تدلى يبقى الدنو إلى أعلى) دنا رسول الله ، تدلى التجليات الإلهية .. فكان أولا كتاب قوسين .. قوسين ده مش القوسين .

اذا تبارك وتعالى وقف فى مكان قاب قوسين يكون ربنا والنبي مربوطين من الطرف ده والطرف ده .. وهذا لا يليق بالله .. خلى المرتبة دى .. قال فكان قاب قوسين أو أدنى .. أو أقرب من القاب والقوس .. بينما دول قرب خالص .. أقرب من كده مرتبة تانى أقرب .. فكان لما النبي صلى الله عليه وسلم فى أو أدنى .. الرؤساء الكبار كانوا فى مرتبة القاب والقوس من التدانى .. اللي اصطفاهم تبارك وتعالى علشان يخدموا دين النبي ويحاربوا إبليس .. فالنبي صلى الله عليه وسلم قعد – جلس .. لما جلس قال : التحيات لله .. الزاكيات لله .. الصلوات الطيبات لله .. وسكت .. أول ما قعد سيدنا أبو بكر خاطبه قال : قف إن ربك يصلى .. أهل التفاسير بتشوف أن ربنا خلق ملك أدى له صورة سيدنا أبو بكر .. قال له قف إن ربك يصلى .. مافيش موطن للملايكة هنا .. آخر الملايكة كان العرش وخلصوا دول مشوا ساعتين ثلاثة بعد العرش .. مشوا مسافة طويلة بعد العرش ..لما قال له قف إن ربك يصلى .. النبي احتار يقول الرؤساء :

فأسمعة بالأنس صوت عتيقة	توقف قرب العرش سبحانه صلى
فأزعجه ذاك الخطاب وقال	هل تقيد مولانا بإطلاقة جلى
هو الصمد الرحمن والرب بعد ذا	يصلى ؟ ألهى ما سمعت به يتلى

سكت لما سكت .. ربنا يصلى ازاى ؟

وبعدين ربنا جل وعلا قال له ؟ السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

النبي صلى الله عليه وسلم قال : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

تأكيد ثالث بأن دول كانوا عباد الله الصالحين مش كانوا ملائكة .

عباد الله الصالحين قالوا : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له – وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .. طبعاً ده كلام عباد الله الصالحين .

وبعدين تبارك وتعالى أعطى لرسول الله ثلاث علوم :

١. علم أمره بتبليغه

٢. وعلم خير له فيه

٣. وعلم أمره بكتمه

وبعدين ضمن ده فرض عليه خمسين صلاة ٠٠ وفرض عليه يغتسل الغسل سبع مرات والوضوء سبع مرات ٠٠ فضل يتراجع بين سيدنا موسى والمولى تبارك وتعالى ينزل منه خمسة وخمسة وخمسة إلى أن فضل خمسة ولهم أجر خمسين والوضوء بقى ثلاثة ثلاثة ٠٠ والغسل بقى واحد واحد ٠٠ واضح .

وبعدين تبارك وتعالى وضح الموطن قال : (آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون) (خلاص النبي أعتمد الموضوع ده وآمن به وخلاص) (والمؤمنون) (اللي هم أهل القاب والقوس) (كلٌ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) ٠٠ (قالوا) لا نفرق بين أحد من رسله .. وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير .. قال النبي صلى الله عليه وسلم ٠٠ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ٠٠ قال له طيب ٠٠ ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ٠٠قال له طيب ٠٠ قال له طيب ٠٠ قال له طيب ٠٠ أخيراً أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ٠٠ قال له طيب .

وبعدين الخلاف الثاني عند الناس ٠٠ هل النبى أدرك الرؤية أم لا ؟

أولاً : الرؤية مش ممنوعة شرعاً ٠٠ قبل النبي صلي الله عليه وسلم سيدنا موسى طلب الرؤية ٠٠ قال ربى أرنى ٠٠ وده نبى معصوم لو كان فيها مانع ماكانش راح يطلب ٠٠ وفى قصة سيدنا يونس بعد موسى يقول لا إله إلا أنت فى بطن الظلمات السبع ٠٠ وأنت عادة تخاطب بها القريب المدرك والمشاهد ربنا تبارك وتعالى فى صريح المصحف بيقول :

أولا قال : " سبحان الذى أسرى بعبده " مافيش عبد بالروح ٠٠ أصل فيه حديث فى صحيح البخاري ومسلم بتوضح أن النبي صلى الله عليه وسلم ما أدرك الرؤية ٠٠ والأحاديث دى مكذوبة على السيدة عائشة ٠٠ كيف كانت الأحاديث ؟

سألوها عن الإسراء ٠٠ وهل النبي صلى الله عليه وسلم أدرك رؤية ربه جل وعلا وإلا لا ٠٠ قالت : من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم أدرك رؤية الله فقد عظم على الله الكذب٠٠ سألوها مرة ثانية قالت : كنا رقود تحت لحاف واحد أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠ ومن ظن أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه فقد عظم على الله الفرية ٠٠ مرة ثانية قالت نفس الموضوع٠٠ يده على كتفى ويدى على كتفه ٠٠ مرة ثانية قالت نفس الموضوع

يده على كتفي ويدى على كتفه ٠٠ وتلت : لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ٠٠ الخمس أحاديث دول مرويات عن السيدة عائشة .

انتقاد الحديث عادة بالتاريخ والآيات ٠٠ من ناحية الآيات ٠٠ الآية الأولى

{ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً } ٠٠ مافيش عبد بالروح الصرف لازم يكون بجسده ٠٠ بعيونه ٠٠ بهدومه ٠٠ بطاقيته ٠٠ بمراكيبه كمان علشان يبقى عبد ٠٠ ده الجزء الاول ٠٠ الجزء الثانى قال {مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى} (اللي هو البصر) تانى مرة قال {مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى} (اللي هو القلب) تالت مرة قال : {أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى} (ده من جانب الخيال) رابع مرة قال " {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى- عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى} خلاص ؟

التفاسير بتقول أن مرتبة القاب والقوس كان ما بين جبريل والنبي صلي الله عليه وسلم ٠٠ تبارك وتعالي لما حكى عن القاب والقوس قال : {فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى} ٠٠ لو كان القاب والقوس كانت بين النبى وجبريل يكون النبى عبد جبريل ٠٠ وده مش ممكن ٠٠ خلصنا ؟

الأربعة دول اتفهموا ؟ تانى سُئل النبي صلي الله عليه وسلم هل رأيت ربك ليلة الإسراء يا رسول الله ؟ قال :

نور أنى أراه

وحديث تانى قال : نور أنى أراه (عدم الإحاطة)

وحديث ثالث قال : رأيت ربى فى صورة شاب أمرد عليه نعلين من ذهب وتاج من ذهب .

وحديث رابع قال : وضع يده على كتفى فوجدت برد أنامله بين بندوتي .

فالخمس أحاديث دول ٠٠ مشبوهين عن السيدة عائشة ٠٠ والنبى صلى الله عليه وسلم حصل الإسراء من بيت السيدة أم هانىء قبل الهجرة ٠٠ عربي ؟

ثم أتعبوه بعد الإسراء فهاجر وراح المدينة ٠٠ تمام ؟

وبعد ست (٦) سنين رجع وفتح مكة ٠٠ وبعد كده تزوج السيدة عائشة ٠٠ حيكونوا تحت لحاف واحد ؟ (ياللي ما روحتش مصر) .

ده تفسير بعض حالات الإسراء .

لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ٠٠ التحقيق أنما على الأبصار من غير النبي صلى الله عليه وسلم ٠٠ التحقيق للأبصار ٠٠ إنما البصائر ما عليها تحقيق .

أبن الفارض يقول :

فترائيت فى سواك لعينى	بك قرت وما رأيت سواكا
وكذاك الخليل قلب قلبى	طرفه حين راقب الافلاكا

أبق لى مقلته لعلى يوما — قبل موتى أرى بها من رآكا

واحد تانى قال أعجب .. قال :

أترى أنى لحن لهجرة — مذ كنت مشتاقا له كوصال

وكثير جدا زى ده .. ظاهر ؟

التحقيق على الابصار لكن لما البصيرة تزداد .. بتزيد البصر .. والبصر بيكون أعتيادى فبيشوف قدامه ومن وراء ظهره .. وتجد واحد بيشوف برجله أزاى : فيه واحد بيشوف برجله (يوم نختم على أبصارهم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم) الرجل حتشهد من غير ما تشوف (ياللى مارحتش مصر) لازم الرجل تشوف علشان تشهد ..

قدرة ربنا جل وعلا غريبة .. عند الأولياء غريبة .. وفيه مراتب :

- المرتبة اللي احنا بنعنيه .. اللي سمع الخطاب الإلهي (ده أفتكر مش نافع) .. أسمع يا عم الشيخ .. يقول الرؤساء :

إذا تجلى حبيبى بأى عين تراه

بعينه لا بعينى فلا يراه سواه

(يعنى كنت بصره الذى يبصر به)

وبعدين .. أصالة رسميا .. تبارك وتعالى بيخاطب الأولياء ويردوا بيخاطب ويردوا .. واضح ؟ اذا كان الواحد سمع الخطاب الإلهي لابد يفرزه .. كيف كان الفرز ؟ اذا سمعت بودنك .. مش هو .. علشان السمع بالودن ده لكل الناس .. وإذا سمعت من الشرق مش هو .. من الغرب مش هو .. من اليمين مش هو .. من الشمال مش هو .. من فوق مش هو .. من تحت مش هو .. وإذا سمعت بودنك أنت مش هو .. أمال هو فين ؟ لما تسمع من كل النواحي .. عينك تسمع .. أنفك تسمع .. مناخيرك تسمع .. كل شعرة من شعرات جسمك يسمع .. واضح ؟

لما يخفى الخطاب الإلهي بالشكل ده تمتحنه إذا لقيته كده صح ده هو سماع الخطاب الإلهي .

وبعدين الخطاب أصناف .. أصناف :

- فيه خطاب مباسطة
- فيه خطاب تكريم
- فيه خطاب تبكيت
- فيه خطاب استدراج

ميزوا جهة الخطاب اللى جاء اللى سمعته

- خطاب التكريم : عفا الله عنك لما أذنت لهم
- خطاب المباسطة : وما تلك بيمينك يا موسى ‧‧ هى عصاي ‧‧ أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ‧‧ الآية‧‧ الخطاب أصناف أصناف .
- خطاب الاستدراج : إذا واحد شاف ‧‧ سمع الخطاب ‧‧ وحصل اللي حاصل ده ‧‧ قالوا له : أشرب الخمرة وقال له أترك الصلاة يقول له لأ ‧‧ ليه لأ : أن عهد الله كان مسئولا ‧‧ قال إيه ؟ أيوه ‧‧ يا رب أنت أرسلت رسول والرسول ده جاء ، ولما كان الرسول عندنا كان لابس خلع التشريف والعصمة منك وبلغ وأنت اعترفت له بالتبليغ ‧‧ أنا ضعيف لا عندي العصمة ولا عندي الأمانة ‧‧ أنا ضعيف ويا رب أنت اتكلمت وأنا سمعت هذا الكلام ‧‧ الصلاة ده الرسول قال ما تتركه ، والخمر ده قال ما تشربوه ‧‧ لما يتبع الخطاب ويتفرز بالشكل ده ‧‧ بعد سماع الخطاب الانصراف كيف ؟ اللي سمع الخطاب الإلهي يسمع نطق كل شيء .

تسمع سيدنا سليمان قال : مالي لا أرى الهدهد ‧‧ يعنى هو كان هدهد ؟ مش ممكن ‧‧ وبعدين الهدهد جاء قال له تجيب لي بينه وإلا راح نعذبك ، قال : أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين ‧‧ ايه ؟ لقيت جماعة ناس كثيرين جداً ‧‧ ويسجدون للشمس من دون الله ‧‧ وفيه مرأة تملكهم ‧‧ قال له طيب ‧‧ أنا عايز أشوف أنت فى كلامك ده صادق وإلا كاذب ؟

أنا حاكتب لك جواب ‧‧ تودي الجواب تلقيه عليهم‧‧ وتقعد تستنط حيقولوا ايه ‧‧ حيكلموا ؟ يعنى سيدنا سليمان من قوة ما هو متخلق بالأشياء دى أدى الهدهد قوة اللى بيها يسمع كلام البشر (حداقة) .

عرش بلقيس كان حاجة ما يتصوره عقل ‧‧ بيقولوا فرسخ ‧‧ زى أتنين كيلو كده الحيطة عامل دربزين ‧‧ فى الدور الاول من حديد ويوجد فوق عمود ٥٠ أو ٦٠ أسد وبعدين الدروع ‧‧ الى فوق الذئاب الى فوق العقارب ، مين اللى حايقدر يخش فى ده ؟ الهدهد دخل وهى نايمة فى سريرها ‧‧ رمى عليها الورقة ، فردت الكتاب وقرأتة ‧‧ وطلبت الوزراء وقالت لهم : أنا عادة ما أشوف حاجة إلا أما أشوركم ‧‧ قرأوا الجواب ‧‧ (أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم) ألا تعلوا على وأتونى مسلمين .

المعنى هنا مركرك شوية ‧‧ الناس قالوا سيدنا سليمان قدم اسمه علشان الملوك يعنى تقدم الاسم الأول ‧‧ وناس يقولوا عايز يسبوه هو ما سيبوا بسم الله الرحمن الرحيم مخافة ما يقع هو فى الشرك ‧‧ قالوا كده .

الصوفية قالوا أبداً .. قالوا سيدنا سليمان كان يملك الإنس والجن والطير والوحش والهوام وكل الخلق .. وبعد كده ما كان متكل عليهم .. ما كان متكل إلا على بسم الله الرحمن الرحيم .. بسم الله الرحمن الرحيم .. مين ؟ اللى كان الله سمعه وبصره .

وقال صلى الله عليه وسلم " البسملة من المعارف بمنزلة كن من الله "

وبعدين قرأوا الجواب (قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد . والأمر إليك فأنظرى ماذا تأمرين) قالت لهم لأ .. أنتم ما فهمتوش .. كيف ؟ ده مش بنى آدم أعتيادى كون المراسلة بتاعه طيور .. بنى آدم الاعتيادي المراسلة بتاعه ما بتكون طيور .. قالوا لها أيوه .. فالحيلة اللى أنا أقوله نبعث له هدية .. ونستحنه بحاجة نبعث له كذا قوالب ذهب .. كذا قوالب فضة .. كذا مسك ، كذا عنبر ، كذا كذا .. الهدهد سمع الكلام ده .. كلمه وقال له حايعملوا كده كده كده .. سيدنا سليمان قال { لنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون ، ولنبعثن لهم بجنود لا قبل لهم بها } الآية .. بعد ما الهدهد بلغة الكلام ده .

بعد زمن الوزير جاء وعملوا قوالب من الذهب والفضة فى الشارع اللى حايخش بها على سيدنا سليمان .. قالب دهب ، وقالب فضة ، قالب ذهب وقالب فضة خلوا فيه ٦-٧ من القوالب فاضى .. علشان يخش بهم على سيدنا سليمان وبعدين يقول له أنت اللى سرقت الذهب والفضة اللى فيهم .

وبعدين داخل على سيدنا سليمان لقى طاسات كبار الإى فيهم المسك والعنبر والزعفران والطيور تخش فى المواعين .. دي وترش الحاضرين كلهم عنبر ومسك وزعفران .. قال المسك بتاعى والعنبر كمان ما نفعش .. وبعدين يعمل أيه ؟ فضل ساكت .. ساكت .. وجد الهدهد وسيدنا سليمان قال أية ؟ أنت جاى ليه ؟ قال أحنا ما بنقدر نقول حاجة .. وجايب له جواهر علشان يصلح الاخرام بتاعها ٦ أو ٧ جواهر يخرموه مربع واحد يخرموه بالطول وواحد يخرموه بالعرض وهكذا .. وبعدين حط الجواهر عند سيدنا سليمان .. سيدنا سليمان ألتفت وجد ٦ أو ٧ دودات أعطى كل دودة خيط ، كل دودة أخدت الخيط وطلعتة ذهب .. قال له قوم روح .

أنا حكيت ده كله ليه ؟ فى عدة سماع الخطاب الإلهي : علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء .. فتبسم ضاحكا من قولها (قول النملة يعنى) .

فهمنا أن اللي بيسمع الخطاب الإلهي بيفقه نطق كل شيء .. أيوه .. اللي أدرك التجلى الإلهي بيفقه معنى غيب كل شيء .. فهمت يا عم الشيخ ؟

خلصنا من الإسراء .. ودخلنا فى موضوع تانى .. ده معنى الخطاب الإلهي .. ده معنى أدراك التجلي الإلهي .. كنا بنتكلم عن الرؤية ودخلنا منها فى ده .

سؤال : في الإسراء أو المعراج يا مولانا ٠٠ البراق كان لازم يا مولانا باعتباره وسيلة للصعود ولا إيه ؟

- لا لا ٠٠ احترام ٠٠ احترام ٠٠ جبريل عنده براق ؟ لا ٠٠ طيب (تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) وجبريل خدام ولا إيه ؟

سؤال : في طرق أبواب السماوات ٠٠ كيف ما كانت بتفتح للرسول صلى الله عليه وسلم إلا بأذن جبريل ؟

- لأ مش بأذن جبريل ٠٠ بيخبط الباب اعتيادي ٠٠ أصل السماء كل سماء تخنه ٥٠٠ سنة (سمكها) رفع سمكها فسواها ٠٠ سمك السماء ٥٠٠ سنة وله باب فده كان للتشريف علشان الأنبياء يكونوا جاهزين وصلى بهم ركعتين ٠٠ ألا تسمع قوله : وأسأل من أرسلنا من قبلك من الرسل ٠٠ يسألهم كيف ؟ لا يروح لهم ولا يجيبهم .

سؤال : يا مولانا كنا بنتكلم عن الآيات بتاع المصحف اللي فيها المعنى الظاهري مختلف اختلاف كلي ومتناقض مع معناها الحقيقي أو الباطني ٠٠ ممكن يا مولانا تكلمنا فيها ؟

- عايز نتكلم في دايرة ما أنت أدها ٠٠ كثيرا ما ٠٠ المصحف يحتاج لتأويل ودولة التفسير اذا ما أتفقش مع الاحاديث أو رواية من روايات الصحابة يكون مركرك ٠٠ يكون ضعيف ٠٠

التأويل هو أيه ٠٠ والتفسير هو أيه ؟

التفسير : معنى واضح لأهل البلد من المعنى العالي بتاع المصحف (ده التفسير) .

التأويل : كون الواحد يعرف الغرض من الكلمة دي ٠٠ والفرق بينهم بعيد جدا ٠٠ التفسير ممنوع والتأويل ما ممنوع ٠٠ علشان أي واحد ما يقدرش يعرف في التأويل حاجة ٠٠ والتفسير هو اللي ممنوع (من تكلم في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار) ٠٠ التفسير ممنوع والتأويل علشان كل الناس ما بتقدر عليه فسكته مفتوحة ٠٠ والموضوع ده خاص جداً والواحد ما بيقدر يستوعبه ٠٠ مثال في الموضوع ده ٠٠

لما تقول في التشريع " حرمت عليكم أمهاتكم " ما حدش عنده أمهات كثير ٠٠ الرؤساء يقولوا : وأن علا (ستك وست ستك)

بالسوداني حبوبتك ٠٠ فهمت يا عم الشيخ ؟ لما نقول وبناتكم وأن سفل النظام الشائع كده ٠٠ والمعنى ده نتكلم عن المصحف في التشريع كمان ظاهر ؟

تبارك وتعالى يقول صلوا ٠٠ النبي بيعرف الكلام ده بيقول صلوا الصبح ركعتين الظهر أربع والمغرب ثلاثة (صلوا كما رأيتموني أصلي) ما صلوا كما أمركم الله بقت أعتيادية كون الواحد

بيأخذ المعنى الظاهري أصلا كده ٠٠ ربنا يقول صلوا كيفية الصلاة يوضحها النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال على العنوان ده (صلوا كما رأيتموني أصلي) مش صلوا كما أمركم الله ٠٠ يقول (خذوا عني معالم دينكم) ٠٠ خلاص ؟ أصلا كده .

مثال الظاهر اللى يختلف مع الباطني : قال " ما جعل عليكم في الدين من حرج " لما تفهم الآية دى من الظاهر يصدق لنا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ٠٠ ظاهر ؟ التأويل يقول أيه ؟ بعد ما تدخل فى الدين ٠٠ فى داخل الدين ٠٠ فى العبادات ٠٠ تزود بالنفل واللى مع الكتاب وقول الصحابة هو كده ٠٠ كيف سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر وعثمان وعلى ، اللى كل الفتوحات كانت على أيديهم ، احنا حنفهم المصحف أكثر ما فهموه هم ؟ مش ممكن أبداً ٠٠ حاصله أختلف مع معناه و الا لأ ؟ أيوه طبعاً ٠٠ وقوله تبارك وتعالى { لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ } ٠٠ تفسروها ٠٠ حصل سيدنا حنظلة واحد من قواد الجيش بتوع النبي صلى الله عليه وسلم ٠٠ هو اللى جاب خبر الحواريين السبعين اللى يظلوا حيين للمهدى المنتظر ٠٠ السابقين من الحواريين سيدنا عيسى ٠٠سيدنا عيسى بيحكى فضل النبى صلى الله عليه وسلم وأمته ٠٠ فيه سبعين نفر قاعدين معاه من الحواريين ٠٠ حلفوه قالوا له بعظمة النبي ده عندك يا روح الله الا ما دعوت لنا علشان ننتظر معك أنت زى ما أنت تكون حيين علشان نخدم النبى ده فى دينه ٠٠ بعدين سيدنا عيسى دعى لهم أختفوا كظل له ٠٠ سيدنا حنظلة ماشى كان قائد جيش ٠٠ ساير بالجيش ٠٠ أذن ، لما أذن من جوه الجبل ٠٠ واحد بيقول له لما قال الله أكبر الله أكبر : كبرت ربك ٠٠ لما قال أشهد أن لا إله إلا الله قال : وحدت ربك ، لما قال أشهد أن محمداً رسول الله قال : أو قد أرسل إليه ؟ إلى أخر الحديث ٠٠ وبعدين سيدنا حنظله حلفه بعظمة ما سمعت يا من رد الا ما ظهرت ؟ طلع ٠٠ قال له أنت من الأنس أو من الجن ٠٠ قال أنا من الإنس ٠٠ من خيال الإنس ٠٠ قال له قصتك أيه ؟ قال قصتى كذا كذا ٠٠ بلغ الكلام ده للنبى صلى الله عليه وسلم ، النبى أقره ٠٠ جه حنظلة لما راح بغداد أو فى البصرة التابعين سألوه وهو عاش كثير ٠٠ قالوا له الآية دى ... { لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ } ٠٠ فهل سألت واحد من الصحابة أخوانك ...... فسره ٠٠ قال سألت عنه خيز خبير (ده النبي صلى الله عليه وسلم) قالوا له قال لك إيه ٠٠ قال : لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر حتى اذا ما رأيتم هوى متبعا وشحا معناها واعجاب كل ذى رأى برأيه فليسعك بيتك وكف اليك هذا ٠٠ طوبى للغرباء٠٠ طوبى للغرباء ٠٠ طوبى للغرباء .

الغريب عندنا في معلومنا هو الإنسان اللى بيروح فى بلد مايكونش فيه عنده فيها أهل ولا أقارب ولا أصحاب ٠٠ ده الغريب ٠٠ أما الغريب الشرعى ده اللى يقوم بحاجة من السنة أو الكتاب

ويعادوه كل من في البلد دي .. والنبي صلي الله عليه وسلم كان أول الغرباء .. ليه ؟ لما قام بالدين أهله عادوه .. أهو ده من الآيات اللى ظاهره يختلف مع باطنه .

وبعدين فى {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ } عجيب .. {أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ } عجيب .. ودول مهمين قوى يعنى ..

أصل الآية لما نقول :

أصل الآية لما نقول : { أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ } .. ده مفهوم الآية .. كنا قلنا القصة كلها تخص المنافقين وبس فى معناه .. لكن الآية عكس كده ، لو كان قال : أرأيت من أتخذ هواه إلهه كانت تكون فى الأول هى المجال لكن قال : { أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ } .. (ماله محبة أبداً إلا فى إلهه وهو وهو كله فى الله) وأضله الله على علم .. والضلال عندنا فى معلومنا هو التوهان .. والضلال هنا بمعنى التوهان يعنى الواحد ما يدركش الصواب .. ده الضلال .. يقول الرؤساء : قوله تبارك وتعالى فى قصة سيدنا يعقوب قول أولاده له (أنك لفى ضلالك القديم) وهو ده نبى ما ممكن يكون فى الضلال .. فكان الضلال المقصود فى الآية دى .. من شدة محبته فى سيدنا يوسف عقله بيتوه .. فكان الضلال هو التوهان .. ضلال فى الهدى شكل ، وضلال عن الهدى شكل آخر{ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ } هو أعلم منه ما فى لكن مع كده تايه فى الجمال الإلهي .. خلاص ؟

حصل لما كنت فى مصر بعض العلماء سألونى .. قالوا مشايخكم بيقولوا أن المحبة بتنفى الواحد عن حسه .. قلت له دى اعتيادية .. قال لى : هل من دليل قلت له أيوه .. وقلت له حاقول لك من باب أنت عارفه تسمع قوله تبارك وتعالى : {وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ } .. إلى آخر الآية .

وبعدين أمرأة العزيز عزمتهم وبعد ما أكلوا حطت لهم فواكه وأدت لهم سكاكين علشان يقشروا الفواكه قبل ما أكلوا .. سيدنا يوسف كان مستحمي ونتنظف ومتريح .. وواقف بعيد من غير ما هم يشوفوه .. قالت أخرج عليهن .. فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن .. هل فيه واحد عاقل بيقطع أيديه أو يقطع صباعه ؟ تاهوا فى الحب { فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ } العلماء قالوا هل المصحف نزل عندك بس .. ضحك .

فده فى غيبوبة المحبه .. وأضله الله على علم .. وختم على سمعه (ما يسمعش إلا عن الله) وعلى قلبه وعلى بصره غشاوة .. فمن يهديه (بعد ما ربنا كتف كل الحاجات بتاعه ما يسمع إلا

عن الله وما يبصر إلا الله اللى حيقدر يصلحها له مين)(فمن يهدين أفلا تعقلون) فلا يسمع إلا الخطاب الإلهي ولا يرى غيره .

ليس كمثله شيء ٠٠ ظاهر ؟ تنزه تبارك وتعالى عن الوصف بالشيئية معنى الآية كده ٠٠ مثلا ده الكرسي ٠٠ لا يشبه الكرسي ٠٠ ليه ؟ الكرسي شيء والشيء مربوط بشيئيته طولا وعرضا ٠٠ جوهر وعرض ٠٠ وكل حاجة ما دام كل شيء ٠٠ مفروض كل شيء مربوط بشيئية .

ربنا لا يشبه الخرطوم ، ولا يشبه مصر ، ولا يشبه أي حاجة مسمى ٠٠ واضح ؟

وهو السميع البصير ٠٠ لما نشوف وهو السميع البصير مع ليس كمثله شيء نجدهم متضادان ٠٠ تنزه عن المثل ٠٠ وتشبه منه وهو السميع البصير ٠٠ وكلنا عندنا سمع وبصر تنزه عنه وتشبه منه ٠٠ فالتوحيد لازم يكون بالتشبيه والتنزيه ٠٠ طب كده غلط ٠٠ ليه غلط ؟

أولا : ليس كمثله شيء باعتبار الكاف كاف التشبيه ٠٠ ظاهر ؟

يكون له مثل ، والمثل غير المثيل ٠٠ زي صورتك فى المراية مش مثلك تمام ؟ ولكن مش أنت (حداقة) ليس كمثله ٠٠ لما قال كمثله أتضح باعتبار أن الكاف كاف التشبيه أن له مثل لكن ماله مثيل٠٠ واحد زيه ما فيش لكن صورته فيه ٠٠ زى صورتك فى المراية ٠٠ الكاف كاف المثالية ٠٠ وبعدين كان عنده مثل ٠٠ طيب والتنزيه فين ؟

التنزيه مش للمثل ده ٠٠ التنزيه لمثل المثل ٠٠ مثل المثل ده ما يشبهوش حاجة .

النبى صلى الله عليه وسلم ٠٠ سيدنا أبو بكر فى زمنه ٠٠ سيدنا عمر فى زمنه ٠٠ وهلم جرا ٠٠ صاحب الوقت ٠٠ واحد يشبه ده ما فيش ٠٠ وعليه خلق الله آدم على صورته ٠٠ فيه انتقاد بييجى : لما نقول خلق الله آدم على صورته ٠٠ الصورة دى راجع لآدم ٠٠ يكون فيه آدم قبل آدم ده ٠٠ وآدم الثانى مخلوق على صورة آدم ده وهكذا ٠٠ مش ممكن ٠٠ طيب لما نقول خلق الله آدم على صورته لما نوجه الكناية دى للمولى تبارك وتعالى يكون ربنا عنده عينين ومناخير وكذا وكذا وهذا لا يليق ٠٠ فالحاصل أيه ؟ خلق الله آدم على صورة أسم محمد ٠٠ والصورة هو بتاع محمد صلوات الله وسلامه عليه ٠٠ ظاهر ؟

وواقع الحال يمثل ده ٠٠ فالرأس والرقبه يمثلوا الميم والايدين يمثلون الحاء والبطن تمثل الميم والرجلين يمثلوا الدال ٠٠ خلق الله آدم على صورة أسم محمد ٠٠ ظاهر؟

وبعدين آدم ذاته على صورة أسم محمد ٠٠ صورة محمد مين؟ أهى دى ليس كمثله شيء (واضح) مرتبة الهوية ٠٠ هو إيه ؟ مرتبة الوكالة .

من غرابة أحواله ·· لما نقول مثلا زيد من الناس عنده تجارة ·· عادة الأب هو اللى بيحاسب الولد ·· والأب اللى بيدق الولد ·· والأب هو اللى بيربى الولد ·· طبعاً لو ذكرنا أن زيد من الناس عنده تجارة سلمه لأبوه ·· سامه الفلوس والبضائع وكلّ حاجة بكشوفات معينة أداهم لأبوه وسافر غاب كذا شهر ورجع جاء الولد ، لما رجع من حقه يحاسب أبوه على ماله ؟ باعتباره كان وكيل عنه ·· طبعاً ·· لكن عادة الأب هو اللى بيحاسب الولد ·· إذا كان الإنسان قدر يوصل للمرتبة دى ·· تبارك وتعالى يقول { إن الله يدافع عن الذين أمنوا } فأنا باحاسب الباقين ·· ده يبقى له محامى يحاسب أضداده ·· فده المراتب الخمسة المعروف عنه بباطن الهوية .

<u>سؤال :</u> بالنسبة للرسول عليه الصلاة والسلام فى مرتبة الوكالة .

- أصل الغوث بتاع الرسول ·· والرسول بيشحته للرؤساء الكبار دول .

<u>سؤال :</u> طيب وقبل الرسالة يا مولانا ؟ قبل ظهور الرسول صلى الله عليه وسلم بجسده ·· كيف كانت الوكالة دى يا مولانا ؟

- النبى صلى الله عليه وسلم ما نقص ·· بكونه كان موجود فى أرض مكة كان فى الحقيقة المحمدية ·· كان فى الحقيقة الاحمدية – ما نقص عن حاله أبداً ·· هو هو ·· واضح ؟ لازال ·· لا نقص النبى مما أصطفوه لغاية ما لحق بالرفيق الأعلى ·· لازال ·· ما نقص ·· مظبوط كده فالكمال لله والكامل هو النبى صلى الله عليه وسلم ·· النبى صلى الله عليه وسلم يستحق أسم محمد من نواحيه كله وغيره يستحقه ما فى ، علشان معنى محمد معناه محمود فى كل خصاله ·· فى كل تصاريفه ·· فى كل حركاته ·· فى كل أحواله فلذلك يستحق الاسم ده ·· غيره هو ما فى ·· (اللهم صلى وسلم وبارك عليه) .

<u>سؤال :</u> من ناحية سيدنا ومولانا الإمام الحسين (شيء لله) كان مولانا أتكلم فى قصته فى عالم الأرواح قبل الوجود ·· ومقامه فى الكون كله يا مولانا وأنه هو المبناء الأعظم ؟

- ده أصلا رسميا ·· رجعنا برضه لسورة الرحمن ·· تبارك وتعالى يقول {مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ} والمروج طبعاً معناه الامتزاج ، وبعدين صلوات الله وسلامه عليه النور اللى عاوز يبثه فى الوجود اداه للسيدة فاطمة ·· وسيدنا على كرم الله وجهه عنده نور خلص لوحده ··فيه حديث طويل ·· العلماء بينتقدوه على أنه أنه حديث آحاد ·· لكنه عند الصوفيه عندة ··

ما معناه لما نزلت الايه { تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ } النبى صلى الله عليه وسلم ساق سيدنا الحسن والحسين والسيدة فاطمة وسيدنا على وغطاهم بعباءته وقعد فى الخلاء ينتظر اليهود والنصارى علشان ربنا جل وعلا على الكذاب .

وبعدين النبى صلى الله عليه وسلم أنتظر .. أنتظر .. أنتظر .. لما الشمس غربت وهم ما جوش .. قال نمشى .. فقام رفع العباية لقى سيدنا جبريل قاعد معاهم .. قال له يا أخى يا جبريل الآية جايه كده اللى دخلك دول مين ؟ قال له والذى بعثك بالحق بشيراً ونذيراً يا رسول الله فتشت السماوات السبع والاراضين السبع فلم أجد أكرم على الله من هؤلاء فأحببت أن أكون معهم .. ده معنى كلام سيدنا الحسين :

نحن أصحاب العبا خمستنا	قد ملكنا شرقها والمغربين
نحن جبريل غدا خامسـنا	ولنـا الكعبة ثـم الحرمين

وبعدين رفع العباية .. القصيده بتاع سيدنا الحسين

نحن أصحاب العبا خمستنا	قد ملكنا شرقها والمغربين
نحن جبريل غدا خامسـنا	ولنـا الكعبة ثـم الحرمين
صلوات الله تغشى دائما	للنبى المصطفى جد الحسين

قصيدة طويلة شويه بيقولوها فى الحضرة .

وبعدين وهو نازل . سأله سيدنا أبو بكر .. قال له يا رسول الله بتوضح أن أنت تسوق زوجاتك وأولادك .. أنت سقت على وزوجته وأولاده .. النبى صلى الله عليه وسلم قال : كنا نورين بين يدي القديم الأزلي وما زلنا ننتقل من صلب طاهر إلى رحم طيب حتى ظهر على فى عبد المطلب وظهرت فى عبد الله .

المشايخ الصوفية كثيرين اعتمدوا ده .. ابن حجر العسقلانى واحد منهم .. النسفى واحد .. البيضاوى واحد .. يعنى عند الصوفية الحديث ده معتمد ويعتبروا عمدة .. والناس اللى حكموا أن أبو طالب أبو الإمام على مؤمن موحد استدلوا بالحديث ده .

نرجع لقصتنا .. وبعدين بنقول أن النور اللي النبى صلى الله عليه وسلم عاوز يبعثه فى ذريته اداه للسيدة فاطمة ، سيدنا على كمان جاب النور المختص به فى جماع بتاع ليلة واحدة فى ساعة واحدة .. السيدة فاطمة حملت بسيدنا الحسن وسيدنا الحسين أتولد سيدنا الحسن فى الأول والنبى سماه حسن ثم أتولد سيدنا الحسين .. وفيه اختلاف فى الروايات بعد شهر وشهرين لغاية ستة

أشهر ·· سماه الحسين ·· فكان الحسن هو نفس المحمود أحواله كلها حسنة ·· حسين مشتقة من حسن باللغة كمان محسن مشتق من حسين .

وبعدين سيدنا الحسن (شيء لله رضوان الله عليه) واقف في الترقيات ·· سيدنا الحسين ميناء ·· يعني كل السالكين لازم ينتهوا عنده ·· خلاص ؟

الأعجب والأغرب ·· قال صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا من الحسين ·· حسين مني معروفه بمعني من أولادي ·· الغرابة في أنا من الحسين ·· السالك يسلك ··لما نقول دى برهانية ، دى شاذلية ، دى رفاعية ، دى الأحمدية ، دى قادرية ·· وهلم جرى ·· كل السالكين ·· الصافي اللى كان ماشي بالسير الأقرب بيودوه لمولانا الحسين اللى كان ملخبط شوية أو ناقص من حالة شوية بيضيفوه للسيدة زينب ·· فتكون السيدة زينب رئيس المجاذيب أرباب الأحوال علي الإطلاق ويكون مولانا الحسين رئيس السالكين من كل الطرق على الإطلاق فالطرق اللى احنا شايفينها دى كلها أصلا بتاع سيدنا الحسين .

وبعدين الغرابة العجيب لما السالك يسلك يترقى أولا عند المرشد ، المرشد يرقيه لدخول الشيخ صاحب الطريقة ·· الشيخ صاحب الطريقة طبعاً كل واحد بيأخد عنه أدب ·· بيأخد عنه علم ·· بيأخد عنه تربية وتزكية لغاية ما تنتهى في مولانا الإمام الحسين ·· مولانا الحسين كمان بيربيه وينضفه ويزينه ويهيئه يدخله لرسول الله ·· الدخول لرسول الله مش معناه رؤية النبى ·· إنما هو الدخول إلى مرتبة المعيه ·· اللي ظاهر في مفهوم الحديث ·· حسين منى وأنا من الحسين ·· حسين منى معروفه ·· وأنا من الحسين معناه·· ما ممكن الدخول لمعيتى إلا من باب مولانا الإمام الحسين (نظرة ومدد) يقول الرؤساء :

سر مني حسين غيب مصون (ما حد بيتكلم فيه) سر منه أنا به مضنون (ده نادر نادر نادر ما ممكن يتعرف) .

تفهم الروح من الحديث من معالم هذا .. سر أمر بدا به التكوين .. الأمر اللي بدا به التكوين طبعا نور النبي صلى الله عليه وسلم .. سر أمر بدا به التكوين (قصيدة حوالي نصف صفحة) .

وعن غرابة أحوال سيدنا الحسين .. لما سيدنا إبراهيم عليه أفضل الصلاة والسلام صمم أنه يذبح ابنه سيدنا إسماعيل .. قال يا بني إني أرى أني أذبحك فانظر ماذا ترى .. فانظر ماذا ترى ؟ سيدنا إسماعيل قال له : يا أبت افعل ما تؤمر .. يعني أنت ما نزل عليك وحي وأمرك ربنا أنك تذبحني أنت شفت رؤية رؤية الأنبياء صح .. لكن لازم تأويل .. أول .. اللي خلى سيدنا إسماعيل تفطن الموضوع أكثر من أبوه أيه ؟ علشان نور النبي صلى الله عليه وسلم انتقل من سيدنا إبراهيم في سيدنا إسماعيل .. نور النبوة انتقل في سيدنا إسحاق .. قال : يا أبت افعل ما

تؤمر .. سيدنا إبراهيم من شدة معرفته بالله صمم .. قال أنا شفت أذبحك يعني أذبحك .. روح مولانا الحسين تقدم للمولى تبارك وتعالى وقال : إلهي وسيدي جدي ده أنا أفديه .. ربنا جل وعلا قبله .. ده الأول .. الثاني سيدنا عبد المطلب لما توارت معالم زمزم ندر ندر .. قال : إذا أنا فهمت موطن زمزم ندبح أحسن واحد في أولادي قامت زوبعة لفت حوالين الحرم وأرته معالم زمزم .. عاوز يبرر قسمه .. أحسن أولاده هو سيدنا عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وسلم .. وبعدين اختلفوا العرب .. قالوا له ده أحسن أولادك ولا نخليك تدبحه .. فضلوا يفدوه من جمل إلى جمل لغاية ما بقوا ١٠٠ جمل ..

الصوفية قالوا .. قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن الذبيحين فقيل .. فالفداء بتاع الذبيح الأول والذبيح الثاني كان مولانا الإمام الحسين .. ده اللي الشيخ بيقول فيه (وهو الوفي الأمين) وفي العهد بأمانة .. اللي هو إيه ؟ اللي هو القتل .. وبعدين في الموضوع ده قالوا : تبارك وتعالى يقول (وفديناه بذبح عظيم) ..   ما بكبش .. لأ .. بذبح .. يعني بحاجة يذبحوه ده عظيم .. لما نشوف مثلا اللي فدا سيدنا إسماعيل وسيدنا عبد الله هو سيدنا الحسين .. إذا يكون سيدنا الحسين هو المقصود بالتعظيم ده .. يقول الرؤساء :

فداء نبي ذبح ذبح لقربان   وأين نواح الكبش من موت إنسان
وعظمه الله العظيم عناية   أو بنا لم أدر من أي ميـــــــزان

مش ممكن يكون كبش بدل نبي خليفة رحمان .. وبعدين لولا كده ما ممكن يعني سيدنا الحسين هو اللي عاوز يتقتل بنفسه .. لولا كده .. هم أولا نور النبي ظاهر فيه .. ظاهر ؟ وبعدين تكملة الحديث .. لما نقول حسين مني وأنا من الحسين .. أنا من الحسين يعني ما ممكن الدخول لمعية الرسول إلا من باب مولانا الإمام الحسين .. إلا من باب مولانا الإمام الحسين .. وسيدنا الحسين (شيء لله) هو اللي بيدخل المريد الصافي للنبي صلى الله عليه وسلم (للمعية) ما واحد يقول أنا شفت النبي كذا ، شفت النبي كذا .. لأ مش كده .. ده اللي يكون النبي صلى الله عليه وسلم معاه ليل نهار ما يفارقوش حتى بدون مؤاخذة لما عايز يروح زي الناس أو يروح لأهله يستأذن يقول : يا رسول الله أنا عندي كذا .. ده المعية اللي بيقولوا فيه :

ونحن معاه وهو معنا حقيقة   على كل حال ذاك شرق ومغرب
ومنا به فيه نغوص لجوهر   نفيـــس على كل الأنـــام مغيـــب

ده نسميه مرتبة المعية .. معية الرسول .. ومعية الرسول ما ممكن إلا من باب مولانا الحسين .

وبعدين لفظ المدينة (مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم) .. المدينة الظاهرية هي سكن النبي صلى الله عليه وسلم .. اللي هو يثرب .. المدينة الباطنية هي اللي ظاهر من قوله صلى الله عليه

وسلم (أنا مدينة العلم وعلي بابها) .. المعرفة هناك .. القوة هناك .. التمكين هناك .. بره أي حاجة ما في لازم جوه المدينة .. المدينة اللي بابها سيدنا علي وسيدنا علي في سيدنا الحسين ما في طريق تاني (مدد وألف مدد) .

سؤال : يا مولانا في الحزب الكبير .. الآية (محمد رسول الله والذين معه) عاوزين نعرف أحوال ومواطن هذه الآية ؟

- ده كثير قلناه .. محمد رسول الله أي نبي من الأنبياء وأي رسول ربنا بيذكره بيذكره باسمه (يا موسى - يا داود - يا عيسى - يا يحي) ولما يذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم بيذكره بصورة التكريم (يا أيها النبي - يا أيها الرسول - وما محمد إلا رسول - محمد رسول الله) وقلنا ده في تفسير السبع المثاني وبعدين ده الدليل الثاني في أنه تبارك وتعالى اصطفى للنبي صلى الله عليه وسلم خير الناس .. والاصطفاء أزلي مش في الدنيا وبس أزلي .. سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر وسيدنا عثمان وسيدنا علي .. الأربعة دول بالظبط يكونوا هم النور الأول اللي تقطرت من النور الثاني من النبي صلى الله عليه وسلم يعني يكونوا أولاده بالظبط .. ده أعلى ناس في الحسب المعروف بالنسب الرفيع .

الحسب : نجد سيدي عبد السلام بن بشيش شيء لله رضوان الله عليه يقول : ألحقني بنسبه وحققني بحسبه .. مش لأهمية الحسب ؟ طبعا لأهمية الحسب .. وبعدين الرؤساء الأربعة دول ربنا تبارك وتعالى اصطفاهم لرسول الله من الأول .. من الأول .. وبعدين في الآية دي أولا يقول في قصة سيدنا نوح يقول : تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر قصة المركب .

سيدنا نوح لما قام الطوفان .. السماء كان يكب المطر زي أفواه القرب والأرض طبعا تفجرت كلها ينابيع ولولا كده ما كان تبارك وتعالى يقول : يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء طبعا لما السماء تكب المية زي أفواه القرب ١٠٠ % المركب راح تغرق سيدنا نوح توسل .. لما توسل سيدنا جبريل جاء بخمس أسماء قال له تكتب في الجربة أملحلمهد وفي الأركان رميز . خسرنوز . يوحانز وعبد الناصر يعني : سيدنا أبو بكر ، وسيدنا عمر ، وسيدنا عثمان وسيدنا علي .. يعني عيون الفيوضات الأقدسيات الإلهية .. تجري بأعيننا .. ظاهر ؟

وبعدين في الزبور بتاع سيدنا داود يقول : ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون .. إن في هذا بلاغا لقوم عابدين .. وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ..

الذكر طبعا هو التشريع .. أن الأرض يرثها عبادي الصالحون .. فيه وراثة بعضية ووراثة كلية

الوراثة البعضية : فلان ملك في الحتة الفلانية .. فلان غوث (ولي) في الحتة الفلانية .. نسمي دي وراثة بعضية ..

لما تكون الرئاستان من الرجل الواحد .. سيدنا أبو بكر كان عنده رئاسة الظاهر والباطن .. وسيدنا عمر وسيدنا عثمان وسيدنا علي ..... ده معنى قوله تبارك وتعالى (ولقد كتبنا في الزبور .. عبادي الصالحون) عبادي الصالحون : أهم دول ، يعني اللي يكون عنده الظاهر والباطن سوه طبعا الظاهر والباطن سوه ويا بعض .. اللي ما يكونش عنده الظاهر والباطن سوه وراثة بعضية .. لما يكون الظاهر عند واحد والباطن عند واحد ثاني ما تبقاش وراثة كلية .. الكلية إنما هو لما يكون في أيده الظاهر والباطن .

وبعدين الباطن انفصلت عن الظاهر بعد الشهرين اللي أخدهم سيدنا الحسن في الخلافة .. فلما شافوا الظاهر بقى ملك فهو مسك الباطن وساب الظاهر .. وما اتلموش أبدا إلا زمن سيدنا عمر بن عبد العزيز .. واللي خلاهم يتلموا في زمن سيدنا عمر بن عبد العزيز .. سيدنا موسى الكاظم وجعفر الصادق تبرعوا واحد قال للثاني يا ولدي المسلمين تعبوا فأنت تتازل عن رئاستك بتاع الولاية وأنا أتنازل عن رئاستي بتاع الولاية .. نعطي معاوية الصغير المعروف بأبا ليلى واحد .. وعمر بن عبد العزيز واحد .. علشان بعد اليزيد يكونوا دول أولياء جاهزين يصلحوا الحال .. أبا ليلى هو معاوية الصغير أبى وما رضاش في الجامع الأموي جمع الناس علشان المبايعة قام وصعد المنبر وحمد الله وصلى على النبي ورضى عن الصحابة وقال : إني في شك من أمر جدي .. وأما أبي فسيرى ما قدمت يداه وأما أنا فقد نزعت رقبتي من خلافتي .. من خلافتكم .. مسكوا عمر بن عبد العزيز .. ولوه .. فكان الظاهر والباطن بيجتمع عند سيدنا عمر بن عبد العزيز .. بعد كده مش حيجتمع الاثنين أبدا إلا في المهدي المنتظر .. أصلا ما ممكن .. ورثة الظاهر ماشيين .. ورثة الباطن ماشيين نرجع لقصتنا .. ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون .. اللي هم دول وفي هذا لبلاغا لقوم عابدين .. يعني اللي بيفهم الكلام ده .. العباد .. غيرهم ما يفهم .. واضح ؟

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين (الخطاب للرسول) والعالمين يعني كل ما سوى الله يدخل تحت لفظة العالمين .. العالمين أصلا كل ما سوى الله خلاص ؟ ده كان في الزبور طبعا ..

وبعدين في التوراة والإنجيل والفرقان (دول اللي فضلوا) بيقول (محمد رسول الله والذين معه) (جاءت في صيغة الجماعة) .. والذين .. فكان أول واحد سيدنا أبو بكر .. كيف ؟ سيدنا أبو بكر كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم محبة ما معقولة لدرجة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما يمشي في أي بيت من بيوتاته بيجي يلف البيت ده ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ مرات .. ما يقدرش

يفارقه أبدا .. فصاحب المحبة الأولانية كان سيدنا أبو بكر ، ولكن ربنا يقول والذين معه .. ولم يقل الذي .. أيوه .. ففيه كثيرين جدا في أمة النبي حيوصلوا للمرتبة دي وداخلين مع سيدنا أبو بكر في المرتبة دي (حداقة) .. مدد يا مولانا الشيخ .. يعني والذين معه دي مرتبة من المراتب اللي هو غاية المحبة الأخرانية خالص .. وأولها سيدنا أبو بكر وبعده الناس اللي حيوصلوا المرتبة دي زي سيدنا أبو بكر .. كلهم داخلين في لفظة والذين معه .

أشداء على الكفار : الشديد الأول على الكفار كان سيدنا عمر وكثيرين من أمة النبي راح يورثوا المرتبة دي من بعد منه .. فلذلك أشداء على الكفار .

رحماء بينهم : صاحب الحياء الأكبر كان سيدنا عثمان واللي حيوصلوا المرتبة دي كلهم معاه .

تراهم ركعا سجدا : الزاهد الأول .. أبا تراب (سيدنا علي كرم الله وجهه) وكل اللي ييجي بالمشرب ده مع سيدنا علي في المرتبة دي .

تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ذلك (اللي حكيناهم) مثلهم في التوراة ، وأما مثلهم في الإنجيل :

- كزرع : مثل الإسلام بزرع .. والمزارع هو النبي صلى الله عليه وسلم .
- أخرج شطأه : أول قيامه .. هو كان سيدنا أبو بكر .
- فآزره : .. إسلام سيدنا عمر .
- فاستغلظ : بجهاد جيش سيدنا عثمان .
- فاستوى على سوقه : بسيف سيدنا علي .

يقول الرؤساء :

بني الدين واستقاما . ولولا ضرب ماضيك ما استقام البناء

بيقولوا كده .. فهمت يا عم الشيخ .. الآية دي عظيمة خالص فيها أوصاف الرؤساء في الكتب السماوية الأولانية .. والوراثة مفتوحة بس كيف ؟ .. تشد حصانك وتجري .

<u>سؤال :</u> والعصر إن الإنسان لفي خسر .. برضه مش مفهومة .

- الصورة دي .. أهل التفاسير بيشوفوا أن العصر هو صلاة العصر .. ومش ده هو التفسير .. الصوفية بيقولوا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بيجتهد علشان يهدي أعمامه اللي هو أبو لهب وأبو جهل .. وبعدين كان بيلح لغاية ما نزلت (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) يكون المعنى أيه ؟ أنت عاوز تهديهم وفي إمكانك تهديهم علشان هو بيكره الرسول صلى الله عليه وسلم .. حتى أن أبو لهب ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده عبد له مشي بشره لما ولد الرسول صلوات الله وسلامه عليه مشي الخادم بتاعه بشره قال له : زوجة أخوك ولدت

الليلة ولد جميل خالص قال له : إذا كان كلامك ده صحيح أنا بعتقك لوجه الله .. وبعدين جاء شاف فعلا لقاه زي ما قال فعتقه لوجه الله .. ودبح جمل وقسمه للمساكين فبيقولوا أن ليلة الاثنين دائما يشيلوا منه العذاب علشان العملية دي .. وبعدين .. والعصر : ربنا بيقسم برسول الله من ميلاده لغاية ما يلفه الأرض بيقول له أقسمت بزمنك كله أن الإنسان اللي أنت عايز تهديه لفي خسر مش راح ينفع بالمرة .. وفضك منه .. إلا الذين آمنوا (سيدنا أبو بكر) وعملوا الصالحات (سيدنا عثمان) وتواصوا بالحق (سيدنا علي) .. نفس الموضوع .

سؤال : بالنسبة يا مولانا للشريعة وعلم الظاهر .. أئمة الشريعة الأربعة فيه اختلافات بينهم في الفروع .. فهل توجد أي أنواع من الخلافات بالنسبة لأقطاب الحقيقة الأربعة مثل أهل الظاهر ؟

– الخلاف في الشريعة مقصود من النبي صلى الله عليه وسلم .. فلازم يحصل ده وده كان نفس الرحمة .. واضح ؟ سأقول لك قصة غريبة في الموضوع ممكن ما سمعتهاش قبل كده .. حصل أن واحد من الصحابة طلق مراته إلى حين (عايز أقول لك أن الخلاف ده النبي عايزه) فراح لسيدنا أبو بكر قال له مراتك دي حرام عليك في الدنيا والآخرة .. راح لسيدنا عمر قال له مراتك حرمانه عليك ٦ سنين و٦ شهور .. راح لسيدنا عثمان قال له مراتك دي حرمانه عليك سنة .. راح لسيدنا علي قال له المرأة حلال عليك من أول امبارح .

الصحابي راح لرسول الله .. قال له يا رسول الله أنت بين ظهرانينا ودينك يمزق .. قال له ما الذي جرى يا فلان ؟ قال له أنا حصل مني كذا وقالوا لي كذا وكذا (قال له القصة) قال له تجيبهم .. فجاب الصحابة الأربعة .. فالنبي سأل سيدنا أبو بكر قال له الرجل ده قال لك أيه ؟ قال لي كذا وكذا قال : أنت قلت له أيه ؟ قال : قلت له أن المرأة دي حرمانة عليك في الدنيا والآخرة حتى في الجنة ما بتحل عليك .. قال له استدليت بإيه ؟ قال له استدليت بقوله تعالى (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) فالآية دي جمعت الأولى والآخرة والأبد والأزل فتكون حرمانة في الدنيا والآخرة .. سأل سيدنا عمر أنت قلت ٦ سنين وست شهور قال له السجن بتاع سيدنا يوسف إلى حين وكان سجن سيدنا يوسف ست شهور وست سنين سأل سيدنا عثمان أنت حرمت المرأة كيف ؟ قال له استدليت بقوله تعالى (تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها) وده النخل بيطرح في السنة مرة .. سأل سيدنا علي أنت عملت ٢٤ ساعة كيف .. يوم وليلة كيف ؟ قال له من قوله تعالى (سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) قال صلى الله عليه وسلم (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) .

قوله أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم .. كل المسلمين عارفينها لكن العلة دي ما حدش بحث عنها .

فالخلاف أقره رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأصول والفروع وهو ده الرحمة ذاتها .
في الأصول : عندنا المالكية .. الركوع فرض والاعتدال فرض .. الرفع فرض والاعتدال فرض والطمأنينة في الاثنين فرض .. الحنفية ما عندهمش زي ده .. عندهم الركوع قدر الانحناء والإرتفاع قدر بسيط بس بقدر ما يفوت الهواء (وده اختلاف في الأصول) .
وعندنا المالكية الواحد يرفع يدية حذا منكبيه ويقول : الله أكبر ، أما الحنفية فأي اسم يكفي عندهم .. الرحمن أكبر .. الرحيم أكبر .. أي اسم تلاقيه .. عندنا المالكية الخطبة فرض عندهم لا .. بالخطبة بأي لغة أو رطانة (بربري أو إنجليزي) بس عاوز حديث واحد .. وكل حاجة بدليل .. فاختلافهم هو نفس الرحمة .. وكلهم على حق .. وما حدش قال حاجة من رأسه .. وكل واحد معتمد على نص والرسول أقر هذا بنص الحديث اللي قلناه في الأول (أصحابي كالنجوم) ودي رحمة .. فالفرق بقى من شأنه الخلاف .. أحنا (المالكية) والشافعية والحنابلة مش عندنا الوضوء والغسل لازم يكون بالماء الطهور .. أيوه عند الحنفية بالشربات جايز الوضوء .. فهمت ؟ اختلافهم رحمة ونقاشهم بيطلع الحقيقة .. ولكن ما بيعتمدرش إلا على الآيات والأحاديث .
كويس .. والصوفية يا مولانا ؟
يقول الرؤساء :

وكم بين حذاق الجدال تنازع　　　وكم بين عشاق الجمال تنازع

يعني متفقين قوي قوي .. دول ما فيش خلاف بينهم أبدا ..
لكن اختلاف الأوراد والأحزاب وأسماء الذكر ؟
والموارد المشارب كمان كلهم مختلفين فيه .. لكن ما يعدش اختلاف فيهه اتفاق لكن يا مولانا الذكر بتاع متبع طريقة معينة ما يقدرش يأخذ طريقة أخرى :
لازم يلتزم بيه .. ليه ؟ علشان النبي صلى الله عليه وسلم بأذن من الله أدى ذه أوراد وأدى ده أوراد .. ما يقدروش يغيروه ويعملوا حاجة تانية واضح ؟
الشيخ ده عنده أوراد مخصوصة أداها له النبي صلى الله عليه وسلم بأذن من ربنا جل وعلا وكلهم كده .. ظاهر .. وأعجب العجب واللي ما معقول بالمرة المشرب بتاع الشيخ ده (اللي هو علامته) حسب خبرته ـــ دد أحمر وده أصفر .. ده أخضر .. والمساجد في وسط الاثنين .. ساعات من لخبطة الأوراد .. ولله جنود السموات والأرض .. ولله خزائن السموات والأرض .. أينما تولوا فثم وجه الله .. كل شيء هالك إلا وجهه .. ده محلات الرواد لما نقول ولله جنود السموات والأرض .. ولله خزائن السموات والأرض .. لما نقول ولله جنود السموات والأرض نقول .. إذا ظن ظان أو قال قائل أن ربنا عنده من الملائكة أو من الإنس أو من الجن أو من

الروحانية (بلك) واحد (صف من العساكر) فده يسوي لنا مصيبة .. يكون المعنى أن ربنا بيجهز في جيش خايف من الرب الثاني أو الإله الثاني .. ما يحاربوش .. مثلا ملك مصر بيجهز جيش خايف من ملك السودان .. واضح ؟ أو ملك السودان بيجهز جيش (اللي هو الجند) خايف من ملك مصر وهذا لا يليق بالله فالجنود هي أيه بقى ؟ فالجنود هي الأسماء الحسنى .. كيف الأسماء الحسنى ؟ الأسماء الحسنى أضداد بعض .. واحد بيحارب الثاني .. واحد بيحارب الثاني .. فلازم انتظام واحد .. لما نقول يا محيي يا مميت مش ضدين ؟ يا باسط يا قابض مش ضدين ؟ فالأسماء الحسنى كلها أضداد بعض فلذلك التزام صنف واحد ضروري جدا .. وكل طريقها لها مشيها بأورادها بحالها .. ده معنى الجنود ولما نقول ولله خزائن السموات والأرض يكون المعنى ربنا عنده خزنة مليانة سموات وخزنة مليانة أراضين وخزنة مليانة سودانيين وخزنة مليانة مصريين .. وبعدين راح يشيل من الخزنة دي شوية كده لغاية ما يفلس .. وهذا لا يليق بالله .. واضح ؟ فأيه الواقع ؟ الاسم المصور يصور طوالي .. لما المصور يصور يجيب الصورة الخالق يخلق طوالي .. لما الخالق يخلق طوالي .. الرازق يرزق طوالي .. الخزائن هي الأسماء .. ما فيش خزائن عند ربك .. وإذا ظن ظان أن ربه عنده خزائن يوروونا واقفين فين ؟ فلذلك لخبطة الأسماء سم قاتل .

<u>سؤال :</u> بعض الناس يقولوا في كل حاجة (كل من عند الله) وبعدين الشر من نفس الإنسان .. وبعدين الإنسان اللي ماشي في سير إلى الله فهذا من إرادة الله ، واللي ماشي في المعصية برضه بإرادة الله .. وبرضه الناس مخيرة .. فهنا نقطة محيرة للفكر يا مولانا .. وهذه نقطة تشكل مشكلة كبيرة وكل ده ما في .. ليه ؟

إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون .. ظاهر ؟

– الأمر .. محبة الأمر ده اللي هو الإرادة .. تصوير جانب الأمر ده اللي هو مشيئة .. تنفيذ الأمر ده هو القدرة .

الشبهة كلها في المشيئة .. إنما أمره إذا أراد شيئا المصيبة في المشيئة ظاهر ؟ وتنقسم المشيئة إلى قسمين .. إرادة المشيئة : كل إمرء ميسر لما خلق له .

أمر المشيئة : ده اللي جاء به الرسل .. ما في فايدة إلا في إتباع الرسل واحنا ما تعلقنا بإرادة المشيئة احنا تعلقنا بأمر المشيئة .. إرادة المشيئة مالناش دعوة بيها .. دي إرادة المشيئة .. احنا شغلنا بأمر المشيئة .. وقال صلى الله عليه وسلم (من سجد لغير الله من غير أمر الله طاعة لله مرضات لله دخل النار) .. (ومن سجد لغير الله من أمر الله (أمر المشيئة) طاعة لله مرضات لله دخل الجنة) .

فاحنا مطالبين بأمر المشيئة من إرادة المشيئة ولا نفكر بيها ولا لنا دعوة بها ولا هي شغلنا .. احنا علينا نتبع الرسول (ومن يطع الرسول فقد أطاع الله) أطيعوا الله ورسوله .. استجيبوا لله ولرسوله إذا دعاكم .. ده المصحف .. وعاوزين التفسير .

أصل القصة دي .. الحسبة كانت كويسة لغاية سيدنا داود .. وبعدين سيدنا داود ربنا تبارك وتعالى أمره بالجهاد ولكنه كان بيلاقي اللي بيسلموا معاه واللي بيحاربوا معاه كلهم بيموتوا ومن المشركين ماحدش بيموت .. المشركين كانوا معلمين علم الفلك من الأنبياء اللي قبل منهم .. وهم دول أول من عمل شهادة الميلاد .. فلو واحد اتولد له ولد يقولوا اتولد لفلان ولد يوم كذا شهر كذا ساعة كذا في طالع كذا في الغارب كذا في المتوسط كذا .. ولد ده وولد ده وولد ده .. ويقوموا يلموا الناس اللي مش حيموتوا في السنة ده وينزلوه لسيدنا داود في الحرب .. فماحدش بيموت .. فلما تكرر ذلك .. سيدنا داود اشتكى قال إلهي وسيدي أنت أمرت مجاهدينا وماحدش بيموت من الكفار .. تبارك وتعالى أمر سيدنا جبريل يؤخر الشمس يوم ويقدم القمر ساعة فلما جاءوا يحسبوا ويقولوا ده واحد يطلع ثلاثين .. يحسبوا يقولوا ده كذا .. يطلع حاجة تانية .. فاتلخبطت حساباتهم وأفعالهم .

وبعدين الفلاسفة اتلخموا لأن حساباتهم ما نفعت .. فاخترعوا قصة المخير والمسير .. ولكن الصوفية ردوا عليهم رد جميل جدا .. المسير بسير على خط محدد زي قطار السكة الحديد .. ما يقدرش يتحول كده ولا كده .. لما نعتمد أن الناس بعضهم مسيرين وبعضهم مخيرين .. المسير ده مش جاعله كده ويمشيه أيوه .. طيب بعت الأنبياء والرسل ليه ؟ لما كان الناس مسيرين بعضهم سعداء وبعضهم أشقياء .. كان ما فيش داعي للرسل أبدا .. ومادام أصلهم بعضهم سعداء وبعضهم أشقياء فاللي ربنا كاتبه شقي .. الرسول حيهديهم كيف ؟ مش ممكن .. واللي ربنا كاتبه سعيد إبليس يضله كيف ؟ برضه إبليس مش ممكن يضله .. فلا فائدة من إرسال الأنبياء والرسل ولا لجهنم ولا للكركبة دي .. فالموضوع ده فارغ .. طبعا فارغ .. وبعدين المخير (يعني اللي بيعمل على كيفه) إذا كان واحد بيعمل على كيفه أولاده بيموتوا ليه ؟ إذا كان بيفضل يعمل على كيفه مش ممكن يموت .. وأولاده يموتوا مش ممكن فده كلام فارغ من أصله .. فده مش حاصل .. أمال السلامة أيه ؟ السلامة كالأتي :

هناك مراتب أربعة :

- مرتبة اسمه التوفيق .
- مرتبة اسمه التفويض .
- مرتبة اسمه التوكيل .

- مرتبة اسمه التسليم .

وكل واحد بشوف نفسه في أي مرتبة .

التوفيق يعمل أيه ؟ التوفيق من باب اللغة معناه الاستعانة زي (وما توفيقي إلا بالله) هنا مش معناه الاستعانة .. إنما الاستعانة ثبتت في إياك نعبد وإياك نستعين .. والآية نفسها بتقول عكس كده .. وما توفيقي إلا بالله .. فالتوفيق معناه أنك توفق أخلاقك بالأخلاق اللي جاء بها الرسول .. توفيق وتؤلف .. توفق بين الاثنين .. فأنت من طبعك (خلق الإنسان من عجل) فتوفق أخلاقك الشريرة بالشريعة الغراء .. اللي جاء بها رسول الله .. ده التوفيق ..

- بعد كده التفويض .. ومعناه ترك التدبير .. وترك التدبير يعني معناه أنا عايز أعمل كده .. أنا أروح علشان كده .. أنا أروح للسودان أنا أروح لمصر ده لا .. يقولون :

مادمت في سفن الهيا تجري بي لا أنا في عقلي ولا تجريبي

تترك التدبير كله .

أتحكم تدبيرك وغيرك حاتم أنت لأفعال الإله تنازع ؟

ترك تدبير .

الثالث : التوكل : إنما أموالكم وأولادكم فتنة .. الفتنة أن المريد يسلك لغاية ما يبقى في موطن يشوف كل الوجود ده أعداؤه (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) يبقى ده أجره على الله (من توكل على الله كفاه) ومن يتوكل على الله فهو حسبه .. فده موطن التوكل .

موطن التسليم : إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم .. زي ما أنت اشتريت شيء ربنا اشتراك .. لما ربنا اشتراك حق له التصرف فيك من غير ما أنت عايز علشان تبقى بتاعه .

والحيلة إيه ؟ شوف نفسك أنت في التوفيق وإلا في التفويض أو في التوكل أو في التسليم .. شوف نفسك أنت في إيه .. والمرتبة اللي أنت فيها أحكم بيها .. ليه ؟ لما تشوف مرتبة سيدنا إبراهيم تجده مسير .. لما أوقدوا له النار .. جاء سيدنا جبريل قال ألك حاجة .. قال أما إليك فلا .. قال ربنا أرسلنا إليك وقد استأذناه .. قال : علمه بحالي يغني عن سؤالي .. أما سيدنا سليمان فكان في مرتبة المخير .. هذا عطاؤنا فامنن (على من شئت) أو أمسك عليك بغير حساب .. أنت إذا كان وقفت في أي مرتبة من ده ادعيه أما إذا كنت لا في ده ولا في ده ولا في ده .. فضل مرتبة خامسة هي مرتبة التقييد .. في المرتبة دي لما يقول الله أكبر تقوم طوالي على الناحية اللي قالها لك وبالكيفية اللي قالها لك تقوم تتوضى وتصلي .. فإذا لقيت نفسك لا في المرتبة دي ولا في المرتبة دي ولا في المرتبة دي وسمعت الآذان بيقول الله

أكبر فقبل أن يقول حي على الصلاة تقوم وتجاهد نفسك وتتوضى وتصلي بالكيفية وفي الاتجاه اللي أمرت بهما مش لما يوفقك تبقى تقوم بل تقوم طوالي .

الذكر وفضائل الذكر

ربنا طالب الناس بالذكر وقال فضائله ونهى الناس عن الغفلة وبين ضررها رسول الله ..... صلوات الله وسلامه عليه وضح .. أولا : (فاذكروني أذكركم) وطالب الناس بالذكر ووعدهم على الذكر .. الذكر وعمل حال الذكر .. حال الذكر .. من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه .. فكان الوجود كله قائم بالذكر ومخلوق من الذكر .. كل الوجود.. الأفلاك الخمسة مخلوقين من الذكر وقائمة بالذكر وسارية بالذكر وخلقوهم للذاكرين .. خلقوا الدنيا والآخرة والملك والملكوت والجبروت للذاكرين قال : سخر لكم ما في السماوات وما في والأرض .. خلق لكم ما في السماوات وما في الأرض (اللي هم الذاكرين) ووضح أن الذاكرين لو ...... من الأرض بقت لا قيمة لها .. وقال صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله الله) فيكون معناه لما تبارك وتعالى خلق الوجود للذاكرين بالذكر فلما يعدم الناس المقصودين بالوجود اللي هم الذاكرين بقت الدنيا ما لها قيمة فيطبقوها ويشيلوها .. ده من فضائل الذكر .. وكثير من المشايخ قالوا : من أعطى الذكر فقد أعطى المنشور الإلهي .

ومع كده عمل للذكر حبال كثيرة وضحهم الرسول في أحاديث كثيرة وبعدين نهى عن الغفلة وبطالتها (إن الله لا يحب الغافلين) .. ذلك بما نسوا الله فأنساهم أنفسهم .. معنى نسيانهم أنفسهم ظالم لنفسه .. شوية .. ليه ؟ الإنسان أصله خلقوه مش علشان يأكل ويشتغل .. ويشتغل علشان يأكل .. لا خلقوه علشان يوضعوا فيه الأسرار الإلهية وما ممكن يكون مستعد للأسرار الإلهية ما لم يتذكر .. ومن باب التبكيت يقول (والحافظون فروجهم والحافظات) طبعا الفرج للنساء وما فيش رجل عنده فرج أصلا .. فكان المعنى دي كلمة تركيبية .. .. بيقول لنا انتوا بتعرفوا أن فرج النساء بتتكون فيه الذرية .. والمشايخ يقولوا :

وجارية لم تحصن الفرج مرسلها عليه من أنواع الخطوب مقارع

يعني تستاهل الجلد كذا وكذا والرجم كذا وكذا ..

بعدين يقول والحافظون فروجهم .. والرجل ما في عنده فرج فمعناه : بيقول يا معشر الصنف البشري انتوا بتعرفوا حكم الزاني وقالكم أنا خلقته علشان فيه أسراري فلما تحطوا فيه

غيري .. حكم القلب فيه حكم الزنى ويستاهل .... فاحنا وربنا في خلاف بعيد فلما يقول (نسوا الله فأنساهم أنفسهم) الصنف البشري خسر خسرات كثيرة جدا .. علشان ما أدى لنفسه حقها الظلم أصناف وأظلم الظالمين هو اللي ظالم نفسه .. فيكون ظالم النفس ...... يقع كل ...... (وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) .. لما ينعدم ...... الإنسان ينسى نفسه .. ولما ينسى نفسه .. وذلك بما نسوا الله فنسيهم القلب بيموت .. لما كان ده حال الذكر يقول (أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) ما حصلش ميت ربنا أحياه من التربة وواع له فانوس أو لمبة وقال له قوم صلي هنا .. معنى الآية ؟ بيقولوا اللي كان قلبه حي بنور الإيمان متغذي بغذاء الذكر منور قلبه .. ظاهر ؟ يمشي به في وسط الناس اللي قلوبهم موتى بعدم .. أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس – طبعا .. – طبعا ده بقى حي بنور الإيمان وهو الذكر .. تجد الرؤساء والمشايخ بيقولوا في المنوال ده بمراتبها كلها :

أرج النسيم سرا من الزوراء سحرا فأحيا ميت الأحياء

بيعتبر أنه في الأول كان حي – وبعدين بقى ميت وبعدين بقى حي .. عدم الذكر موت وحال الذكر حياة .. وبعدين لم تخصص الأشياء اللي زي كده .. عاوزين الذكر ومفهوم الذكر ومدلول الذكر وكذا .. تبارك وتعالى أبدا لما جاب الذكر من باب الصريح أو من باب الكناية ما قال إلا الاسم الله .. وأوعد الذاكرين بخير كثير وهي أن من أبسط الأشياء أنه بيسلم من النفاق (بيشيل منه النفاق) وطبعا ما فيش أحسن من كده .. وإذا كان الإنسان بعدم الذكر كان منافق ، سيدنا علي شيء لله رضوان الله عليه بيقول في شأن المنافقين (إنهم الذين لا يذكرون الله إلا قليلا) تكون الأوراد بتشيل المنافق وعدم الذكر من النفاق .. ووجود الذكر ينفي النفاق .. ويقوم بعد ما بقى منافق ييجي يعترض الذاكرين .. تبارك وتعالى يقوم ينكد عليه ويقول (ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون) ومكروا مكرا ومكرنا مكرا .. لو كان ربنا مكان كان يكون الأسوى (الأصح) ومكرت ولكن قال (ومكرنا) يكون واقع الحال إيه ؟ هم مكروا بالناس الذاكرين .. ربنا أعاد عليهم مكرهم ومكر الصالحين فوق ذاك .. إنهم ممكور عليهم .

وبعدين لما كان كل الفوائد في الذكر والسبب الأقوم والأتم اللي بيجيب محبة الرسول .. اللي بيجيب اتباع الرسول .. اللي بيجيب محبة ربنا جل وعلا إنما كان الذكر فإن الأولياء تفننوا في الذكر واجتهدوا فيه .. الذكر ما يصلح إلا بالاسم الله .. ظاهر ؟ باب الأسماء كلها تنعت الاسم الله .. فكان الذكر الجامع إنما هو ذكر الاسم الله ، ولما كان الذكر الجامع هو الذكر بالاسم الله ربنا

طالب الذاكرين بالاستقامة قال (الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) مش طالبهم بالاستقامة أيوه .. طالبهم بالاستقامة أستقام أوعده .. تتنزل عليهم الملائكة .

عاوزين معنى نزول الملائكة .. أولا ربنا أوعد ولما ربنا أوعد مش ممكن يخلف الميعاد علشان هو غني وما محتاج .. ظاهر ؟ لابد أن يحقق الميعاد ولكن ..... ؟ في ترقيات الذكر .. ذكر اللسان .. يترقى إلى ذكر القلب .. بيقولوا ذكر القلب الجن ما يقدرش يلمسه وإذا لمسه الجن بيجن الجن .. ويسموه .... يتلموا عليه ويجيبوه ويقولوا مال هذا ؟ بعض منهم يقولوا لبعض لسه .... فبيسموه مأنوس (بعكس ما الجن يلمس الإنس) ده بعض الترقية .

تبارك وتعالى أوعد بأن الملايكة بتنزل .. نظام الذكر وحاله الذكر بينزل مراتب .... ده عالم الملك .. ده عالم الملكوت .. ده عالم الجبروت .. كده .. حتت حتت .. يكون الحتة الأولانية عالم العفاريت .. بعد حته المردة .. زوابع .. التوابع .. ملوك الجن السبعة .. وهلم جرا .

بعد ما ينتهي مراتب الجن يبتدي مراتب الروحانية .. والروحانية عادة الأرياح السبعة .. والأرياح من الأرض لغاية السماء وهم سبعة كل صنف من الأرياح مخلوق فيه خلق اسمه الروحانية .. كل واحد متميز لوحده .. صنف لوحده متميز لوحده بالضبط تمام زي عالم الجن متباعدين متميزين .. وبعدين لما الإنسان يذكر لوحده أول المريد ما يبتدي .. يبقى خطى من العقبات .. والعقبات .. والعقبات يعني إيه ؟

الأسماء الإلهية أضداد بعض مش يا باسط يا قابض .. يا محيي يا مميت .. إذا جمع الضدين وهو ماشي يقع وخلاص .. وبعدين إذا علا في الذكر واجتهد ينفتح له أقل العوالم في الأول (أوطى العوالم في الأول) اللي هو العفاريت وهم أقل صنف .. وبعدين كيف يفوت منهم .. ازاي علشان كل الوجود مردها لله يعني إيه ينفتح عليه وكيف ؟ يفوت على هذه العوالم ويبتدي في حاله .. عادة الوضع الإلهي شيء يزجر الثاني .. مثلا الملايكة الكروبيين يزجروا الملايكة الفلكيين . والملايكة الفلكيين يزجروا الملايكة الروحانية .. والملايكة الروحانية يزجروا الجن .. والجن تحت منهم .. تحت منهم لغاية ما يروح للعوالم اللي تحت .. وكل دول ما في شك أن ربهم الله لما يمسك الاسم الإلهي بعقله باعتبار أنه خالف قوانين الشريعة .. فيخلص منهم دول كيف وواحدة ثانية وواحدة ثانية وواحدة ثانية .. طب وقع في الشبكة .. علشان كده ربنا جل وعلا رب البشر وقال (فسألوا أهل الذكر) وهذه آية صغيرة ولكنها جمعت فأجمعت .. لما نقول مثلا أحنا عاوزين نقرأ الفقه .. ربنا يقول أحنا نروح للعلماء نقرأ عندهم علشان هم أهل هذا الفن .. ولما نقول عاوزين نكعب البيت ده لو رحنا للعالم مش راح ينفع لازم نروح للمهندس .. واحد بيسأل أوقة الدقيق تطلع كم رغيف ربنا يقول اسألوا الفرانين .. كل صنعة اللي عاوز تعرفه عنها تس

أهلها والمختصين فيها .. والذكر اللي هو أصعب العلوم كيف الواحد يذكر لوحده ؟ فكان من باب أولى أن الذكر يسألوا عنه أهله وهم أهل الله المشتغلين بالله .. بيعرفوا الأمور الشايكة فيه زي ساعة الظهر وساعة العصر .. ويعرفوا وقت نزول التجليات بالدقيقة زي ما احنا نعرف نواحينا فيه واحد فيكم بينسى آخر الشهر بيصرف الماهية من فين ؟ مش ممكن .. دول برضه كده .. ربنا أحال الصنف البشري أن كل صنعة لازم بيسألوا عنها أهلها ..... اقتدينا بأهل الصنعة ..... الوضع الإلهي ومشينا وراهم .. .. ما أمرتنا الشريعة احنا ماشيين .. فلما يكن بالشكل ده .. الذكر ..... لسان فيه سموه ذكر القلب فلا يمكن ذكر القلب ييجي لوحده ما لم يدرسوه .... لما يبقى في ذكر القلب ويستمر فيه بعد كده تتنزل الملائكة على المريد ده .. الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (طبعا هو الذكر) طالبوه بالإستقامة اللي هو الاستمرار .. وبديهي أن الاستمرار بيدخل في كل المراتب .. و معنى الاستقامة يعني مش معوج .. الاستقامة إنما هو الاعتدال (أستمر على الحالة دي) .. لما يستمر على الحالة دي .. تبارك وتعالى أوعد قال تتنزل عليهم الملائكة .. كيف تتنزل الملائكة ؟

أول الإنسان ما يبتدي في الذكر السري .. فيه ملايكة مخصوصين .. الملايكة دول مختصين أنهم يحفظوا السالكين إلى الله (لكل أواب حفيظ) طبعا ..... الصنف البشري في الملأ الأعلى .. وبعدين نزل إلى .. أرض الطبيعة ..اللي راجع مرة تانية ده هو الآيب .. لكل أواب حفيظ شيخ شيخ الطريقة .... الملايكة المعرفين بملايكة الحفظ الخاص .. مش الحفظ العام (كل نفس لما عليها حافظ) لا حفظ خاص .. وضاهم يتبعو المريد في الحل والترحال وبعدين دول يحفظوا المريد من العفاريت والمردة ومن العوالم ومن كذا ومن كذا وبعدين أصالة اسم السير ما يتعلقش في العلايق ولا العوائد .. اسم السير طوالي يبقى في العرش .. وكل اسم من الأسماء بتاع السير له ملك في العرش (الملائكة الكروبيين) الملك الكروبي ينزل تحت العرش يقول إلهي وسيدي فلان .. ظاهر ؟

أنا اسمي محمد عثمان . أنا محمد أبويا عثمان ما يقولوش محمد عثمان .. يقول محمد بن سيدي إبراهيم .. عقيل بن سيدي إبراهيم .. فلان بن السيد أحمد الرفاعي .. فلان بن السيد عبد القادر الجيلاني .. وهلم جرا .. علشان عنده صلب الاسم والوصل والوسم والكل ضروري .. ده عربي ؟

عندنا صلب الاسم .. عاوزين الاسم اللي هو الصورة .. لما ينصبغ بنور الاسم الصورة ، وبعدين بيقول فلان .. عبد اللطيف وفلان عبد المنعم مثلا كان .. اسمي محمد يقول عبد الله .. النبي صلى الله عليه وسلم اسمه محمد ليه تبارك وتعالى يقول .. وأنه لما قام عبد الله يدعوه ..

سبحان الذي أسرى بعبده .. هل ربنا ما بيعرف أن النبي صلى الله عليه وسلم اسمه مين ؟ طبعا لازم يعرف .. فكان ده إضافة التكريم .. إضافة للاسم اللي هو حاله منه .. ده صلب الاسم والوصل والوسم .

وبعدين الملك ينزل وييجي تحت العرش يقول إلهي وسيدي فلان ذكر الاسم اللي خلقتنا من أجله .. تبارك وتعالى يقول : أنزلوا ساعدوه ده يعني وما نتنزل إلا بأمر ربك .. علشان كان جبريل اتحبس من النبي صلى الله عليه وسلم زمن وبعدين فرقة أبو جهل بتضحك عليه وبيقول له : يا محمد إن شيطانك قد قلاك وودعك .. النبي صلى الله عليه وسلم زعل .. نزلت (والضحى والليل إذا سجى .. ما ودعك ربك وما قلى) قال له يا أخي يا جبريل أنت اتأخرت مني كثير وأنا تضايقت خالص .. قال له يا رسول الله أنت نسيت قوله تعالى وما نتنزل إلا بأمر ربك .. قال له أنا أقصدك أنت .. أنت بتجيب لي ليه في صيغة جماعة ؟ قال له كل الملايكة يا رسول الله .

وبعدين الملايكة تتنزل .. لما ينزل يساعد المريد في كل حالة ودي ذاتها من ..... وبعدين نقول محمد عثمان .. المشايخ سهلوا الطريق جدا .. سهلوه خالص .. لما نقول محمد عثمان كان ماسك الاسم ده مجردا .. ده مجرد الذكر لكن بالطريقة (ابن الطريقة) نقول استمر فيه خمسين سنة طبعا يكرن ورده .. لما ورده بعد العمر ده راح يغوص في بحر الاسم ده بيطلع منه جواهر التفسير اللي في صورة الرحمن مش فيه بحرين ؟ أيوه .. فيه غواصين بتغوص تطلع جواهر ؟ أيوه .. طالع جواهر .. حط الجواهر ده أداه لواحد .. الجواهر ده من شأنه تجلي القلب وتزود الروحانية (الملايكة) بعد ما ده كان مشي خمسين سنة .. ده مشي خمسة وعشرين .. ده طبعا ما عاش خمسة وعشرين عاش كمان ٣٠ – ٤٠ سنة غاص أكثر من الأول طلع جواهر أكثر حطهم في داك (أداهم لواحد تالت) الواحد التالت ده طبعا حيكون زمنه ..... أقل .. وذاك التالي أقل أقل لغاية ما يبقى فوق .. يخلوه ٥٠ يخلوه ٦٠ يخلوه ٧٠ حاجة زي كده سهلوا الطريق جدا جدا .. الذكر المجرد كده .. والصلا على النبي كده .. ظاهر ؟

وبعدين اللي استخرجوه من جواهر البحار بتاع الاسم ده بنسميها أسرار الأسماء .. زي ..... المفرد .. والأقسام طلعت من الحيثية دي .

الأقسام عادة رسميا طالع بالكيفية دي .. وكثير من الإسرائيليين وصلت للصحابة النبي اعتمده .. وكثير ما اعتمدوش .

وبعدين فيه قسم أصلا بتاع صاحب الوقت .. وما يلزموش غيره .. وفيه ثلاث أقسام قسم خاص وده عنده قسم خاص وده عنده قسم خاص .. تحت دول فيه أربعة والأربعة دول الواحد منهم يملك العوالم السبعة كلها الفلكية والروحانية والسفلية .. تحت دول فيه سبعة.. السبعة دول بأقسام

الأيام .. فيه قسم مختص بيوم الأحد ، واحد بيوم الاثنين ، واحد بالثلاث ، بالأربع ، بالخميس ، بالجمعة ، بالسبت .. دي الأقسام المعترف بها .

فيه أقسام مدسوسة شوية .. زي الأسماء الإدريسية .. أصلها عمله سيدنا إدريس الرسول ، وسيدنا علي عربه وهم ٤١ اسم طالعة من مرتبة الصفات العالية وطلسم العمدية .. برضه وهلم جرا .. فيه أسماء بسيطة فضلت من الإسرائيليين وبعدين ده كمان معنى الأقسام واستعمال الأقسام وكيفيتها .. فيه أقسام مربوطة بالأسماء .. فيه بعض أقسام بتكون على كل الأقسام .. فيه بعضه مربوط بالاسم الواحد .. الأقسام طالعة من جواهر الأسماء .. جواهر من بحار الأسماء الإلهية ذاتها .. بعض منهم فيه الأسماء الحسنى كلها .. وبعض منهم فيه الحروف كلها .. وهلم جرا .. خلاص ؟

تم بحمد الله

نسألكم الدعاء

فهرس